



تاريخ المسجد النبوي للسي تزهة الناظرين في مسجد سيد الاولين والآخرين

وضه

للعالم الملامه مفتي الساده الشافعية بمدينة سيد الانام
السيد جعفر بن السيد اسماعيل البرزنجي المفتي غفر الله له

بياع
بالمكتبة الجديدة - لصاحبها محمد علي صبيح
(بأول شارع المناذقية بموار الازهر الشريف بمصر)



هذا التاريخ

المسمى نزهة الناظرين
في مسجد سيد الأوابين والآخريين

بسم الله

العلم الفاضل الجليل والحجج الكامل العبد غفر الله له
ومعنى الشافية بمدينة سيد الأمام الراجي غوره اللهم للمعنى
السيد جعفر بن السيد اسماعيل الملقب بالبرزنجي نعم الله
بعلومه المسلمين ورحمة بدار النعم بجاه
الامين أمين أمين

آمين

٢

(الطبعة الاولى)

١٤٢٢ هـ
١٩٠٤ م

(لا يجوز طبع هذا الكتاب الا باذن من أصحاب مؤلفه)

طبع في المطبعة الكائن في - بمصر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الهدية الحمد الخيد) الفنى (جدد) برفع (قواعد المسجد النبوى) شائر الاسلام * (وزن) بوضع (قواعده) على (أساس بنيانه) شرائع الاحكام * وشرفه على سائر المساجد وفضه على كل مكان * وجبل (روضته) وروضة من رياض الجنان * وألبسه ملابس الفخر الفاخره * وأعلى مقامه في الدنيا والآخرة * وجبل (تريته) شفاء من السموم * (وغياره) دواء من البهائم * فله الشرف على كل اقليم * والنضل في الحديث والتقديم * فإله من شرف أشرف النضل على تواحيه * وقضل فضل الشرف عن ضواحيه * (كيف) وقد اشتمل على بقية ضمت أعضاء سيد الامياء التي هي أفضل بقاع الارض باجماع العلماء

جزم الجميع بأن خير الارض ما قد حاطت ذات المصطفى وجوها
 ونعم لقد صدقوا بما كتبوا علت كالتفس حين زكك زكي ماؤها

(اعلم) به من مسجد شيدته رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الشرفة وأسه على قنواه * وقال صلاه في مسجدي هنا أفضل من ألف صلاة فيما سواه * فكيف شدت اليه الرجال * وأنيخت في أعقاب أبوابه مطايا الآمال * وكلم لحيث (٢) فيه بذكر الله السنة البلاد * وصعدت أقناس الادعية من أقنواء اللرام وطرقت أبواب الاجابة قائل المراد * وحكم عهدت فيه البراهين والمعجزات * وشوهدت به الفضائل والحيرات * وكلم عمر بالوحي والتنزيل * وترددت به جبريل وميكائيل * (ونشهد) ان أقام لبنانه من شيد أركانه * وهم أركان من رام حمله وأضر مكانه * (ونشهد)

أى تحرك

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة قائمة على أساس الايمان * مشيئة على أركان اليقين
 والاذعان * (وتشهد) أن سيدنا محمداً عبده ورسوله جامع شمل هذه الامة وقبلها * وسراجها
 للغير لساعة وزينتها * التور للامح (٣) اللامح * والوجود الهامى (٤) المامح * (حلى الله عليه
 وعلى آله وأصحابه وخلفائه) تولى الزهد والتلويح والرهان * الذين ملكوا أرضه الخلافة والحسد
 بأوقع عنان * الذين آمنوا وعملوا الصالحات * وحلوا الخافل والشاهد * صلاة تمل منار الشهادتين
 يركبها * وتلو محمد (سلمان) الامية كلها * ماشيت مساجد وهدمت صوامع وسبع *
 وأقيمت في البوامع حلقات وجمع : وسجع قري الخليفة وعمرد * وأهل على منر سيدنا محمد *
 وسلم تسلياً (أنا سد) يقول للفقير الى صل الطيل للثري * حصن بن اسماعيل الحسينى للثري
 المرزنجي (لما) سر مولانا السلطان الاعظم الجيد والمخافن الاثم الملك القاري عبد المحيد
 للمسجد الشريف الثوري صلى الله على ساكنه وسلم وشرف وعمد وكرم وعلم وتمت قواعد
 وأقامها على التحرير اثناء لوحه الله وعلما الاحاديث الواردة عن النبي للتبر لا يزال عمود هدانا
 الذين القيم على أهل القواعد في أمة الشريعة قائماً وتتم هذه الامة الاسلامية في مساجد الطاعة
 بدوام دولته دائماً أمرني من عنبر أمره لدى وعمر حلاه على دو للساعي الناصح والافكار
 الزواجحه عين أعيان أهل الاسلام قامى مدينة السلام (٥) مولانا العالم الفاضل عرباني زاده
 أسعد افندي وكذا بحر السادة الحسينية للكرا. مولانا السيد الفاضل محمد بن محمد مدني نائب
 التمرع وشيخ الخطاه العالم أفاض الله عليها ثانياً بين الصل والوجود وألهمها لمن التوفيق
 وألهمها كل مطلوب ومقصود (أن أضح) في ذلك تاريخاً بعيداً وجاسماً سيداً مستتلاً على بيان
 بيله وتشيد أركله بحرراً حدوده الاصلية وما زيد به من الاماكن وماسرف ممس المران
 وأدكر جميع من ولي على تلك المسورة من الأموريين وغيرهم من أهل الصناعة والمهندسين
 وبعض الفصائل المختصة للمسجد الشريف والمدينة للتورة وأهلها والمخوون بها والواحدن اليها
 ومضائل راية القبر المظم وكيفية فامتثلت الامر وأحت السؤال ومدقت الطل وحقت الآمال
 وكتمت بعض الككب لايرادك وكتمت عن المراد وان كنت يحمل ما حاقك وكنت هذه
 الرسالة وحزوت هذه السجالة (ورتمها على معدمة وحمة صول وحقة) وقد حاتم محمد الله
 كأنها ورسمة بالمة (٦) الاشجار وحقة بسة الأظهار قول من القلوب سورة الحان ومن الميرين
 مزية الانوار واستخرت الله تعالى (وسيتها رحة الناطرين في أريج مسجد سيد الألبين
 والأخريين) وعلى الله الكريم اعتمدى وه استعانى واليه استنادى فأقول (للمعدة) في
 بعض منافع مولانا السلطان للتصور والمخافن الاثم المشكور (اعلم) انه لا كان مولانا السلطان
 عبد المحيد حل هو الذي تصدت عنه البداية لجديد هذا المسجد الشريف والمرب المخير الذي
 لا تمد فضائه بالتصنيف ثم أن نشق الأسياع بقدة من مناقه الحية الجيده واحلاله الخزيه
 الديداه التي من حلها بل أضلها وأعلها توجهه لبته هنا المسجد العظيم الذي صلى الله تعالى
 وشرفه بحلوق رسوله صلى الله عليه وسلم فيه في الحديث والتقديم وذلك دور لم يره أحد من

٣ اللامح بمعنى اللامح أى

كثير الأصله

٤ الهامى المامح هو

السحب الماطر

٥ قوله مدينة الاسلام

يريد مدينة الرسول

حلى الله عليه وسلم لانه

من اسماها

أى حازن صفاً غيرها

السلطين وخرق على الملوك المتقدمين فلنأخذ في الصبح (١) بالليل من مجلس أخباره
 بما هو أبهى من القدر العظيم وزوي قوس الحين بالوشل (٢) من بحر مآره بما هو أحلى من رشق
 وحقق مزاجه من تسنيم بنظم زوى (٣) بلقر للتظلم في محور الصباح وتسر تسرى رفته في القلوب
 سرى التسيم وقت الصلح (وبالجملة) تصفاته وشبهاته وما أتواى عليه أجل من أن يحيط بها وصف وأشرف
 من أن يضم جوهرها فتم أو وصف فلو جرى القلم إلى أن يحق ويصر له العالي أن يجتث ويخني
 ما حيز زهراً يشبه حدائق تلك الحدائق ولا التقط درأً ملاً حقائق جانبها الحقائق ولا اجلي من ذلك
 الاق الذي كله شمس وأفقر غير الزر اليسير ولا نال على طمأنه غير قبة من ذلك البحر الكبير
 ان في الموج لتريق لذرا * واضحاً أن بقوة تصاد

اذ ليس في الوسخ ارضه شكية مفسر السكر في هذا المضمار ولا في الاساكن اقامة البراهين السالطة
 على اضافة التبر الاعظم في واحة الهار

قواعباً ما نحاول وصفه * وقد غرقت فيه القرائط والكتب

(ولم يرى) ان متاقبه السرعة لا تدخل تحت الحصر والالحد ولو أردت استحصاها لاحتلت
 سبعين مجلد (٤) على أن صفاء القطرة يدل على عذوبة الجياض وقحة الزهرة ثم بأسرار الرياض
 (فأقول) هو السلطان الأعظم والحاقان الاعظم ملاذ صانيد الأمم سلطان سلاطين العرب والعجم
 حاضى حوزة الدين بالعدل والانصاف ما حى آثار الجور والاعتصاف حافظ بلاد الله ناصر عباده
 الله من أولاده الله مقل أعداء الله القائم بأمر الله القاهر بحجة الله الفازي في سبيل الله المجاهد
 لاعلاء كلمة الله ملجأ جنود للوحددين قاهر الحيايرة والتعديدين مدمر الكفرة أعداء الدين
 المحسن هيايات خلائق رب العالمين القصور بصرة التي الامين غياث المسلمين عون الضعفاء والمساكين
 نتيجة البيت الذي علا (بمحمود) الحاصل مقامه وقرع الفوحة (النهائية) التي استنزل للمسلمون
 بظلمة الوريث واقمع الكفر وظلامه (كيف لا) وهو خاتم الحرمين المحترمين الشريفين وله
 للمباهات بذلك على ملوك المشرقين والمترين (حضرة مولانا السلطان الفازي عبد المجيد خان)

ابن المرحوم الفازي (محمود خان) بن المرحوم الفازي (عبد المجيد خان) بن المرحوم الفازي
 (أحمد خان) بن المرحوم الفازي (مصطفى خان) بن المرحوم الفازي (أحمد خان) بن المرحوم
 الفازي (محمد خان) بن المرحوم الفازي (ابراهيم خان) بن المرحوم الفازي (أحمد خان) بن
 المرحوم الفازي (محمد خان) بن المرحوم الفازي (مراد خان) بن المرحوم الفازي (سليم خان)
 ابن المرحوم الفازي (سليمان خان) بن المرحوم الفازي (سليم خان) بن المرحوم الفازي (يزيد خان)
 ابن المرحوم الفازي (محمد خان) بن المرحوم الفازي (مراد خان) بن المرحوم الفازي (محمد خان)
 ابن المرحوم الفازي (يهدوم بازيد خان) بن المرحوم الفازي (مراد خان) بن المرحوم الفازي
 (أور خان) بن المرحوم الفازي (عبد خان) بن المرحوم الفازي (أرطغرل شاه) بن المرحوم الفازي
 (سليمان شاه) لا برحت معاهدم مسخاً قدم الرحمة الواسعة والفران آيين (أجيبها) من شجرة
 تفككه الخلائق من ثمرها البالىع بما هو (سليم) التواد ويقبوا مطالبها تشبى أنفسهم بأحسن (مراد)

١ أى الترم

٢ الرشل بحر مكة الماء القليل

٣ يتصل من جبل أو صخرة

ولا يتصل قطرها ما قوس

٤ زوى عليه عليه وعليه

يقال أزوى بأخيه أدخل

عليه عيا له

٤ قوله مجلد وقف عليه

وقف ربيعة

أولئك الناس ان عدوا وانذروا • ومن سواهم ظنوا غير مسدود
لو خلد الله فاعز لسزته • كانوا أحق بتسمير وتخليد
أولئك الذين أحيوا السوء فأقاموا الدين ووالوا الأولياء والسلام والسالطين وعظما آل البيت النبوي
الشريف ومدوا على الرعايا عموماً وعلى أهل الحرمين خصوصاً ظل أحسنهم الوروف وأقنابوا التسمية
المطهرة أي أعياد وجاهدوا في الله حق الجهاد

سعدتوا آل عتيان الوري • ولأنتم خير من قد دانا
سستوا الخلق بحلم وندى • وحفظتم فهم عهداً مصاناً
وتبتم شرع طه الحنبي • وسوى الشرع قد صار مهاناً
ورفضتم ولاية السلم لنا • رقد الله لكم قدراً وشاناً
واحترمتم آل بيت النبي • فأدلمتم الزيف وأداناً
وخصلاً لم أطلق تمداناً • لو جئت الله فمنا ولساناً

(فقه دوحا) من دولة سيد قطيب يذكرها الحسن ابن العارفين وتناولها بكل وصف جميل
قبل بروزهم من العالم الكين ١ (قد) جاء بتبشير المؤمنين بقاء الدولة الشامية ونقلها ودوامها واطل
سراها لرعيها وانسجامها إذ (قد) ثبت عند علماء الحقيقة ومشايخ الطريقة أنهم يرون اليد المهدي
ويولونه تأييداً ونصراً وعهدون له البلاد ويتحنون منه الزومية الكبرى فانظر الى أصلهم كيف
يدخلون لاحق ويدورون سه حيث دار ويسبرون مع لواء الدين الحنفي حيناً أبوسلو (وقد) نقل
صاحب دور الأتقان أن أصل تبع طوك بن عتيان من صميم عرب الحجاز والصميم بنك الشامي
وخالفه أي فهم من قريش لقوله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الأمر أي الخلافة في قريش وزاد
جلالة من العلماء المحققين أنه من مدينة سيد المرسلين (قلت مشري) أي دولة بعد الحقه الراشدين
ينبع شأواً هذه الدولة وأي نظري يداني ظنهم أو مجموع حوله (فيها) من دولة خصها الله بالزوال والنصر
والتأييد وجعل واسطة عندها للتعليم موثلاً لسلطان (عبدالمجيد) وأيده في القتال التيح يمينه (السفاح) ورأه

(الرشيد) فأخذ الله على هذا اسم التي ميز بها من يشاء من عباده ورفاهه إلى أعلا العروج وهو الولي (المجيد)
وكان هذا الملك قبل سلطته لم يزل وأتياً في أفق الرياضة والمجد جالساً من أخصره على مراتب اللز
والسد ومرتقى في درجات الكمال ويصعد الى مصاعد الاجلال والحلافة تنجيه وتتقالي ثم أيديه
حز الكمال صياً منذ مولده • وقال بالفضل طفلاً قبل يرضل
قس من القديس في ذات مجردة • بالرف جاز عليها يصدق الرجل
ملاح فوق سرير مثله قر • ولا تحلى جواداً قبله جيل

(وما) كانت سنة ألف ومائتين وخمسة وخمسين من هجرة سيد المرسلين دعا والله للفقور والفقاعاتي
التي لا بد من اجابتها عند انقضاء ميثاقها فأجاب طامع مختاراً حوار به الكرم بولاه فرحها الله
أعظمه وثابله من الغوا أعظمه ولا رحمت سبحان ان محمود على جدته في رياض تربته ونسب
الرحمت بحر برها القدر قبل ونهب على أكثاف بنته أمين (فنام حاتم) والله والقلوب معه والكلمة

١ أي قبل بروزهم من علم
الدم الى علم الوجود اه

٢ أي سبق اه

عليه حجه والسلطة تسمى له باطلاق وتخلاره كقولها والتأييد لها صدق (وكان العلم قد ابيض سواد عينه
 حزاعل آية وأصبح الجوز ظلاً واليوم وجع سواد عينه فمجد شكري للباري وأنشد من الفرح مرتباً

عنه عني ذلك الزواه القديما	فما عيس الجزون حتى يسبا
تمور ايقسام في تمور مدامع	شيبان لا يمتاز ذو السبق منها
سقى للثبث عاترية الملك التي	عهدنا سجايله أبر وأصكرما
وقامت يد العمى على نجه الذي	تدانت له الدنيا وعز له الخا
وتاداه فضل قد قادم لونه	قلم كما يرعى الملل وقدما
فان يسوق من آية قدامضى	قد جددت عليه وقتاً وموسما
به أهبطت قينا الهاني واقفات	ربيع المئا حتى نسيتا الحرما

(وجلس) مولانا السلطان على تخت ملكه فتولق الدنيا بذك فرح ونصره وعثر كل عدو بذبه
 ووقع في سجين الندامة والسرور وتفتت لأية ملكه أحشاهم التفك وحته الأملوك وقال الناس
 ما هنا بشراً أن هذا الأملوك وجلس اسمه التبريد من اللابر على أعلى أسرتها ومن الدناير على
 طلعتها التسمية وغرتها وطاروت بمخلق هذا البشارة أجنة التسم وحلها بقاته وأبدى لسنان الفجر
 لحديتها في أقطار الارض مقدمة وساقه وأبنت الامة أن عواد الندل صير في استصنام أفراسها ملطفه
 وانه تكشف عنها وحشة ليس لما من دون الله كاشفه (وقد) مدحه سيدي الروادسقطه الملك للمقال

١ الآية السطة والكبر
 والنخوة وتأيه عن كفا
 نعلم اه

عام جلوسه على كرسي السلطة بهذه القصيدة وأحسن المقال

أبسم الله بشارت نصيد	وأقبل السعد بوجه سعيد
وقوى العين وأرسله	رضخ الكفر وأضحى طريد
وبلبل الأفراح غنى بأن	علا شخت ملك عبد المجيد
أفدى ملكا ماجداً قد غدا	جوهرة في تاج ملك فريد
إن مدح الأملوك قوم مضوا	فتالكتامي الاصلزكي الجيدود
دولته بالمدل محضوقة	فأصبح البيش حشياً وتريد
راياته بالصر مستقودة	بخدمها الاملاك أنى يريد
جوشه بالفتح مقرونة	والسعد والاقبال بفض الجويد
أعداؤه لقتل مخلوقة	فلا ترى الا قبيلاً شريد
قالطير والوحش بهم أشبعت	أرواحهم قتلانات الوقود
أسيرهم أضحى على يبه	طوقه الله شديد الحديد
أخلف أهل الكفر مجموعهم	شمطاً وشباباً سماً والوئيد
رجله لصدق بجمولة	ما منهم الا أمين رشيد
تراحم للناس على يبه	والتهل السندب كثير الورود
نصفه أحييت غناه الورى	قمنه هنى السعد بل تويد

أُتبعه بالجهد قد أسست قبل الاملاك منها الوصيد
 لمن أعز الله من بل قد جلا من قلعة الكفر نور جديد
 يوم التي ألبست ناع السلي استبشر المطلق مصر حيد
 آكفهم قد رضوا باللهما وكلمهم شكرا آوا بالسجود
 زينت الدنيا به فرحة يا حسنه يوما علي الناس عيد
 قد نطق المد بتلويحه في بيت شعر وهو بيت التصيد
 أن سرور مجبور به قد جلس السلطان عبد المجيد

سنة ١٢٥٥

وعند حلوله على كرسى السلطنة اجتمعت ثور للملك من شب النصر وأعلنت السنة للمسلمين
 بالكثير لانتصاه في محل الامامة بهذا النصر وهلم الناس الى الصلاة خلف امامته فانهم الاوصلي
 عند جلوسه وسلم وتسلطت السن السيوف بجلاوة الأمن فاست من اتيه في انقادها نجيم * وتلت
 الرعايا سورة الحمد جهرا لرب الناس * وخرس لسان كل وسواس وخناس * وتوشحت خيول التباهي
 ببر وهما قرح أهل الخاقين وحقت أجنحة للملك سرورا بملك المنتهين وأست أعداءه دوله
 الشريفة فترين في الاصفاذ وكما قال كذهم لست ان عدت الى النبي لنة ثود واد

فاناس ظلوا في يمان عدله في خصب مرعه وصافي شره
 والكل أصبح شاكرا لزمه والكل أمسى آنا في سره (١)

ولقد زين الايام وجوده وكساها عزه وما أحد من المسلمين الا عم قلب القرح وهزه وأصبح كرسى
 الخلافة ممتضا بمجتمده ونابر كلمات الله قد سمي اليها السوي وشاب لسوءه فرق فرقته
 (وأما حكمه) اذام الله أيامه قائما تشرقت باخذ في حكمها واقادت له في الطاعة بزمامها والمبار
 شرفت باسمه وعزت الاكابر بوسمه وفارت الافلاك بجدوار سلطته والمرت الاحلام بجلوسه وأوامره
 نافذة في البلاد والامصار فلا يخلو منها الترفيق والترتيب سائر الاقطار تهبنا للمسلمين بما خولهم الله من
 إياته ومنهم من أباى انطه وسياحته ويسائه فهم قد قالوا الاماني من كرمه والامان في حله وحرمة
 وأقالمه نحى الاقاليم كلها لاعدائه منى وللمتر البر
 والمجرت بالسد حيا طروسه نقتت حقا أن خادمه القهر

(وأما صلاحه وعده) فقد أظهر الله صلاحه وأورنه الارض وأهل الضلال جاحون وهو التل
 ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك أن الأرض يرتها عبادي الصالحون فهو يمد الله صالح وهو
 في العالمين المالمين وقد اتصل جبل السلطنة ببدله وتهيئ النام في تلال تله فصلاحه صلح الوقت
 وبدله لتعد الزمان وهو انما كرا ان الله يأمر بالعدل والاحسان والقائم بمفوق الوصية النبوية
 بالعدل في أحكامه المييد لاهل الجور تجوي عزمه وسلول حسامه

تجولو قد واللدح حتى كأنه باحسن ما بين عليه يباب
 (وما أحرأه بقوله الآخر)

١ قال في التصاح فلان
 آمن في سره أي في نفسه

نأى به لك حتى قيل ذامك دنا به الدل حتى قيل ذابره
 سقى به الله دنيا فأخصبها والدل يقل ما لا يقل المطر
 (وأما كرمه) فليق الله سانه ولا يذكر فيض ابن زائدة غنمه فله الجواد الذي أفاضه فدابه
 حتى أعم الورى رفته

ما كل ذى كرم يحوي مكارمه والله في كل بحر ليس يحتمل
 فهو سلطان مسبل حكمه على مواقع التروب والاشراق ومكارم أصله شكفة لا عظم للوك
 والسلاطين بالاستحقاق وأيدي انعامه مبسوطة بالجيود وكيف لا يكون ذلك وقد جعلها الله سبياً
 للارزاق فمن فضله متعلق (١) في الحصور وقلائد في الصدور والاعناق
 فإذا المكارم أنتقت أبوابها كانت يدها لفظها مقنا

١ جمع منطفة ما يشد
 في وسط الرجل والمرأة

(فأكرم بها) مناب سرت القلوب وسارت ونافقت النجوم جواهر الاقفاط في مدحها فظارت
 وشمل النور بما جود جوده وعمه بلن والمتح وقابل للمسي بالغو والصفح والرعيا بلين تحت الامن
 وادعه (٢) والمعدة لاركان الباطل صادعه ويد الدل والانصاف لتعلم الحق جلمسه ولسلطوات
 أرباب الاحواء قامه آدم الله أيام دولته ومنه بما خوله دعرا طو بلا ووجه لكل صل حسن لأن
 يكتب به ذكرا جيلا فانه على ذلك قدير وبالاجبة جدير (هذا) واتى لوعضدت على عليه من
 التله أكليلا واستصرحت جيوش المناهج بكرتوا سيلا لما كنت لهعلا من بحر عسلت الشجاج غير
 فية طائر ولا جنيلا من أول مرآحه المشرفة الاكلمة ناظر

٢ أى ساكنة مستقرة
 كما في القاموس اه

باعت مناقبه الدنيا به فضلا قدرا على سائر الامثال واستنوا
 حكمه حقا وما حظوا خلاصه والتاس كالوحش منها البيت والوعل
 أني محلول فيه مدع صفة وهل يحصل طيب الرجس البصل
 فانه يدم أحاديث فضه مروية بانواء الفصور ويحلي بقلائدها الساطعة لبث الزمان والصور على
 زائف الابهام والشهور آمين

(الفصل الاول في بناء النبي صلى الله عليه وسلم للسجد الشريف ومن بعده من الخلفاء والسلاطين)
 اذ لا بد من تقديمه لوقف معرفة حدوده الأصلية وما زيد فيه على ذلك (مقول) لما أمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالمجربة الى المدينة خرج معه صاحبه أبو بكر رضى الله تعالى عنه فسمع
 المسلمون بالمدينة بمخرجه صلى الله عليه وسلم فكأنوا يخرجون كل يوم الى الحرة ينتظرونه فعد
 انخرجوا يوما أوفى رجل من اليهود على أطم من أطعمهم لا يريدنظر اليه فصر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأصحابه فلم يملك ان قال بأعلى صوته يا منظر الرب هذا صاحبك الذي تنتظرونه قال
 المسلمون الى السلاح فقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الحرة فسدل بهم قات آمين حتى
 نزل قتيبي عمرو بن عوف بنيه على كتوم بن حدم (٤) أخيه بنى عمرو بن عوف فقبل النوم يأبون الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلمون عليه وأمر كتوم يحيى مولى له أن يأتي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بلرطب فاني بقنو من أم جردان فيه وطلب منصف وفيه زهو قال صلى الله عليه وسلم

٤ تص على حديث المجربة
 النبوة

٤ قوله كتوم بن حدم
 بكسر الهاء وسكون اللام
 ابن امرئ القيس بن
 الخلود بن زيد كما في
 الإصابة اه

لهذا قال علق أم جردان قال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك في أم جردان وقبه مسدودة من
 العلية (وحكمة) انتقله صلى الله عليه وسلم الى العلية للتناول له ولينته بالجو وذهب يوم الاثنين في
 ربيع الاول وأقام بها بضع عشرة ليلة على اقبل الروايات وأقام على رضى الله عنه بعد عجزه صلى
 الله عليه وسلم لياما قيل ثلاثة حتى أدى قانس ودائم ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا
 وكان الكتوم بن هدم فيما مرده ولربد الموضع الذى يسط فيه النهر ليس فأخذته منه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأراد أن يبجبه مسجدا فأمر أهل قبا أن يأتوا بأحجار من الحرة فبعت عنده
 أحجار كثيرة ومعه عزة فخط قبضهم وأخذ حجرا ووضع ثم قال بلأيا بكر خذ حجرا فضعه الى
 حجري ثم قال بهجر خذ حجرا فضعه الى جنب أبي بكر ثم أمر النعمان وأصحابه بأن يأخذ كل منهم
 حجرا أو يضعه بمخاضا وضعه هو وصاحبه حتى تم وهو أول مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم
 بأحبابه جملة (وقد) اختلف في المراد بقوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم الآية هل
 هو مسجد قبا أو مسجد المدينة وقد قيل بكل والسكن وجية والتصحيح الاول ثم أرسل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى أخواله من بني النجار فأتوا في أكثر من خمسينة نفر متحدين بلسيوف فقالوا
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اركبوا آمنين فطلعنا فاجتمع بنو عمر بن نوف فقالوا لرسول
 الله أخرجت ملائكة أم تريد دارا خيرا من دارنا قال لني أمرت بقرية فأكل القرى بيني وبين المدينة
 فخرج صلى الله عليه وسلم من قبا وهو راكب ناقته النضواء (٢) والناس معه عن يمينه وشماله وحلقه
 منهم للمشي والراكب فمرض له أكار قبائل الاضار وبني سلم وغيرهم واحدا بعد واحد يدعون
 الصرة والتمة بزولة عندهم فلم يزول عند أحد منهم وأدركه الجمعة في بني سالم فصلى في بطن
 الوادى الجمعة وادى ذى صلب وكانت هذه أول حجة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
 ثم اطلق حتى دخل المدينة فترح أهل المدينة بمقدمه صلى الله عليه وسلم اللهم فرحا شديدا كافي
 البخاري من حديث البراء وروى أبو داود أن الحنيفة لبنت جبراهيم فرحا بقدمه صلى الله عليه وسلم
 قال ووزن وصعدت ذوات الحدور على الاجاير قلن

طلع البدر علينا من قبات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعى لله داع

(وفي رواية)

أبها المبعوث فبنا جئت بالامر المطاع

(وفي أخرى)

أشرق البدر علينا وأخفت منه الدور

مثل حستك ملوأينا قط يوجه السرور

وخرجت جوار من بني النجار يضربن بالقدرف وقلن

نحن جوار من بني النجار باجفنا محمد من جوار

قال صلى الله عليه وسلم أحببتي فان تم برسول الله قال والله وأنا أحبكن وفي رواية بسلم الله
 أني أحبكن وكانوا يرضون عليه النزول في دارهم وهو يقول خلوا سبيل ناسي قلها مأموودة فبنت

(٢) وهي ناقته التي اشتراها
 من أبي بكر بأربعمائة درهم
 كما في الواقدي اه

بركت نزلت فلما أتت موضع المسجد بركت وهو عليها وفي رواية عند يمينه للمشهور الآن بالحجارة
 الشريفة ثم قالت من غير أن تجزى وسلوت غير بعيد وبركت تجاه دار أبي أيوب الأنصاري رضي
 الله عنه فنزل هناك وهي في شرقي المسجد فأقام عنده هذه العار سبعة أشهر بتقديم الحسين على ابنة
 وقيل أكثر وقيل أقل وكان هو في السفل وأبو أيوب في اللو ثم لم يزل يتضرع إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم حتى تحول في اللو وأبو أيوب في السفل قال السهوي وفي ابواب قاعها الصنعي القري
 خزلة متيرة جداً مما يلي القبلة فيها محراب يظل أنها ميرك ناقته صلى الله عليه وسلم (قلت) وفي
 هذا اللو موضع محراب في الجدار القبلي اليوم يتبركون به ثم أراد صلى الله عليه وسلم أن يبنى مسجده
 الشريف عند اللو موضع القبر بركت فيه ناقه أولاً وهو يومئذ في رجل من المسلمين وكان مرید السلم
 وسول غلامين يتبعين من الأنصار وكانا في حجر اسمد بن زوزارة فقام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيه قليلاً بل نهه لك برسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتاعه منها بشرة
 دينار وكان جداراً ليس له سقف وقلته إلى بيت المقدس وكان يصلي فيه ويجمع اسمد بن زوزارة
 قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيه شجر غرقه ونخل وقبور الفسركين فأمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالقبور قبضت وبالنخل والشجر ققطت وصفت في قبة المسجد (قلت)
 الأمام التورى في منسكه عن خارجه بن زيد أحد قضاة المدينة السبعة وقلته بنى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مسجده سبعين ذراعاً في ستين أوتيزيد وهو الذي حزم به ابن التجار والجمهور على
 رواية أن المسجد كان مائة في مائة (قلت) ما نقله التورى من القراع محمول على البناء الأول وما
 عليه الجمهور محمول على ما استقر عليه المسجد بعد ذلك قاله صلى الله عليه وسلم بناء مرتين مرتفعة
 من مكة ومرة مقدمه من خيبر كما يأتي وجعلوا أساسه قريباً من ثلاثة أذرع بالحجارة ثم بنوه
 بالطين وجعل صلى الله عليه وسلم يبنى معهم ويتقل العبن والحجارة ويقول اللهم لا تعيش الأعيش
 الآخرة فاعثر للأنصار والمهاجرة وجعل قبته من العبن وقيل من الحيطارة وجعلها إلى بيت المقدس
 (قلت) الحافظ القهي هذه القبلة كانت في شمال المسجد لانه صلى الله عليه وسلم صلى إلى بيت المقدس
 سبعة عشر شهراً فلما حولت القبلة بنى حائط القبلة مكان أهل الصفة (٣) انتهى وجعل له ثلاثة أبواب
 يباب في مؤخره الذي هو جهة القبلة اليوم ويجب عاتكة أي باب الرحمة وباب آل عثمان أي باب
 جبريل وهذا الباب لم يبق إلا بعد أن صرفت القبلة ولما صرفت سد التي صلى الله عليه وسلم
 الباب القهي في مؤخره من جهة القبلة اليوم وقع باب حذاءه أي جعله وجعل عمده الجنود وسقفه
 بالحديد أي سقف رواق المصلين والذين بعده وترك بابه رحبة وبني بيوتاً إلى جنبه ولما فرغ من
 بناءه بنى بماتعة في البيت الذي بناه لما شرق المسجد وهو مكان حجرته الشريفة اليوم (قلت)
 وهذا يقتضى أنه بنى لها بيتاً مع بناء المسجد وهو النظم بقول الحافظ القهي في بابل الروض أنها
 كان يريد بيتاً واحداً حينئذ لسودة أم المؤمنين ثم لم يمتح إلى بيت آخر حتى بنى بماتعة في شوال
 سنة اثنين فيمقل لها كانت زوجته غير أنه لم يبن بها قاعها لذلك بان بنى لها حجرتها وقضى
 أيضاً أنه صلى الله عليه وسلم بنى بيوتاً آخر غير ذلك وليس كذلك فقد قال الحافظ القهي بعد
 ما ذكر ما قدم ولم يبق لنا أنه صلى الله عليه وسلم بنى تسعة أبيات بين المسجد ولأحبه قل ذلك

(٣) قال القاضي عياض
 الصفة بضم الصاد وتثنية
 الفاء ظلة في مؤخر
 مسجد النبي صلى الله عليه
 وسلم بأبي اليها المساكين
 واليها ينسب أهل الصفة
 على أشهر الأقاويل انتهى
 وقل الحافظ ابن حجر
 الصفة مكان في مؤخر
 المسجد النبوي مطلقاً بعد
 نزول الصرابة فيه ممن
 لا مأوى له ولا أهل وكأثرها
 يكونون فيه ويصلون
 بمسبحين يزوج أوتوت
 أو ياتر وقد سرد أسماءهم
 أبو نعيم في الحلية فزادوا
 على المائة اه

انتهى بل بنى أولاً بيتين لزوجته سودة وعائشة والباقي في أولئك حنيفة والله أعلم (وكان لكل
 بيت حجرة فلما توفيت أزواجه خلطت البيوت والحجر بالمسجد أي أدخلها عمر بن عبد العزيز في
 زمن الوليد بن عبد الملك بن مروان (وقد اختلف) العلماء في تجديد المسجد الشريف في زمنه
 صلى الله عليه وسلم على أقوال أرجحها أنه أي حد للمسجد في البناء الأول من جهة القبلة الحائط
 القبلي الذي كان منه وبين مصلاه الشريف عمر الشاة ومن الشام ما يعاندى بنى باب آل عتيان أي باب
 جبريل ومن جهة المشرق فيما يلي الاسطولة الرابعة من لتسير المروقة بالثوبه بنحو ذراعين من
 جهة الحجره الثريفة ومن جهة المغرب الاسطولة الرابعة من لتسير أيضاً فالاول يزيد على الستين
 والثاني يقرب من السبعين ومن ثم قال العلامة السهوي وقد اقتضى كلام ابن الجبار ومن شبه
 التنويل في ذرعه على رواية السجين أي من القبلة الى الشام وفي الستين أي من المشرق الى المغرب
 فتلخص أن موضع الجدار عند الاسطولة الرابعة من الجهتين هذا كله في البناء الاول (وأما ما يروى
 مقدمه من خبره قد قالوا ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد من القبلة على حده الاول
 (وزاد) فيه من ناحية المشرق الى الاسطولة التي دون المرمية التي عند القبر أي الاصلقة اليوم
 بالشياخ بين اسطولة الومود والمرمية (ومن) المغرب الى الاسطولة التي دون المرمية التي للمغرب
 (قال) السهوي فتلخص أن جداره كان في موضع الاسطولة الخامسة من الجهتين الآتية زيد على
 الاسطولة الخامسة في المشرق شيئاً مما بينها وبين الاساطين الاصلقة بجدار الحجره على مسبق عن
 مالك وغيره في كونه في موازاة القناديل الآخذة من القبلة الى الشام داخل الشياخ انتهى (ومن
 الشام) الى ما يعاندى باب النساء (فيكون) قد جعل طوله مما يلي القبلة الى مؤخره مائة ذراع وفي
 الجانبين مثل ذلك فهو مربع (وقد علمت) أن الاسطولة الخامسة من المغرب في جهة المغرب هو
 ما استقر عليه الحد في تلك الجهة في زمنه صلى الله عليه وسلم خلافاً لمن جعله علامة لهاية زيادة عتيان
 رضى الله عنه (لان (٢) عمر بن الخطاب رضى الله عنه) لما زاد في المسجد أدخل فيه دار الياس
 وزاد فيه من جهة المغرب اسطولتين وذلك نحو عشرين ذراعاً ومن جهة القبلة الرواق المتوسط
 بين الروضة ورواق القبلة الذي زاده عتيان وذلك نحو عشرة أذرع وكان جدار عمر من القبلة على
 أول اسطولين القبلة التي اليها المقصودة التي كانت بين صف الاساطين التي نزلت القبلة على الرواق القبلي
 ومن جهة الشام ثلاثين ذراعاً ولم يزد من جهة المشرق شيئاً فيكون قد جعل عرضه مائة وعشرين
 وطوله مائة وأربعين (وجعل) له ستة أبواب باين عن بين القبلة وباين عن يسارها وباين خلفها
 ولم يبق باب عاتكة ولا الباب الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم وهو باب جبريل (وعدم)
 التصير لباب جبريل مسلم لانه لم يزد في المشرق شيئاً بخلاف باب عاتكة لانه زاد في المغرب (قال)
 العلامة السهوي فالمراد بكونه لم يبقه أنه أخره في محاذات الباب الاول انتهى (فيكون) قد زاد
 في جهة باب عاتكة الباب الذي عند دار مروان وهو باب السلام وزاد بعد باب جبريل الباب المعروف
 اليوم بباب النساء (وهذا) هو المستدل لانه لم يكن في زمنه صلى الله عليه وسلم في شرق للمسجد غير
 باب آل عتيان المعروف بباب جبريل كما سيأتي في الفصل الثالث إن شاء الله تعالى (فهذان) اللذان هما

قه
 (١) على حد المسجد حين
 بناه صلى الله عليه وسلم تانياً

قه
 (٢) على زيادة عمر رضى
 الله عنه وحمده ولزاد فيه
 من الابواب

الزيدان في القرب وللشرق وقد علمت أنه لم يزد من جهة للشرق شيئاً فيكون نهاية المسجد في زمنه من جهة المشرق الحجرية الشرقية ولا شك أن من الحجرية الشرقية إلى ما يجاذي الاسطوانة الخامسة يتقص عن ثلاثة فكيف يكون نهاية زيادة شيان وعثمان قد زاد في المسجد من جهة القرب اسطوانة على زيادة عمر فلو كانت الاسطوانة الخامسة نهاية زيادة عثمان لزم أن يكون عرض المسجد في زمن عمر رضى الله عنه نحو التسعين ولاقاتل به (وكان) بناء عمر للمسجد الشريف سنة سبع عشرة (وكان) بناؤه له على بناءه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين والحديد وأعاد عمده خشياً (ثم غيره (١) عثمان) وبشر فيه بتمسه وكان يصوم تقهر ويصل إلى الليل وكان لا يخرج من المسجد إلا إذا خرج من جهة القبلة وروافق ومن جهة القرب كذلك أي قبل جداره في القبلة موضع جداره اليوم وبه انتهى أمر الزيادة في القبلة ومن القرب الاسطوانة الثامنة من المنبر على الراجح وزاد فيه من جهة الشرق عشرة أذرع وما قبله زاد فيه من جهة الشام خمسين ذراعاً قال اليهودي يبنى تأويله بضم ما زاده عمر ليجمع ما ساقى في زيادة الوليد ولم يزد من جهة المشرق شيئاً وبني جداره بالحجارة المقوشة والقصه وجعل عمده من حجارة مقورة أدخل فيها عمداً من الحديد صبوا فيها الرصاص وسقته بالساج وجعل أبوابه ستة كما كانت في زمن عمر رضى الله عنه اثنين في جهة المشرق واثنين في جهة القرب واثنين في جهة الشام (قلت) وقد سدد هذان البابان مع ما زاده على ذلك من الابواب في أطراف المسجد عند تجديد حائطه (في) زال للمسجد على أبواب أربعة حتى كانت العمارة الخادمة في زماننا فتحوا باباً من الجهة الشامية كما ساقى واتخذ مقورة على مصلاة في المسجد وكانت صغيرة من بين فيها كوة ينظر الناس منها إلى الامام ثم جعلها عمر بن العزيز من ساج ثم جعلها للهدى من ساج أيضاً وكانت مرتفعة ذراعين عن وجه المسجد فحفظها وجعلها مسلوية لأرض المسجد على الرواق الذي يلي القبلة كله طولاً من غرب إلى شرق وأخراب فيها وقيل أول من جعل المقصورة في المسجد اتبرؤ مروان حين طسها الخليل وكان ابتداء عمارة شيان رضى الله عنه على ما قاله ابن الجار في أول ربيع الأول سنة تسع وثمانين وفتح منه ليلال الحرم سنة ثلاثين (وقيل كان) ذلك قبل أن يخل بأربع سنين (ثم زاد فيه (٢) الوليد بن عبد الملك) من جهة القرب اسطوانتين وعليه استمر أمر الزيادة في المغرب ومن جهة المشرق من الاسطوانة الخامسة من المنبر إلى جدار المشرق أي في زمته (وهي) ثلاث اسطوانات (وهي) التي أمر بهدم حجر أزواج التي صلى الله عليه وسلم وكانت أخفة في القبلة والشرق والشام فهدمت وادخلت في المسجد وقدم جدار المسجد من جهة القبلة إلى موضع اليوم قبل من هذا وما تقدم في زيادة عمر وعثمان رضى الله عنهما أن زيادة الوليد من جهة القبلة يوازي حد البيوت من جهة القبلة إلى حد جداره اليوم وساقى بيوت حد البيوت في الفصل الثالث واتخذ أيضاً حديقاً من حجارة عائقة من القرب وزاده في المسجد وبني عليها الحائز للثلاث الذي عليه الكوة الشرقية اليوم فهو أول من أدخل ذلك في المسجد كما ساقى في الفصل الثالث ولا شك أن الحجرية الشرقية من الروضة قوله صلى الله عليه وسلم ما بين قبري والحديث (وولد) فيه من جهة الشمال عشر أسطوانات من مربعة القبر الآتي ذكرها إلى

قده

(١) على بناء عثمان رضى

الله عنه وما زاده فيه

قده

(٢) على زيادة الوليد

وادخاله الحبيرات في

المسجد

الرجبة الى الشام أي جعل عشر أساطين مصفوفة في رجة للمسجد من مربة التبر الى الشام
وبعدا أربعا أي أربع صفوف للسقف الشامى (فيكون) زيادته من الشام أربع عشرة أسطوانة
من للربعة المذكورة وبناه من الحجرة المنيقة والقصبة وجعل عمده للمسجد من حجرة حشوها
عمد الحديد والرصاص وقصن حيزاته بالفضة والرمر وعمل سقفه من الباج وحلاه بماء
الذهب (قال) ابن عبد ربه: جعل حيطان المسجد كلها من رخامة من رخامة بالرخام والذهب والفضة
أولها وآخرها ورؤس الأساطين مذهبة عليها أكف ممتدة مذهبة وكذلك أعتاب الابواب مذهبة
أيضاً انتهى (١) (وكان عامل الوليد على المدينة) إذ ذاك عمر بن عبد العزيز وهو الذي تولى أمر
البناء ولا هدم حجر أزواج التي صلى الله عليه وسلم قبل لبنائها ولبن للمسجد وبني به داره بالحجرة
(وليحي) عن الضرير أن عمر بن عبد العزيز إذا عمل العامل الشجرة الكبيرة من الفضة
فأحسن عملها فله ثلاثين درهماً ولابن زبالة عن محمد بن عمار عن جده كان في موضع الجناز أي
شرقي المسجد زمان الوليد فخلان صلى على الموقد عندهما فأراد عمر فصلهما حين وثى عمل للمسجد
للوليد وذلك سنة ثمانين فاشتكت فيهما ذو التجار فباعتها عمر فصلهما ولابن زبالة عن إبراهيم
ابن محمد الزهري عن أبيه لما قدم الوليد المدينة حلباً بعد فراغ المسجد جعل يطوف ويغتر إلى
بنيته فلما رأى سقف المقصورة قال لسر الأعمش السقف كله مثل هذا قال إذا تعظم الثقة جداً
قال وإن (وفي رواية) ليريه أهدري وأمير المؤمنين كأمقت على جدار القبة وما بين السقفين قال
وكم قال حصة وأربين أمق ديثار قال والله لكأنك سقفا من مالك وليحي فلما استقعد الوليد
التفرغ للمسجد الفتى إلى ابن زبالة وقال ابن زبالة من بناهكم قال ابن زبالة بناد بناد الماسجد وبناد
بناد الكنائس (قال) ابن زبالة وكان ابتداء بنائه سنة ثمان وثمانين (وفرع) منه في ثلاث سنين
آخرها سنة إحدى وتسعين (وقيل) ثلاث وتسعين (فيه) علم مما سبق أن البيوت والحجر إنما
أدخلت في المسجد زمن الوليد (فما) فيه الزين للرأعي عن السويلى من أن البيوت والحجر
دخلت بالمسجد في زمن عبد الملك بن مروان محمول على أنه جعلها المسلمين يصلون فيها فسبق
المسجد من غيرهم وقد قيل مالك عن الثقة عنده أن الناس كانوا يدخلون حجر أزواج التي صلى
الله عليه وسلم يصلون فيها الجمعة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم (قال) وكانت أولها شارعاً في
المسجد انتهى (ثم زاد فيه المهدي) (٢) من جهة الشام فقط دون الجهات الثلاث فراد فيه من
هذه الجهة عشر أساطين وعليه استقر أمر الزيادة في هذه الجهة (وكان) ابتداء بنائه سنة إحدى
وستين ومائة ووفرع منه سنة خمس وستين ومائة (وقيل) أن المؤمن زاد فيه ولم يصح (وقيل)
أنه جددته ولم يزد انتهى قبل ما مر من أمر الزيادة يقتضى أن يكون طول المسجد الشريف
(ثلاثة) ذراع وعرضه أي من مقدمه مائة وثمانين ذراعاً إذا جعلت لكل رواق عشر أذرع
وقد وقع بعض العلماء في هذا وجرى على هذا الحساب فصرح بلن طول المسجد ثلاثمائة ذراع
وعرضه مائة ذراع فراد عشرين ذراعاً في العرض وهو لا يوافق ما تقدم والحاصل أن هذا وما
يقرب منه من الأقوال قريب من كفى عن الاختلاف في الزيادة والاختلاف في القراع والذي

١٤
(١) عامل الوليد على
لمدينة عمر بن عبد العزيز
وهو الذي تولى للوليد
أمر السلوة

١٥
(٢) على زيادة المهدي

تحرر لما وقرر أن عرضه من مقدمه في جهة القبلة مائة وخمسة وستون ذراعاً (وعرضه) من مؤخره مائة وثلاثون ذراعاً على ما ذكره ابن زبالة (وأما) على ما احتج به السلامة السهوي فيزيد على ذلك من مقدمه ذواتان ونصف ومن مؤخره خمسة أذرع وطوله مئتان وثلاثة وخمسون ذراعاً قال وهو الذي حررتاه واستقر الامر على ذلك فلم يزد فيه أحد حتى كانت ستة وستين ذراعاً وثلاثة أيام الملك الأشرف قايناي عند ايمانه القبة الزرقايني التي على الحجره الشريفة على العظيم بأرض المسجد فحصل ميبها ضيق من جهة المشرق فخرجوا بمجدار للمسجد بيني ماخذتي ذلك منه بنحو ذواتين وربع في البلاط المشرق (قلت) وسأني خروجهم بالمجدار المذكور في ذمنا في البلاط بنحو خمسة أذرع وعليه استمر أمر الزيادة في جهة المشرق (وقد) ذرعت المسجد بمد ذلك طولاً وعرضاً فوجدت عرضه من مقدمه مائة وخمسة وسبعين ذراعاً ومن مؤخره مائة وخمسة وثلاثين فتكون الزيادة الحاصلة بمد ذلك في العرض من مقدمه نحو خمسة أذرع وربع ذراع (وزاد) لنا على ما ذكره في طوله ذراعان والله أعلم (والمراد) (٢) بالذراع فيما تقدم وما يأتي ذراع الأدمى وهو ذراع غير نين من ذراع الحديت المستعمل بمصر وبمكة وهو شبران تقريباً لأذراع الميل الذي هو ذراع وتلك بالذراع المذكور المستعمل بمصر (هنا) وقد علت حد المسجد الشريف النبوي بداية ونهاية وسأني في الفصل الرابع حديث صلاة في مسجدى هذا أفضل من أقب صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ان المضاعفة ليست مخصصة بالقرض بل تم القرض والتفعل بل وسائر الاعمال وليست مخصصة أيضاً بالمسجد في زمنه بل وما زيد فيه بمد صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم خير بما يستقر عليه المسجد بمد ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم لو مد هذا المسجد الى صفاء كان مسجدى وفي رواية لو مد الى ذى الحليفة لكان منه وقوله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومصلاى روضة من رياض الجنة على القول بأن المراد صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي في بيان حد الروضة قريباً وبغير ذلك والله أعلم (وأما حد الروضة الحقة) (٣) فيه أقوال أيضاً (الاول) انها ماسات الحجره الشريفة والمبر للتيق فقط قطع من جهة الحجره وضيق من جهة التبر وتكون منحرفة الاضلاع لتقدم التبر الشريف في جهة القبلة وتأخر الحجره الشريفة في جهة الشام فتكون كشكل مثلث ينطبق مناه على قدر امتداد التبر الشريف النبوي وهو خمسة أشبار كما حرره السهوي فتكون صورته هكذا

قده

(١) على عرض المسجد وطوله

قده

(٢) على أن المراد بالذراع

قده

(٣) على حد الروضة الشريفة

ودليل هذا القول التسلك بظاهر لفظ اليقينة الحقيقية من قوله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي

ومبنى روضة من رياض الجنة وحمل البيت على حجرة عائشة رضي الله عنها كما هو المشهور ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم ما بين قري ومبنى أي ما بين بين الذي أقر فيه إذ التخصيص به من التبر الشريف بيد ويكون موثق الصف الاول مما يلي الحجره ليس باروضة لان جدار الحجره القبلي الذي في جوف الخائز في موازاة الاساطين التي خلف القام في الصف الاول فهذا الاحتمال مردود ويضفه ان مقدم المصل الشريف يلزم خروجه عن اسم الروضة حيث ذكره وجهه عن موازاة طرفي التبر والحجرة الشريفة مع أن الظاهر أن مسلم السيب في كون ذلك روضة لشرفه بجبهة الشريفة ولم يقل أحد مخروج شيء من المصل الشريف عن الروضة بل كلامهم متفق على جبهه منها (الثاني) أنها تم جميع المسجد الموجود في زمنه صلى الله عليه وسلم وهو الذي جزم به السلفي وغيره ووجهه الرمي عن الخطيب بن جهم واستدل له بأشياء غالبها ضيف منها على أن الملاق الروضة من قبل الجلا في ذلك من المضافة ونحوه وأحسب ما نقله عن الخطيب من قوله صلى الله عليه وسلم ما بين بين وهو مفرد مضاف بغير الصوم في سائر بيوت صلى الله عليه وسلم وقد شئى على ذلك الزمن للراغبى فقال وغبى اعتقاد كون الروضة الشريفة لأخص بما هو معروف الآن بل تسع الى حد بيوت صلى الله عليه وسلم من ناحية الشام وهو آخر المسجد في زمنه صلى الله عليه وسلم وعليه فيكون حد الروضة من ناحية القرب من التبر الى مايسمى آخر البيوت من الشام فتكون مرمياً (قال) الشريف السهوي وقام الجميع الاستدلال بحديث زوائد مستند أحمد بلقب ما بين هذه البيوت بين بيوت من روضة من رياض الجنة قال والسبب أن المصنفين بأمر الروضة لم يذكره مع أن فيه غيبة عن التمسك بكون المفرد للمضاف بغير الصوم قلته قد نوقش في التمسك بذلك بأن في رواية قهري وبيت عائشة بيان أن ذلك هو المراد من المفرد للمضاف وهو مردود بأنه من قبيل أفراد فرد من العام بحكمه وهو لا يقتضى إلا الإهتمام بذلك المفرد (الثالث) أنها تم جميع المسجد في زمنه وبمده قال الراسبي ان اسم الروضة يع مسجد صلى الله عليه وسلم كله مع ما زيد فيه قال السهوي وألف في ذلك كتاباً ورده بعضهم كما يسطاه في بعض التأليف انتهى (الرابع) أنها سامت كلا من طرفي التبر والحجرة وتشمل ما سامت التبر من مقدم المسجد من جهة القبلة وان لم يسامت الحجره وتشمل ما سامت الحجره من جهة الشمال وان لم يسامت التبر فتكون مرمية وهي الأروقة الثلاثة وواق المصل والرواقان بمده الأيسراً وذلك هو مسقف مقدم المسجد في زمنه صلى الله عليه وسلم كما سيأتي وهذا هو الاولى بالأعماد وتظهر ماعليه غالب المياه وعمامة الناس ووجهه حمل البيت على ما في الرواية الأخرى من ذكر حجرة عائشة وجعل ما تقدم في أمر خروج المصل الشريف دليلاً على أن المراد من البنية ما حاذى واحداً من الطرفين وان المراد مقدم المسجد انتهى من جهة مؤخر الحجره الشريفة لصف اسطوالة الوفود لهما في محاذات جدار الحجره الشامى كما بينه السهوي وأوضح له عند انكشاف الحجره في البارة الحادثة في زمانه وقد اعتبر السهوي نوع ما بين التبر والقبر الشريف من طرف جدار الحجره القبلي الى طرف التبر القبلي مع ادخال عرض الرخام فكان ثلاثاً وخمسين ذواماً للتراب المقدم ذكره (المخلص)

أنها من حجرة إلى مصلاه لزواية ما بين حجرتي ومصلاي على القول بأن المراد يصل اليه هذا
 حاصل ما ذكره من الأقوال في تحديد الروضة الشريفة وعلى كل فاقدر الشرف داخل في حد
 الروضة الشريفة كما أن شبره داخل فيه أيضاً كقبي الحديث منبري هنا على رعة من روع الجنة «فيه»
 قد يجمع بين هذه الروايات بأن الروضة تطلق على ما كان متوافراً في الفضل فاضلها ما بين المنبر
 والمنبر ثم ما بين بيوت صلى الله عليه وسلم كلها والمنبر ثم بقية المسجد في زمنه ثم ما زاد عليه بعده ثم
 ما كان خارجه إلى المصلى على ما رواه انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بين حجرتي
 ومصلاي روضة من رياض الجنة وعن سعد بن أبي وقاص ما بين بيتي ومصلاي الحديث وفي رواية
 عنه وما بين منبري والمصلى الحديث قيل المراد بالمصلى المسجد النبوي وقيل يصل السيد ولنا قال
 غير واحد يقولون إن سعداً لما سمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم بين داره قبا بين
 المسجد والمصلى ذكره طاهر بن يحيى عن أبيه يحيى كما في الخلاصة وأما رواية حجرتي وبيتي وقبري
 وبيت عائشة فهي متحدة إذ قبره صلى الله عليه وسلم في حجرة وهي في بيته وهو مسكن عائشة
 رضي الله عنها انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم (وقد اختلف (١) في المراد بقوله صلى الله عليه
 وسلم روضة من رياض الجنة هل هو على الحقيقة أو المجاز الذي عليه ذلك الأول قال إنها روضة
 من رياض الجنة تغل بها وليست كسائر الأراض تذهب وتنتهي وواقعته على ذلك جماعة من العلماء
 وضحوا أن الحاج وقال ابن أبي حنيفة ومحمد بن أبي حنيفة أن تلك البقعة نفسها الآن من الجنة كما أن الحجر الأسود
 منها وتعود روضة فيها وقيل مجاز بمعنى أن العبادة فيها تؤدي إلى الجنة أو هي كروضة من الجنة في
 نزول الرحمة وحصول السعادة اللازمة للعبادة فيها سيما في عهده صلى الله عليه وسلم وقد رجح الحفاظ
 ابن حجر القول الأول في موضع من الفتح ونظر في الثاني وقال إذ لا اختصاص لذلك بكنة البقعة
 وأشير سوق يزيد شرف تلك البقعة على غيرها انتهى فالأول هو الأرجح لوجوه الأصل عدم
 الجواز إذ لا يقتضي لصرف القفظ عن ظاهره وللو متركة صلى الله عليه وسلم وليكون بينه وبين الأبوته
 الإبراهيمية في هذا شبهة فالليل خص بالحجر من الجنة والحبيب بالروضة منها وأيضاً الحجر بان
 الروضة من الجنة هو الحجر بأن الحجر والمقام منها (ولا يلزم) من امتناع الجوع والري عن حل في
 الجنة ابتغاءها عن حل فيما قبل منها والالتقي بذلك كون الحجر والمقام من الجنة حقيقة ولا قتال
 به والله سبحانه وتعالى أعلم (٢ ثم لا كانت) سنة أربع وخمسين وسنة ليه الجمعة أول شهر
 رمضان أحرق للمسجد النبوي (وكان) ابتداء حرقه من الزاوية الغربية من الشمال (وسبب)
 ذلك كما ذكره الثعلبي القسطلاني وغيره دخول أحد خدعة المسجد الشريف في الخنزير الذي في
 الجانب الغربي من آخر باب المسجد لاستخراج القناديل تارة المسجد فاستخرج منها ما احتاج إليه
 ثم ترك الضوء على قصص فاشتعل فيه وبادر لأن يلقه فتلبه وعقت بمحصر وبسط وأقصا وقصب
 كانت هناك (ثم زأيد) الالتهاب وتضاعف إلى أن علا إلى سقف المسجد وتزل أمير المدينة ومعه
 غالب أهلها فلم يقدروا على قطعها وإسقاطها (وما كان) أقل من القليل حتى استولى الحريق على جميع
 سقف المسجد ونفج جميع ما احتوى عليه انتهى (قل) أنور خون ولم يسلم سوى التبة

فق

(١) هل الروضة من

الجنة حقيقة أو مجازاً

فق

(٢) على احتراق المسجد

أولا

التي أحدها الناصر لدين الله لحفظ ذخائر الحرم مثل المصحف الكرم المباني وعدة صناديق كبار
مقدمة الترخيم صحت تلك الصناديق بعد التلاخات وذلك لتكون القبة المذكورة بوسط من المسجد
ويرك المصحف المباني (وكانت) علامة القبة المذكورة سنة ست وخمسين وخمسة (وكتب)
بذلك للخليفة المستصم بالله أبي أحمد عبد الله بن المتصر بالله في شهر رمضان فوصلت الآلات بحجة
الصانع مع وكب الرافق في اللوم وابتدؤا بالمارة في سنة خمس وخمسين وسنة (تم دخلت)
سنة ست وخمسين وسنة فكان في الحرم منها وقعة بعداد واستيلاء النار عليها وقلم الخليفة
المذكور مع أهلها (فوصلت) الآلات من مصر من الملك المتصور نور الدين علي بن الملك العزيز
عز الدين إبيك الصالح (ووصل) أيضا آلات وأخشاب من صاحب اليمن الملك المنظر شمس الدين
يوسف بن المتصور عمر بن علي بن رسول (تم) عزل صاحب مصر للمذكور (وتولى) مكانه ملك
أبيه الملك المنظر سيف الدين محمود بن محمود في يوم السبت ثامن عشر ذي القعدة سنة سبع
 وخمسين ولم يتكلم السنة بكلام بل قتل وهو داخل مصر ولم يتقطع العمل بالمسجد في أيامه
(وتولى) مصر آخر تلك السنة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحى ويعرف بالبنيدقداري
(وحصل) منه الاهتمام بذلك فكلل المسجد في أيامه (تم) لم يزل المسجد على ذلك حتى جدوا
المسقف الشرقى والسقف الغربى أى الذى عن يمين من المسجد وشبهه في سنتي خمس وست
وسبعمائة في أوائل دولة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى (تم) في سنة تسع
وعشرين وسبعمائة أمر السلطان الملك الناصر محمد للمذكور بزيادة رواقين في المسقف القبلى متصلين
بآخره فاقسم مسقفهما وعم فنههما (تم) حصل فيها خلال فجددهما الملك الأشرف برسباي في
ذى القعدة سنة إحدى وثلاثين وعاشئة على يد مقبل القديدى (وجدوا) أيضا شياً من المسقف
الثامى مما على المنارة النجارية (قلت) (٢) وقد زيدت بعد ذلك في المسقف القبلى من جهة الصحن
ثلاثة أروقة في دولة الملك للبرور السلطان مراد خان سنة تسع وتسعين وتسبعمائة ورواقان أيام
الملك المتصور الملك سلطان الوقت وأمامه مولانا السلطان المنظر عبد المجيد خان أدام الله أيامه وحسنه
مدى الزمان كاسياني والله أعلم (تم) حصل خلل في سقف الروضة الثرية وغيرها من سقف
المسجد في دولة الظاهر جيق جدد ذلك في سنة ثلاث وخمسين وعاشئة وما قبلها على يد الأمير
برديك التاجى المملوك وغيره (٣) (تم) في دولة الملك الأشرف قايتباي أنهى إليه احتياج سقف
المسجد الشريف المارة فبرز أمره الشريف بذلك لجلب الخواجه شمس الدين بن الزمن فحضر
لذلك في أثناء سنة تسع وسبعمائة وعاشئة صحته أمير جدة ورنب أمر المارة وسافر صحته أيضا
(فهدموا) عقود المسجد التى تلي رحبته من جهة الشرق وسقف الرواق الذى كان عليها لاقتضاء
نظرم ذلك (وقضوا) بعض أسلبيته فوجد بعضها لأرصاص فيه ثم أعادوا ذلك في سنتهم (وهدموا)
أيضا جانباً من سور المسجد الشريف مما على الشرق من جهة المنارة الشرقية المعروفة بالنجارية من
بيلسها الى ماخذي حرف لذلك من جهة القبلة وذلك آخر المسقف الثامى (ظهر) في أصل جدار
المنارة المذكورة انشقاق وكانت تضرب عند الهدم بحيث حتى سقطها فسكبوا في ذلك الشق كثير من

ق
(١) على زيادة رواقين في
المسقف القبلى

ق
(٢) على زيادة أروقة ثلاثة
على ما تقدم في المسقف
القبلى أيضاً وهو الآن آخران

ق
(٣) على عمارة قايتباي
للمسجد أولاً

(١) على تجديد القارة
السيانية أولاً ولما

الجلس المذاب حتى امتلاً (قلت) (١) وقد جددتها الملك الناصر التازي سليمان في أواخر دولته
عند تجديده لدار المسجد سنة أربع وسبعين وتسعمائة (تم) لما توفي سلطان زماننا الذي وقت
هذه السارة الميمونة في زمانه وتولى السلطنة أخوه السلطان عبد العزيز خان أدام الله أئمه دولته
أسى الى سدة العلية بعد عام السارة للذكورة بثلاث سنين ميلان هذه المنارة واعوجاجها وانحنائها
من أعلاها فصدر أمره الشريف بتسجيرها فصرمت وسياني ذلك عند ذكر المنارة والله أعلم (تم)
سقطت السارة الى أن ورد الخواجه شمس الدين انقدم ذكره الى المدينة المنورة في جمادى الأولى
سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وأقام يشارتها بنفسه فرموا سقف الروضة الأعلى قاله كان عليها سفان

(٢) على احتراق المسجد
الشريف تآبياً من الصاعقة

وما اتصل به وأما كن آخر أصلحوها من المنسف الثامن وغيره (تم لا كانت) ٢ سنة ست وعشرين
وثمانمائة احترق المسجد النبوي أول الثالث الآخر من ليلة الثالث عشر من شهر رمضان وذلك أن
رئيس المؤذنين قام بهلال حيثئذ بالمنارة الرئيسية وصعد المؤذنون بقية المنارة وقد تراكم النجم فحصل رعد
قاصف أخطأ النائمين فسقطت صاعقة أصاب بعضها هلال المنارة للذكورة وتوفي الرئيس المذكور
صفاً وأصاب منزل من الصاعقة سقف المسجد الأعلى بين المنارة الرئيسية وقبة الحجرية النبوية
فتب هياكله من عفت النار فيه وفي السقف الأسفل (فتفتح) الحداًم أبواب المسجد ونودي
بالهريق في المسجد فاجتمع أمير المدينة وأهلها بالمسجد الشريف وكلما حارلوا لم تزد الا الهللاً
واشتتالاً واطبق المسجد بدخان عظيم فخرج غالب من كان به وهرب ولجأ بعضهم الى حن المسجد

(٣) على حجة من مات في
المسجد بسبب الهريق

مع من حالت آثار بينه وبين أبواب المسجد (واحترق) نائب خازن الحرم ومات جماعة تحت قدم
الهريق (قال الشريف السهودي) (٣) وجملة من مات بسبب ذلك بضع عشرة نفساً واصلت
النار رمي بشرو كالمصر فسقط في البيوت المحيورة للمسجد ومع ذلك فلا يؤثر فيها (قال) وهذا
عن جمع كبير أنهم شاهدوا حيثئذ أشكال طيور بيض كالأوز (٤) يحومون حول المنارة كالقناري
يكفها عن بيوت الحيران (قال) (٥) وأخيراً أمير المدينة الشريفة السيد الشريف زين الدين أن شخصاً
من العرب صادق الكلام رأى في المنام ليلة ثاني عشر رمضان أن السماء فيها جراد منتشر ثم انبثت
نار عظيمة (فأخذ) التي صلى الله عليه وسلم النار (وقال) أمسكها من أمي فجزاه الله عن أمته خصوصاً
عن حبرائه أفضل ما جزى نبياً عن أمته (قال) الشمس السهاني وصلر المسجد كالنور ولم يمس
إلا أقل من عشرة درج (وقد) استولى الهريق على جميع سقف المسجد وحواصه وأبوابه وما فيه
من خزائن الكتب والرمات والمصاحف غير ما وقت المبادرة لاخرهاجها أولاً وغير القبة التي
يصحن المسجد وسبق ذكر سلامتها في الهريق الأول (واحترقت) المنصورة التي كانت حول
الحجرة الشريفة والمنتبر الشريف وما كان امام المصلى الشريف بالروضة المتينة وسقط أكثر

(٤) الأوز بكسر الهزة
وتفتح الواو وشدة الزاي

الواحدة أوزة وفي لفقوز
واحدة ووزة كسر وتحرمة
هو الطور وجهه على أوزون
شاذاً له مصبح

عقود المسجد وكثير من أساطينه وسلبت الحجرة الشريفة الحاوية لتقود المتينة والأساطين اللاصقة
بجدارها فالحمد لله على حملة الحجرة الشريفة (وكتب بذلك) الى السلطان الملك الأشرف قايتباي
سادس عشر رمضان (وفي ذلك كله) عبرة نامة * وموعظة عامه * لأولى الأبصار * ونودي
الاعتبار * وهو منذر بأمر عظيم * ولهذا اختص به هذا الملح المنسوب الى التفسير * صلى الله

(٥) على رؤيا بحية

عليه وسلم (وقد) ثبت ان أعمال الامة تعرض عليه فلما سادت من الاعمال المروضة ناسب ذلك الاقدار
 يظهر عنوان النار * الجيزى بها في موضع عرضها (وقد) قال تعالى « وما رسل بالآيات إلا تخويفا »
 (وقال تعالى) ذلك يخوف الله * عباده بإعداد قاقون * (وكأن) لسان القدرة يتأدى الأروان الى
 هذا الخل الشريف مع عظيم نسبتة * وعلو رتبته * ومكانته * لا تلوث بأفواه مشر للمذنبين *
 وتدنس بأفئادكم كافة الناقلين * أرسلت عليه بحر آمن النار التناوية تطهره من تلك الأكله وتزجركم
 عن (١) التنادي على الاصرار (٢) هوى الوالات قباج الاوكار (٣) وتشهد بصائركم عموها القدرة قسولون
 من الاجصار سوابق البرية (٤) * تأسفا على ما اجتنبتموه قبل هذه البرية * فن لم يفته بهذا الزاجر
 القليل عن اصراره * ولم يتيسر من هذه النار العظيمة قبا يهتدي بأثواره * فينتقل فيها يحدث غضب
 حريق المسجد القديم * ويشكر في ضعفه عن احبب المذاب الاليم * حمانا الله من ذلك * وسلك
 بنا اخصين أحسن المسالك (وما أحسن ما يناسب انعام) ما أنشدته بعض أهل المدينة في النار التي
 ظهرت بأرض الحجاز سنة أربع وخمسين وسنة قبل الحريق الاول (٥) (فقال)

(١) قوله البهائي أى التداوم
 والتسكار
 (٢) قوله الاصرار هو
 الاقحام على النبي وللعاومة
 عليه
 (٣) قوله الاوكار جمع وكر
 يتبع الواو عش الطائر
 والمراد الاماكن
 (٤) العبرة في الاول يتبع
 الين بمعنى الدسة وفي الثاني
 بكسرها بمعنى اللجب
 قد
 (٥) على النار التي ظهرت
 بأرض الحجاز قبل الحريق
 الاول

باكشف الضرر فضاغن جراجنا
 نشكوا اليك خطوب الانطق لما
 ولازل تحتع الصم السلاب لما
 أقام سبما يرح الارض فاصدعت
 بحر من النار تجرى فوقه سفن
 يرمى لما شرأوا كالفقر طابثة
 فشق منها بيوت السخر ان زفرت
 منها تكلف في الجوا الدخان الى
 قد أوتت سفنة في البدر قمحتها
 تحدث التبريات السبع ألسنها
 وقد أحاط فلهاها بالبروج الى
 فباسلك الاعظم للمكتون ان عظمت
 فاصح وهو هفتل بالرضى كرما
 قوم بولس لا آمنوا كشف ال
 ونحن أمة هنا للدنطق ولنا
 هذا الرسول الذي لولاه ما سلكت
 فارحم وصل على المختار ما خلت

(وقد) أبهى الشريف السهوي رحمه الله تعالى سبأ للحريق المذكور (وذلك) ان الاستيلاء على
 المسجد الشريف كان الرواض وأسلاؤا الأدب (قال) ولما وجد على بعض جدران المسجد النبوي
 غضب الحريق أى الأول

لم يحرق حرم الرسول لحادث بحسب عليه وماه من عل
لكنها أيدى الرماض لامت تلك الرسوم قطهرت بالثار
(ووجد أيضاً)

قل فرراض بلديته ما يكف قيسادكم تدم كل سفيه
ما أصبح الحرم الشريف حرقاً إلا لسبب الصلابة فيه

(وكان) احتراق المسجد الاول بعد انقضاء هذه النار (وزادت درجة) (١١) في تلك السنة بينداز زيادة عظيمة فحرق أكثر بغداد وتهدمت دار الوزير وكان ذلك انذاراً لهم ثم في أول السنة التي علي تلك السنة وقمت الطامة الكبرى وهي أخذ الثار لبعثاد (وقتل) الخليفة المستنصر كما مرت الاشارة اليه ويهدم الملون (وبذل) السيف ببغداد نيفاً وثلاثين يوماً (واخرجه) الكتب فأقريت تحت أرجل الدواب وشوهد بالدمرة المتصرفة مآلف الدواب مينة بالكتب موضع المين (وخلصت) بغداد من أهلها واستولى عليها الحريق وعم أكثر الأماكن حتى القصور البرانية وزرب الرخافه تمدفن ولاة اخلاقه (وشوهد) على بعض حيطان منها مكتوب

ان ترد عبرة فهني بنوالمب من دارت عليهم اللدائر
استبح الحريم إذ قتل الاحير مناهم وأحرق الاموات

ثم كثر الموت ببغداد وطوى بساط الخليفة منها من ذلك الزمان فقه الخلق والامر وقد نظم أبو شامة هذه النار وغرق بغداد منها على أنها في سنة بقوله

سبحان من أصبحت مشيئته جارية في الوري يتدار
في سنة انفرق العراق وقد أحرق أرض المحيط بالثار

(٧) (وقد) أخبر صلى الله عليه وسلم بمخرج هذه النار وأذفر في الصحيجين عنه صلى الله عليه وسلم لاخوم الساعة حتى تظهر نار بالحجاز ولفظ البخاري يخرج نار من أرض الحجاز قضى أغناق الأبل ببصرى فكان كذلك فقد وأوصفت أغناق أبلهم في ضوء تلك النار والحسكة في انارتها بالاماكن البعيدة من هذا المظهر الشريف حصول الاذلال ليم به الأتجار وقد صنف القطب القسطلاني فيها وفق حريق المسجد الاول كتاباً سماه عمرة الوثيق في النار والحريق وذكر فيه بدائع من حكم الله تعالى في حدوث ذلك وقتل الشريف السهوي عنه في وفاة الوفا وبسط الكلام بعض البسطولخصه جدنا العلامة السيد محمد بن رسول البرزنجي في كتابه الاشعة لاشراط الساعة فن أرواد الوتوف على ذلك ضل به أحد الكتب المذكورة ففرجع الى ما نحن بسنده ونسب المومن من الله ومدده فتقول ولما وصل القائد الى مصر المحروسة وأصل علم حريق المسجد بسطها للذكور برزت أوامره الشريفة بالمبادرة الى تنظيف المسجد الشريف ووجه الأمير سقر الجمالي صحة الحاج الاول زيادة على مائة صانع وجر الآلات والمؤن ثم جهز متولى البهارة في اثناء ربيع الاول واستقبل أمر البهارة فهدموا المنارة الرئيسية للأصابيل من الحريق الأساسيات وأعدوهلوا أعادوا سور المسجد القبلي والشرق الى باب جبريل بعد أن هدموه وزادوا في عرضه يسيراً ووسموا الحراب السنياني (وجعلوا عليه قبة) ٣

(١) على زيادة الدرجة ببغداد وغرق أكثرها واستيلاء النار عليها وقتل الخليفة

(٢) على أخبازه صلى الله عليه وسلم بظهور النار التي ظهرت بأرض الحجاز

(٣) على بناء القبة التي على الحراب السنياني

على رؤس الاساطين بعد أن قرتوا الى كل اسطوانة ثمانية وجسوا في بعضها بين خنس اساطين لينأى
لم عندالتيه المذكورة ولزوال الاسطوانة التي كانت في عمادة الاسطوانة المحقة التي اليها المصل الشريف
التبوي بينها وبين الحراب المذكور (١) قال السهوي وجعلوا على ماجاذى الحجره الشريفه باعلا
الاساطين التي حول جعلها قبة لطيفة بدلا عن سقفها التي كان عليها وجعلوا ايضا فوق ذلك قبة
أخرى عظيمة اتخذوها على رؤس الاساطين ودعم أحدها بعد أن قرتوا الى بعض الاساطين
اسطوانة أخرى وأبدلوا بعضها بدعائم واحدها اسطوانة ببنى الحجره الشريفه عند مثلها فلدعائم
الهارة حول الحجره الشريفه التي اليها المتصورة الآتي ذكرها في الفصل الثالث والاساطين المقرونة
في المسجد والقرونة حول الحجره الشريفه اللاصقة بالشباك من خارجه احدثت في هذه الهارة
قوة لقبه المذكورة وقدم أنه حصل بسبب إلقاء الدعائم ضيق من جهة الشرق فخرجوا بجدار
المسجد من تلك الجهة بنحو عرض الجدار قال السهوي وذلك نحو ذراعين وربع في البلاط
الشرقي (قلت) وسيأتي في الهارة الحادثة في زمانا خروجه الجدار المذكور بنحو خمسة أذرع
وربع باحتلال عرض الجدار في ذلك في البلاط للمذكور قال واتخذوا فيما بين الحجره الشريفه
والجدار القبلي قبة لطيفة وحولها ثلاث أخر تسمى مجلوه واتخذوا أيضاً قبتين اطم باب السلام من
داخله ومنه اليب للمذكور بالرخم الأبيض والأسود وزخرفوه بالرخم وكذا الحراب الشمالي زخرفة
عظيمة وأعدوا زخيم الحجره الشريفه وراحمها وراحيم الجدار القبلي وعملوا القبر ودكة للمؤذنين من
رخم واتخذوا فيها أعمده من الجدار الشرقي خزائن للكتب وطاقات كبر كالأبواب المتضرة وفي
أعلى الجدار طاقات متمسكة مستديرة ولم يكن بأعلى الجدار المذكور أولاً غير شبك واحد وجعلوا نظير
تلك الطاقات في الجدار القبلي ثم بدا لهم سد الطاقات التي بالجدار القبلي والشرقي بخصوص الاحجار
كبنيما الجدار الاماخذى الثبته التي على الحراب الشمالي أي التي بأعلى الجدار القبلي (قلت) وقد اتخذوا
طاقات في الجدارين المذكورين وخزائن في الجدار الشرقي في الهارة الآتية ولم يكن أسفل الجدار
القبلي الا طاقه واحدة تجاه القبر الشريف فاعادوها كما كانت أي وليس أسفل الجدار المذكور اليوم
الا الطاقه المذكورة وفتحوا طاقات في الجدار الشرقي بإغفه وأعله ولم يكن بأسفه الا الشباك الذي
هو في موضع الباب الذي كان يرف بباب التي صلى الله عليه وسلم كما يرف قبب جبريل بذلك أيضاً
وسياتي الكلام على الشباك المذكور في محه قال وفتحوا أرض مقدم للمسجد حتى ساوت أرض
المصل النبوي (٢) واتخذوا له عمرا في حمامة اقربها في محل الصندوق الذي كان هناك قديما واحترق
وزخرفوه بالرخم الملون واتخذوا المتصورة في محها الاول حول الحجره الشريفه (٣) وأسوا
المنارة التي يبانيها في حقه وهدموا الجدارين من المنارة المذكورة الى باب السلام وأعدوا منو المنارة
على ما عليه اليوم ثم بنوا قبة للمسجد وسقفوا مقدم المسجد سقفاً واحداً بعد أن تصروا أساطينه
وجعلوا عليها عقوداً من الآخبر فوقها أختاب السقف وكانت الاساطين قبل واصطالى السقف كهيئة
أساطينه اليوم أي في ذلك الزمان في السقف الغربي والشرقي والشامي (قال) الشريف السهوي في
تاريخه وقد أخبرني بعض المباشرين لهذه الهارة الميمونة أن المصروف فيها وفيها شرعوا فيه من عمارة

ق
(١) على بنا مقبة الصغرى

والكبرى على الحجره الشريفه

ق
(٢) على بناء الحراب الشريف في عمارة قبلي

ق
(٣) على بناء منارة باب الرحمة

المدرسة وتوايها تقدأ وأمان آلات وبيائم وغير ذلك مائة وعشرون ألف دينار قال ومع ذلك فلم يتم بعد انتهى وقوله للمدرسة أي التي استبدلها السلطان الأشرف في محل الرباط الذي كان يعرف بالحصن الشيق بباب السلام وباني شاميه من المدرسة الجيوبية والدار التي كانت تعرف بدار الشباك بباب الرحمة فإن السلطان الأشرف استبدل ذلك وسماه مدرسة (قلت) هذالمدرسة هي الكتلة اليوم بباب السلام وباب الرحمة للمرورة بالمحمودية وسيأتي الكلام عليها في أواخر الفصل الثالث والله أعلم (تمة) (١) قد ذكر ابن الجوزي ما كان عليه الخلفاء من الأهم بمسألة المسجد النبوي قال لم يزل الخلفاء من بني العباس يفتخون بالإمراء على المدينة المنورة ويعدونهم بأموال لجديد ما ينهدم من المسجد النبوي فلم يزل ذلك متصلاً إلى أيام الناصر لدين الله أي الخليفة في زمنه قاله كان ينفذ في كل سنة من الذهب العين الأمامي ألف دينار لمسألة المسجد الشريف وينفذ عدة من التجارون والبايعين والقاشين وأرباب الحرف ويكون مؤتمهم بما يأخذونه من الحيوان ببغداد من غير هذا الألف وينفذ من الحديد والرصاص والصلب والآلات شيئاً كثيراً ولا تزال المسألة متصلة في المسجد حتى أنه ليس به موضع أصبح الا وهو عامر انتهى (وقال) الشريف السعدي وعقب وفاة ابن الجوزي غير استقل أمر المدينة إلى ملوك مصر ولم يزل ملوكها يهتمون بمسألة هذا المسجد الشريف قال ومن أعظمهم حمة في ذلك وأجهم في سلوك هذه الممالك سلطان زماننا الملك الأشرف قايتباي (قلت) وعقب ذلك أقرضت ملوك مصر وانحصر الملك في آل عثمان أمام الله أيام دولتهم مدى الزمان وآل أمر المدينة الشريفة اليهم فلم يزالوا يتفقون فيه من الخواص ما تقوا به من قبلهم من الملوك سيا سلطان زماننا الملك لصفوة الملائك السلطان الأكرم والخلفان الأشهم ذو الحجرات العديهة والأحسانات السديدة الطلزي عبد المجيد خان أنز الله أنصاره وضاعف أجره وأقداره وقد أجرى الله على يده هذه المهارة وآزره بهذه الأكار ومن تأمل ما قدمناه عن المؤرخين وأحاط علماً بما سذكروه عن سلطان زماننا وشاهده بين اليقين حكم فيتأجلو حمة وتغار مقته واختصاصه بما لم يخر به من سبقه فكان هو ساجداً وإن عد في الزمان لاحقاً شكر الله سبحانه وزاد أحسانه آمين وبالله التوفيق

(الفصل الثاني في بناء الملك الذي تشرفت بعبادة هذه الرسالة الشريفة بإغاثة الشريفة وتسلطت أزمارة أوراتها بتمشك شاهك الشائفة الطيعة)

وهذا هو التصود الاختتم والسبب لقد هذه الرسالة الجليلة كما تقدم (فأقول) وعلى الله الأكرم اعتمادى وبه استعاضى واليه استنادى (اعلم) (٢) أنه لما كانت سنة ألف ومائتين وثلاث وستين من هجرة سيد الأولين والآخرين وكان للمسجد الشريف قد مضى عليه ما يقارب أربعمائة من السنين والأحزاب وآل بعض سقوطه إلى السقوط والحراب أنهى فيها ببنى الوزير المسلم والمشر المتختم ذو العلم الباهر والفضل الفاتح شيخ الحرم النبوي للرحوم داود باننا سكب الله على جبهه من وأبل رحمة ما يبا إلى الملك العظم والسلمان المتختم ذي الاخلاق الحميدة والأفعال الحسنة السديدة مولانا السلطان المذكور أحام الله أيام دولته وقهر أعداءه تحت سيف صولته آمين جداً أن كشف على المسجد

قــــــــــــ

(١) على ما كان عليه الخلفاء والسلاطين من الأهم بمسألة المسجد الشريف

قــــــــــــ

(٢) على سبب بناء المسجد في زماننا

الشرف وسأل أهل الحيرة والحمر واستشار أكابر أهل مدينة خيبر الفرس أن المسجد النبوي قد آل
 إلى الحراب وبأن يحتاج إلى التصبر بلاوتيا هو كان مولانا السلطان قد جعل القروية إلى الحيرات متوفرة
 الدواي ولاهل الرعية زعى ولما وطن البادية زاعى ظلا وصل الرخا إليه وقرى بين يديه عظم
 ذلك عليه وكبر فيه تصرفه وجه إقباله إلى اكتساب الثوبات وادخلها والإحقال بما يصن منها
 في إرادها واصدارها لوجه رجلا يمتد عليه من أمته دولته العلية وهو الختاج الطالى والنا ببالى
 رمزي أقدي وبجته المكرم عيان أقدي للمهندس ستة خمس وستين ليحقق أمر العلووة وبكشفاً عاماً
 عن المسجد الشريف فوردا المدينة الثورة وكشفاً عن المسجد للثيف مع جماعة من أهل الحيرة
 وأكبر أهل طيبة العلية وقضوا بضاً أما كنهه فوجوده كما قد عرض فرجاً إلى الاستانة العلية
 وعرضاً ذلك عليه نأياً فتد ذلك استقبل أمر العلووة بجد واجتهاد ومة تلو المهم العلية ورزت من
 حينه أوامره الشريفة ومراسمه العلية بتصير المسجد الشريف * ورأى ان في تأهيل الله تعالى له
 بساوة مزيد الساية وكال الشريف * وإله كرامة من الله أكرمه بها * وذخيرة رجوا التوزيعها *
 وجيز من أعظم رجلاه ذا الختاج الرقيق حليم أقدي وولاه أمر العلووة * وجيز صحبته الآلات
 واللون تخرج في ثمر من الحليسين والقاشين والحيارين (ظفا) وصل شيع البحر اقضى وأهوا سلك
 من يكشف له عن مبادئ الحجر والزعم بتلك الأطراف (فأرسل) شيخ الحيارين إبراهيم أنفا في
 ثمرتهم وتوجه هو إلى المدينة الشريفة طابه * فدخلاً أوائل رجب سنة ست وستين وشاهد آثار
 معالمها المتطاب * ثم ان شيخ الحيارين المذكور لم يجد في تلك الأطراف ما يوافق مام عليه من
 أمر العلووة وجاء إلى المدينة وأخذ معه جماعة من أهل الصناعة والمهندسة (وكشفوا) عما بالمرافق
 المدينة من الخيال أياما حتى وجدوا من المضاف التي بمحاذة أيار سيدنا علي كرم الله وجهه بيلطاه
 وادي القيق جيلا عظيم * ومدناً حسيا * لونه في الحرة بجي لون القيق تحصل لم بذلك غاية
 القرح والسرور * واتسرح منهم القلوب والصدور (وعلموا) أن ذلك من طالع مولانا السلطان وسعدته *
 إذ لم يحصل مثل هذا المدن لاحد من الملوك الذين اعتنوا بملوة المسجد قبله بمجاهد وجهده *
 (سبا) وجوده بذلك الوادي المبارك في (١) الصحيح عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يواذي القيق أني نبيه آت فقال صل في هذا الوادي المبارك (وعن)
 عمر رضى الله عنه عرفوا القيق واد مبارك (وروى) ابن زبالة عن عامر بن سمدر رضى الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب إلى القيق ثم رجع فقال يا عاتقة جينا من هنا القيق فأأين
 موطنه وأعذب ماءه قالت قلت يا رسول الله ألا ينقل إليه قال وكيف وقد اجتنى الناس (وهو) على
 ثلاثة أميال من المدينة وقيل على ميلين كذا في كشف القاصح للشرف المثنوي (وفي) وقوله قال الزبير
 سألت سليمان بن عياش السدي لمسى القيق حقيقاً قال لأن سبهق في الحرة (وكان) سليمان من أئمة من
 وأيتني كلام العرب (وقوله) عى أى شق وقطع في الحرة ولما شخص تبع عن منزله فتاد ومر بالرمة
 (وكانت) نسمى السليل قال هذا عقيق الأرض فسمى القيق عيقاً (وقيل) سى بذلك الحرة موضعه (وقد)
 استخدمنا القيق السراء في تصادهم (ومن) أحسن من استخدمه القائل الأديب صاحب الأريب

ق

(١) على وادي القيق
 المبارك وسبب تسميته
 بذلك

الشيخ خليل الزين بمصر المحروسة في قصيدته التمية التونية عند التخصس حيث قال
 أم قد تذكرت العتيق وسفحه فبصلت تسفحه من الاقنان
 لولا العتيق ومن به قد خبوا ماأضرمت أبدي الهوى تيراني
 فحكم في سفحه من أنجم طلعت وأقار على قضبان
 وبأعين الوادي هناك جيرة ياخذنا من جيرة وممكنان

وحيث كان الوادي المذكور مباركا ومحبويا عند النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث سلمة بن
 الأكوع وكان يصيد الغنم فيهدى لحومها لرسول الله صلى الله عليه وسلم صيفا (١) وطريا فاقتده
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمة مالك لا تأتي بما كنت تأتي به فقال يا رسول الله تباعد علينا
 الصيد فأنا تصيد بنيب وصدورقاه فقال لما أتتك لو كنت تصيد بالفتيق لسميتك اذا خرجت وتلتيك
 اذا جئت فاني أحب العتيق ورواه ابن زبالة عن جابر خذ الله تعالى بان يكون بناء المسجد الشريف
 منه كما أن تحصيه (٢) كانه من حيلاد حيل وسياق تحصيب حجرة الشرفة وتسمي قبة الشرف وقبر
 صاحبه أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما من حصاه الوادي المذكور ومن السجيب (٣) ما أخبرني
 به من يوتق به أنه قد حصات لتلك اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ما وصل المهندسون
 حال ظلمهم في الحيلال التي بأماراف المدينة الى الوادي المذكور أخبروه أنهم رأوا رجلا في صفة
 اعرابي هناك دخل على الجبل المذكور فلما اقتروا ليعتموه ومحسبوا اليهم يجدهم فمجبوا من ذلك (قلت)
 وفيه أيضا اشارة جسيمة وبشارة عظيمة لولاء السلطان نصره العزيز الرحمن في أن الله تعالى في
 تسمير المسجد الشريف رضا فالرسول صلى الله عليه وسلم رخصه وآه إنما قبل ذلك ابتداء وجه الله
 فانه به خصه وان الله سبحانه وتعالى يجازيه بنفسه أحسن الجزاوينظنه في سلك من قال في حقهم
 إنما يمر مساجداه الآبة حقيقة وبجازا وقد قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين عن عثمان رضي
 الله عنه من بني مسجداً يبنى به وجه الله بنى الله بنا في الجنة ولعمري اذا كان هذا في مطلق المسجد
 فكيف يبنى مسجد رسوله الذي خلق الخلق لاجله صلى الله عليه وسلم هنا ولترجع الى المقصود
 فتقول (ثم ان متولى العمارة) استقبل أمر السارة بمجد واجتهاد ونصب بضع الجبل المذكور خيالاً للصبارين
 وضع لهم الطاروق والآلات الحنناد فتوشحوا بتلك اللطاروق ورفقوا نزوة الجبل وبدووا باسم الله الاعظم
 الخالق وروموا ما كان فوقه من الحجر الردي حتى صفي مهم وظهر منه الاصلى فصاروا يقطون
 منه قلما عظاما يعجز عن قلها فضلا عن قلها من عظاما فيقف عليها الحجار ويترها بالتمل ويدسجج
 منها سبايك الاحجار ثم جهز البنال وصنع البريات لحل تلك الاحجار والاسطوانات ثم قصد
 التولي المذكور في تلك السنة فريضة حجة للمروور وكان محافظ المدينة الثورة إذ ذاك محمود شيدا قندي
 ازبيري فجهه ويكلا على المصلوف وجبل شرفاً قندي من توامسه على الصلح وتوجه هو صجبة
 الحجاج الى مكة الشرفة ورجلها قادركه التبة بنى قلات بها وكان قد أرسل قبل توجهه نائبه
 أشرف أضيدي لتجهيز بئس للمؤن والمصلح الى الاستلة التبة فرجع معه صناديق فيها خمسة
 وعشرون ألف ذهب من الذهب الجيدي ووصل بحكمة للشرفة بعد وقت المذكور

(١) الصنيف كما مر صاف
 في الشمس ليحف وعلى
 البحر ليشوى قاموس
 قـــــــــــــــــ

(٢) على تحصيب المسجد
 والحجرة الشرفة من
 حصاه وادي العتيق
 قـــــــــــــــــ

(٣) حكمة عجيبة

يومين ومات هو أيضاً بهاتيك البينه • وكانت تلك السنة سنويوب • (وكان) الرحوم أسد أقدي
 الصدور الشير بهام زاده إذ ذاك في تلك السنة صاحباً بمكة المترفة (١) (فرزت) الأوامر السلطانية
 إليه بعد وصول الخبر بتوجهه إلى المدينة للتوجه ليحقق عن أمر السارة (قورد) للمدينة وجلس
 بها أياماً ووقع محافظ للمدينة عما كان عليه (وأقام) مناده عبد الطيف أقدي مدير المزرعة الخلية
 (وأقام) الجباب للكرم بدوي أقدي كتباً على جميع ما يصرف من القرام وغيرها للبائرين على
 السلوة ونحو ذلك (ولم يزل) على ذلك من ابتداء السارة للميوة إلى انتهائها (وقد) استخره أشياء
 حال كتابتي لهذه الرسالة رعاها الله تعالى (٢) (ثم) فتحوا دار الضيافة موضع بشامي المسجد كما
 سأتى وقوا مازر فيها من الردم والقائم (وأحدثوا) فيها أما كن لجلوس الكتبة ونحت الأحجار
 والأسلطين والنوام (وأنخذوا) فيها اسطبلان للبل • وموضعا آخر كالحظيرة للجمال • (ثم) اصرف
 الصدور للذكور وأرجاها إلى الاستة عليه (وسقمت) (٣) منصرفه بعد صلاة الصبح قطعة من القبة
 التي كانت بمقدم المسجد تجلب الوجه للترفيف بما يوازي موقف الزائر لسيدنا عمر • وكان ذلك
 من جهة القضاء والقدر • (فوقت) على رأس الشيخ عماد الاسكندري من تلاميذ العلامة الشيخ
 الصاوي • ومات بعد أن أوصاه إلى بيته وعلم لامل البيع بجلوراً ولامه مئاني • (وسقط) قبل
 ذلك سقف من السقوف الثمانية • التي بمؤخر المسجد ذى الأوار الظاهر تاجليه • (ثم) أقام مولانا
 السلطان (نصره) الزيز الرحمن مقام المتولى السابق الخليل السالي • وللاب الثاني • مير ميران محمد
 باشا وكان متصرف طر المجلس القرب في السابق (تجهيز) لخروج في أشتايربع الأول وورد للمدينة
 للتوجه لاثنتين وعشرين خلت من شهر شبان المعظم سنة سبع وستين (ووصل) بعد العمل حافظ
 أقدي وأخر معه يسمى عزت أقدي (أرسلها) مولانا السلطان ليتخذها له من الخشب صوراً للمجدد
 الشريف على ما كان عليه (وأخذ) أيضاً قطعة من حجر الجبل المقدم ذكره ليطلع على لونه (فأخذوا)
 (٤) رسم المسجد رسماً بحسب ما به بأعمدة وسقوف من خشب على لوح عرض (وضمنا) قبة من الحجر
 على قوائم أربع كهيئة القبة الموضوعة الآن بالمسجد بدلاً عن السقوف وعضلواها صقلاً حثاً حتى
 ظهرت كأنها الصفيق (ورجعا) بذلك إلى الاستة عليه (ثم) أن متولى السلوة بعد وصوله استقبل أمر
 السارة بهمة وعزم قوى وجهاً ما بقى مما يحتاج إليه من الصد والآلات (٥) (وبني) مكان الخيم للمسورة
 بسفح الجبل كسابقه يوماً مستديرة كالخوش لما باب واحد من جهة الشمال حفظاً ابن حثاك من أهل
 الصناع والآهم واليهام والرييات وغير ذلك وحفروا بواً عليها هناك حفرة نحو خسين ذراعاً وعرضه
 نحو عشرة أذرع بينه وبين البيوت المذكورة نحو عشر ذقات ليستوا منه (٦) (ثم حصلت) من
 الأعراب أمور تشماز القلوب من ذكرها كصاوم للمدينة الشرفة وسدم المسالك • وسدم القاصد
 عنها والسالك • وتمرضوا لأذى الصار والحجاج والمسافرين • وأذوا حيران سيد المرسلين • وضايقوا
 الحيطرين في الجبل ومعهم عن قتل الأحجار والأسلطين • وقصدوا على أذباب الأودية ومراد
 الحيات • وعدوا على من يجلب الماء للحيطرين من البئر للذ كورة ونهبوا البغال والجمال • حتى
 أدى ذلك إلى أنهم تسلبوا بأسلحتهم • ونبوا برجا يجلس فيه من يحرسهم بتاديقهم • ومع ذلك

قـــــــــــــــــ
 (١) على صدور الامر
 السلطاني إلى الصدور الشير
 بهام زاده لتحقيق أمر
 السلوة

قـــــــــــــــــ
 (٢) على فتح دار الضيافة
 وأحداث بعض الأماكن
 فيها لجلوس الكتبة والصناع
 فيه

قـــــــــــــــــ
 (٣) على سقوط قطعة من
 القبة التي كانت تجلب الوجه
 للترفيف ووقوعها على
 رأس رجل وموته

قـــــــــــــــــ
 (٤) على إتخاذ رسم المسجد
 على ما كان عليه قبل السلوة
 وإرساله إلى الاستة ليطالع
 عليه مولانا السلطان

قـــــــــــــــــ
 (٥) على بناء البيوت في سفح
 الجبل الذي أخذ منه
 أحجار الحرم للترفيف
 وأساليبه

قـــــــــــــــــ
 (٦) على ما وقع من
 الأعراب في ذلك الوقت

كانت الاعراب تأتي حول الخيل وتقدم بكل أذية • وكلما قررت اليهم الساكر المتصورة فوراً في الخيلك وتباعدوا • وانما عدت عادوا كماذهب للاذية ونمردوا • ولم يزل الحال على ذلك مدة متخلين • في سلك الطياف ومتنعين • (١) (الى) أن كانت سنة ألف ومائتين وأربع وسبعين واختار مولانا السلطان آدم الله أيامه • وأعرض أصراره لحفاظة البلدة الطاهرة ذي السعادة حضرة خلفه بلنا • التريق حفظه الله تعالى وأغله ما يطلبه من الخير ويتنا • وهو من أخص وجله • وأشجع كاه وأجلاه • (نار) عليهم بيد أن ورد المدينة ثورة الاسد الورد (٢) • وامتص لهم امتاع صاحب الأبلق الترد (٣) • وكان لديه قالم وأعلن منهم من أراد لفه التوعين • وقاسم قسوة خطب لاتين • واتص منهم اقتصاص ابن ذي زن من الجبشان • وتركم أخصر صفة من أبي غبشان (٤)

تبا مترادفان متى
(٣) قوله الأبلق الترد هو
حصن السموطن بن عدياه
بنه أبود أو سليمان عليه
السلام بأرض تيماء وقصدته
الزيارة فجزت عنده عن مارد
قتالت مرمدر وعز الأبلق
والزبا اسم ملكة الجزيرة
وقدم مولانا الطواقم اه
(٤) قوله أبي غبشان خنج
العين المبيضة وضع خزانى
كان على سدة الكعبة قبل
قرين فاجتمع مع مشر
في شرب الطاق فسكره
فهي ثم اشترى للتابع
منه بزق خر وأشهد عليه
ودفعها لابن عبد الدار وطير
به إلى مكة فقتل أبو غبشان
أخذه من الكسي فضرب
به الأتال في الحرق والتدم
وحذرة الصفة اه

كأنهم قوم لوط حين صاح بهم
كان مؤسهم وأسى عسرم
هكان جات رمى من ينادقا
كان أو صالم بالقرب إذ طرحت
كانوا يظنون أن القست تم لهم
زادت مواعد أبيس غرورهم
بشرم وتبسيم فيناكهم
والكيد منه ضيف والولا وله
وان كيدي متين قول ناصرنا
قد اصطلح الضيف الباشا فقلهم
ليث الكاة من الدين خف عدى
كانه (خلك) في بأسه ونذا
والنون والصمر من رب الشهادة
فتح عظم له من لورى قصص

(٥) قوله باسن الخ أى التوتة
وميتول بتقديم اليه الموحدة
على التاة التوقية أى قتلوع
وميتول بتقديم التاة التوقية
على اليه الموحدة من باب
شرب بمعنى الأول كما في
اضباح وفي التاموس قال
تبه ذهب بقله والضر التوم
رمام بصروفه وأقام اه
(٦) قوله زوى عن برد
من بن زائدة بن عدياه
من أحواد العرب أي فهو
مرذول بالنسبة إليه اه

ثم أن (٧) التولى المذكور أحدث طريقاً من عند الخيل لتعريفات الحامية تلك الأقاليم من الاحجار
والاساطين وسواها ودكا بالبحر وأوساها الى باب السور المسمى باب الشامي وهو بجانب شرق
القلعة السلطانية عند صفحتها الشمالية فصارت الريات تدخل من ذلك الباب وتغر داخل المدينة
بالزقاق المشهور اليوم بالساحة الى باب الرحمة ومنه الى باب الضيافة وهي كما يأتي بتامى للمسجد
الشرىف وكانت تحصل في اللورد من تلك الطريق بتلك الأقاليم ليوت زلزلة غشى الناس وشكوا
من ذلك فرأى التولى المذكور أن يفتح بمطائة دار الضيافة للذكورة (بلمان السور) (٨) فتحه
بعد أن استرخص من مولانا السلطان فكان له بذلك السى المشكور واليحمدي بعد ذلك ساءت أيام الله
أيام دولته ومن كل سوء حملة فصارت تدخل من ذلك الباب جميع ما يحتاج اليه من الاساطين والاحجار

(١) على ما كان عليه المسجد

الشريف قبل السارة

(٢) على أول ما يدى به في

السارة الحادثة في زمانها

(٣) على أن توفى للمسجد

كأنت على عبارات من

خشب

(٤) على أحداث الباب

المروق اليوم باب التوسل

المسجد الشريف

(٥) على محل دار الضيافة

(٦) على عدم المئذنة الشكلية

المروقة اليوم بالمجيدية

ومنه الحواصل وللإضاءة

والحجرات التي فيها

والخفية التي بمخارج المسجد

والتراب وضواها أيضا خارج المدينة مصانع لاحتراق الخشب والطين والتورة والطين ونحو ذلك (١)
 (وكان المسجد الشريف) أكثر سقوطا على عبارات من خشب عود من الآجر والطين من الحجر
 الأسود المتحوت قلما مللمة موضوعة أني في ذكر جامعته الحديده مفرقا بينها الرصاص مضخة
 بتليس الخشب والتورة متقاربة بعضها من بعض (٢) (تسرعوا في السارة) وهدموا أولا العقود
 الثمانية التي يؤخر صحن المسجد من المئذنة الشرقية الثمانية المروقة لتجارة المساء اليوم بالسليمانية
 وهي التي سبق ذكر تجديدها أيام الملك المنور له السلطان سليمان في أواخر سلطته إلى المئذنة الغربية
 المروقة بالشكلية والحديثة المسماة اليوم بالمجيدية لمسائتي من تجديدها في عمارتها هذه ولم يتصرفوا
 لسور المسجد لاحكام بنائه (وكانت) (٣) العقود المذكورة كالمعروف على عبارات من خشب موضوعة
 على أساطين أخذت من المشرق إلى القرب حفوظة أربعة في أربعة أربعة متقاربة بعضها من بعض
 فهدموا على روافق وأبدلوا تلك المبارك بقعود كالمعروف من الحجر الاحمر المتحوت وتلك العقود
 بقيت من الآجر على ثلاث اساطين بالاساطين المصققة بالجدار طول كل منها إحدى عشرة ذراعا
 بزواج اليد المتقدم ذكره بعضها قطعة واحدة من أسفلها إلى أعلاها سوى للمرات التي وضوها
 تحت كل اسطوانة منها فلما قطعت متصلة عن أصل الاسطوانات والممرات التي وضوها بلغلاها
 لئلا يلم بعد العقود على جوانبها (٤) وأحدتوا بابا على المئذنة السليمانية من جدار المسجد الثامن
 وبرز الامر السلطاني بتسميته باب التوسل بمقابلته الحجرية الشريفة توسلا بما كتبها عليه الصلاة
 والسلام إلى الله العزيز السلام ومن توسل بالله ورسوله حقيق بأن يجيب إلى مطلبه وسوله واشتهر
 بين الناس اليوم باب المجيدي وقد ذكره في قوله

ومن كان خير المرسلين ملاذه * فقلبه الأعلى نجا موفر

وهذا الباب والله أعلم في موضع الباب الذي كان يقابل دار حيد بن عبد الرحمن بن عوف فله كان
 للمسجد الشريف كما قال السهوي وغيره عشرون بابا سدت أكثرها عند تجديد سورة في الزمن
 السابق ودار حيد المذكورة هي دار حيد عبد الرحمن (وتعرف بدار الضيافة) (٥) لانه كان ينزل
 بها ضيفان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بشامي المسجد الشريف وكانت بمخارج جدار المسجد
 الشريف فيما بين المئذنتين المتقدم ذكرهما من جهة الشام بيوت وفرن ومخزن له باب من داخل
 المسجد فكان يوضع فيه زيت فتاديل الحرم الشريف وآلاه وميضاة لها باب من داخل
 المسجد فكانت تعرف بميضاة الاغوات عتلتها أم الخليفة بالنصر فمن الله فتابع متولى السارة
 تلك البيوت والقرن من أهلها بمخمسائة وسبعة وعشرين دينارا أعنى الذهب المجيدي (٦)
 فهدموا بأجسامهم مع المئذنة الشكلية لما ظهر فيها من انتفاخ عظيم من أعلاها إلى أسفلها وهدموا
 أيضا جدرانها على المئذنة المذكورة من العقود الغربية (ثم بنوا) في محل البيوت على بين باب
 التوسل وبساره حجرات بعضها فوق بعض لتعلم الاضلال فيها وتتمها لها طاقات بتشييك من
 حديد خارج المسجد وداخله وبنوا خلف الحجرات التي على يسار المخرج من الباب المذكور
 حفية مستطيلة بما يراه من نواحيها وقد عم بها التمتع الصمم وهي قابل الميضاة التي بشامي

الزقاق وحده الميضة أحدثت في هذه المارة وبنوا فوقها ميضة أخرى وسماها لخدمة الحجرية الشريفة وسدتها عوضاً عن ميضة الاغوات التي تقدم ذكرها وقد حواها لما من داخل المسجد يصد منه بروج بين الحجر المذكورة والحواصل الآتي ذكرها ويتبدى لها فوق القنطرة التي تحبها الخفية المذكورة بجوارح المسجد على الزقاق المذكور وبنوا فيما يلي ذلك من جهة الغرب على عمل الخزن ومايله حواصل أرمية فيها ساحة واسعة مكشوفة لوضع زيت الحرم الشريف وآلاه من القناديل والحصر وغير ذلك فيها وقد حواها بما ذكره بجوارح المسجد من الزقاق المذكور لادخال ما يرد للحرم الشريف من الزيت ونحوه من إليها وأقوا لها باب الخزن الاصل من داخل المسجد يتبع دائماً عند تسيير قناديل المسجد الشريف والحجارة الثينة وبنوا في عمل ميضة الاغوات مخزناً يوضع فيه أيضاً آلات المسجد وبابه عند باب المارة داخل المسجد وله شبك من جهة الغرب على الزقاق قد حصلت في هذه الاماكن كالعنت منافع كثيرة للمسجد الشريف وكان قبل ذلك يدخل ما يرد للمسجد من الزيت والشمع وغير ذلك على الجمل الحاملة لما من باب الرحمة مع مشقة عظيمة الى الخزن الذي كان هناك والقبعة التي كانت بصحن المسجد قائم كانوا قد جعلوها مخزناً للزيت وربما تلطخت وتزفرت أرض المسجد به وسأني قريباً رفع هذه القبعة واما الآن فانه يدخل ذلك الى الحواصل المذكورة على الجمل من الباب الكبير المذكور من خروج المسجد وكان يجانب المارة الشكلية خلوة وخزانة يوضع فيها أيضاً آلات المسجد فرضوها لعدم الاحتياج إليها وقد أنكر ابن فرحون اقله هذه الخزانة والتي قبالها من جهة الشرق عند المارة السلطانية وقال وما أحق بالازالة لما أحدث بالثارتين الثامتين حيث جعلت عند كل مارة خلوة لأقطع بها جانب من

المسجد كبير ولا تشك في تحريمه انتهى وكانت أرض المسجد كما سبق مؤخرها أعلا من مقدمها فحفظها منولى المارة بإخذ نحو ذراع منها وكانت بشرقي المسجد وغربه ذلك فلزأها أيضاً (١) (وأزال القبعة) التي تقدم أنها كانت بصحن المسجد وجعل الصحن اخفض مما حوله من جهاته الأربع (٢) (فظهرت) فيه بركة مبنية بالأجر والقصة ينزل إليها بروج أربع والتظاهر أنها البركة التي ذكرها ابن الجبار بأنه في وسط المسجد غربي الخيل بركة كبيرة مبنية بالأجر والجص والخشب ينزل إليها بروج في جوانبها والماء ينبع من غوراته في وسطها يأتي من العين الزرقاء ولا يكون الماء فيها الا أيام الملووم ونسبها لبعض امرء الشام وهو شامه وذكرها المطري واقتضى كلامه نسبها للامير سيف الدين الحسين بن أبي الهيثم فانه ذكر كما سياتي أن ابن أبي الهيثم في حدود الستين وخمسةائة أخذ من العين الزرقاء شعبة وأوصلها الى الرحبة التي عند المسجد من جهة باب السلام ثم قال وكان قد جعل منها شعبة صغيرة تدخل الى صحن المسجد وجعل لها منها بروج عليه عند مخرج الماء اليه من فوارة يتوضأ منها من يحتاج اليه فحصل بذلك انتهاك حرمة المسجد الشريف من كشف البودوات والاستجابة فمذمت ذلك انتهى (٣) (والعين الزرقاء) أصلها من غربي مسجد قبا من البئر المعروفة بالجفرة كما يأتي ثم اضيف إليها في مختلف الأزمان ثلاثة آبار بر التي صل الله عليه وسلم وبر الربط والتي في بر عذق وعليها حاك قبة يخرج منها الماء في

قــــــــــــ

(١) على ازالة القبعة التي كانت بصحن المسجد وخفض أرضه

قــــــــــــ

(٢) على البركة التي ظهرت بصحن المسجد الشريف

قــــــــــــ

(٣) على العين الزرقاء وأصلها ومنها في المدينة المنورة وسبب تسميتها بذلك

وحين قبل وغري وهي غري شمالا الى المصل اثنى مسجد الهامة ولما حاك متلانا قال للطري وقد أخذ
 الامير سيف الدين الحسين بن ابي الميحيه المتقدم ذكره شعبة من عند حجر جمان المصل فساقها الى باب
 المدينة من المصل أي المسمى اليوم باب المصري ثم أوصلها الى الرحبة التي عند باب السلام أي المقابلة لباب
 المدورة الزمنية قاله ابنى لها هناك من بلاد درج تحت القوس يستقي منه أهل المدينة وما أحسن ما قاله يسميه
 آخ أي الصادي الشديد طماؤه ورد متلانا أحلى من الشهد ماؤه
 وسل عند باب المصطفى أي حاجة اوردت وما تهوى فرحب قلاؤه

قال وجعل لها مصرفا من تحت الأرض يشق وسط المدينة على الموضع المعروف بالبلاط أي سوق
 الطلوق اليوم وماوالاه من منازل الاشراف امراء المدينة يخرج الى ظلم المدينة من جهة الشمال
 شرق الحصن التي يمكنه أمير المدينة انتهى قلت سوق الطلوق هو ما يذهب منه الى السوق
 المعروف اليوم بسوق الخرازين وما والاه من منازل الاشراف المعروف اليوم بالساحة والحصن هو
 القلعة المروفة عند باب السور المعروف بباب الشامى ولها في المدينة الثروة مناهل أخر متلانا
 بالساحة عند القلعة و متلانا داخل القلعة وشبهل بالحلوة ثم تخرج الى خارج المدينة فتصل الى منهلان
 بين مسجد السبق وتبرذى النفس الزكية وقد أبطلوا منهلانها وأحدوا منهلان القبر المذكور
 من جهة المشرق على بين الناس الى تبة الوداع ثم تخرج من هناك قانا لجوزت تبة الوداع مرت
 شامى سلع على المسجد المعروف بمسجد الزاوية ولها هناك منهل آخر وتلك للتاهل كلها تعرف
 باليون وكلها من العين الزرقا والسين التي أجراها الوزر عمد بلشا وقد أحسن عملها آل عينان
 وجعلوا لها خداما وجعلوا لهم أرزاقا على ذلك فهي في الحقيقة من حسنات آل عينان خلد الله تعالى
 دولتهم إذ لا يلام لا دوست آثارها ولؤلؤ من أجراها مروان بن الحكم في خلافة ملوية بامر من
 بركة غري مسجد قيا في حديقة تحمل أي للمروفة بالحفرة قلبه اليهودى عن المطري قال في
 وفاة الوفا ونسبة العين الزرقا لان مروان الذي أجراها كان أزرق العين وكان التيس أن يقال
 عين الأزرق انتهى وعلى ذكر الزرقا فما أحلى ما قاله يسميه

مدينة خير الخلق عملوا للطري * فلا تذلوني أن تفت بها عفتا

قولون في زرق البون شامة * وعندي أن العين في عينها الزرقا

(وقال القبر الحلي)

مالعين سوداء متى نصيب * بعد حبي ليسها الزرقاه

أي زرقاه بان لي من سلتها * ما الخسق نوره عن الزرقاه

(عود الى المقصود) بين الملك اليهودي قاتول ثم اتم استداروا الى جهة المشرق ولم يتضرخوا
 لبته لثلاثة الشكيلة تهدموا سور المسجد من الثلاثة الرئيسية الى ما يلي باب جبريل وكان المسجد
 الشريف من ذلك المثل في ضيق (١) (نخر حوا) بالجدار المذكور بنحو خمسة أذرع وربع في
 البلاط الذي خارج المسجد من تلك الجهة كما مر ويرف بموضع الجناز لان التي صلى الله عليه
 وسلم كان يصل على الجناز في ذلك للوضع وسيأتي الكلام على ذلك ان شاء الله تعالى وحفروا

ق

(١) على ما زيد في المسجد

من جهة المشرق

له أساسا عليا واتسوا في إحكامه وبنوه بالحجر النحوت من فاحته وخارجه واتخذوا فيه أساطين وبنوا في القضاة التي حصل بين القارة الرئيسية وبين الجدار خلوة صغيرة وفوقها خلوة أخرى يصد إليها بدرج صنوها في داخلها يوضع في ذلك بعض متعلقات الحجرة الشريفة ولم يتروا لدعائم والأساطين التي حول الحجرة الشريفة من تلك الجهة التي إليها المقصود غير أنهم قرأوا إلى كل دعامة قدر ما عابها من الأساطين التي اتخذوها في أصل الجدار زيادة في أحكام بناء المقعد والقبب وبنوا باب جيريل في محله أي في محاذاته عنه وجددوا باب القارة المذكورة بالحجر الأحمر النحوت والباب المذكور من جهة غربي القارة اليوم قال اليهودي وكان باب القارة بالقرب تقفوه إلى الشام وأخذوا أمامه أربع دوح بارض المسجد وأقروا عمل الباب الأول بجزارة للضبيب (١) (وكان) جلوسه إلى أن يخرج الضبية في الأضراس الخالية هناك مع وجود باب القارة وقد أعاد المقدم الشعلبي شاهين الجليلي عند تجديد القارة المذكورة إليها إلى محله الأول أي إلى جهة الغرب وأبطل تلك الدوح المحدث جزاه الله تعالى خيرا انتهى (قلت) وما ذكره من جلوس الخطيب عند الباب المذكور هو ما استقر عليه الأمر إلى زماننا هذا والله أعلم واتخذوا فيها أعلاه من الجدار المذكور خزائن وشبابك كبيرة كالأبواب وفوقها طابقت مستديرة أحدها في موضع الباب المسمى بباب النبي صلى الله عليه وسلم وهو الشباك الثاني على بين الخارج من باب جيريل إلى البلاط الترقى ولم يكن قبل في تلك الجهة غير الشباك المذكور كما سبق ويرى الواقف عنده في أرض البلاط الحجرة الشريفة فكل من مر هناك وقف عنده وشاهد الحجرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ووضعوا في موازاة بارض البلاط (٢) صدحاً مريباً ولعلنا شرافة مكتوب فيها إن الله وملائكته يصلون على النبي والآية وفوق ذلك حجر مستدير عليه عرف من خشب كعرق الهدد على مياه الذهب ولم يكن هذا الباب في أيام النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أحدث بعده قال اليهودي وقد سد عند تجديد الجدار الترقى وجعل مكانه شبات وإنما سمي بذلك لقبائه ليت عائشة رضي الله عنها كما سمي باب جيريل بباب عيان لحذاته لمور آل عثمان وكان بين هذين البابين باب ثالث في محل الشباك الأول على بين الخارج من باب جيريل أيضاً وكان يسمى بباب علي وقد سد أيضاً عند تجديد الحائط وصرح اليهودي تباً لأن التجار وابن زبالة أنه الباب المسمى بباب النبي والأول بباب علي خلاقاً للطريق ومن تبعه والأول أظهر (ووجدوا) عند حفر أساس الجدار المذكور دبلاً خارج الجدار في البلاط كانت تجتمع إليه مياه بالونات بعض الدواب التي تلي البلاط المذكور فأخروه وادخلوه تحت البيوت والربط وهو ودان كان يبدأ من الحجرة الشريفة لكن في إعادته زيادة الحرمة للرسول صلى الله عليه وسلم ثم عزل ستولى العبارة قبل أن يكمل القعود والقبب التي في هذه الجهة وأقيم مقامه فريق السائر التنظيمية بكرة بلنا فورد أندينة حادى عشر شبان سنة تسع وستين فكملت تلك المقعد والقبب من القارة الرئيسية إلى باب جيريل في زمانه ثم استداروا إلى جهة الغرب (٣) (خفروا) امتارة الشكلية أساساً عليها ظهر بسببه الماء نحو نامة وأكثروا فيه أولئك الماطو الأمن خشب حتى غابت في الأرض إحكاماً للأساس ثم بنوا الأساس بصخور عظيمة من الحجر الأسود لانه أحكم من الحجر الأحمر وروصوا القارة إلى كرسيا من

ق

(١) على عمل جلوس الخليب يوم الجمعة إلى أن يخرج الضبية

(٢) قوله صلحاً كجفر الحجر الترميز له قاموس

ق

(٣) على بناء القارة الجديدة

الحجر الأسود أيضا وتركها على ذلك وهدموا جلبا ما يلي قبلي القارة المذكورة من جهة غربي المسجد وأعادوه مع ما هم قبل ذلك ولم يترخوا السور للمسجد من هذه الجهة لاستحكام بناه ووسوا بين الاسانين في هذه الجهة أيضا فقص منها رواق من غير أن يتضح من حددها الاصل في المرض شيء فلما كانت أوروة أربعة على اسانين أربعة فأعدت على أوروة ثلاثة واساطين أربعة لكن بالاساطين الاصلية بالجدار فلا يستشكل ذلك حيث مر أن المسجد كانا كز مسقوفة على عجلات موضوعة على رؤس الاساطين والجدار (١) (فهذه الاساطين) أعني اللصقة بالجدار كلها احدثت في هذه الهارة لتأتي لهم عند القود عليها فقبه له ثم انتقلوا الى الجهة الشرقية فهدموا ما يلي القارة الشمالية الى باب النساء وهدموا السور من هذه الجهة وأعادوا الحجر الأسود للتحوت ووضوا بعض الاساطين ثم قصدوا التولى جميع بيت الله الحرام فوجهوا انفسهم الى مكة الشرقية فخرج ورجع واستمر في الهارة الى أن بنوا القود والقبب التي كانت باقية من جهة المغرب وبعض مؤخرى باب النساء ثم انتقل الى رحمة الله تعالى سنة ألف ومانسرين واحدى وسبعين تسع عشر جمادى الأولى ودفن بالبقيع الشريف وأتتد لان حله بهذا المقام

وإذا كان في البقيع صريحى * وتوسدت طيب ذلك الصعيد

فأشهدوا لي بكل خير وبر * عند ربي وميسقى وميسدى

وأقيم مقامه التولى فيه أقامه شيخ الحرم دلاور بلشواكان إذ ذلك نائب شيخ الحرم وواقفه على ذلك محافظ المدينة وغيره للاحتفال بالصلاة حتى يرذل رسوم المائى فاشترى الصلوة وعم الجهة الشرقية وهدم تالقي من الجهة الغربية الى باب الرحمة واعادوها وكانت الجهة الشرقية على ثلاثة أوروة فأعدت على رواقين متدين على نخط اتساع الجهة الشمالية والغربية (٢) ثم بنوا رأس البلاط السابق ذكره ويرقب بموضع الجناز من جهة القبلة جداراً فيه باب يليه درابزين من خشب عليه باب آخر وسقف ليجلس فيه البواب وكذا وضوا رأس البلاط للمذكور من جهة الشام درابزين آخر على يسار الخارج من باب جبريل وعليه باب أيضا ورتخوا أرض البلاط للمذكور فيما بين هذين البابين بالرخام الابيض والحجر الأسود فحصل بذلك فتح كبير بمنزلة الصفة أيام التي صلى الله عليه وسلم بيت فيه أيام الصيف

كثير من الثراء المقطوعين ووصل فيه بعض الاحيان في بعض الجمع خصوصا أيام الموسم عند ورود الحجاج اذا أتوا للمسجد الشريف: الناس (٣) (وكثيرا ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع على الجناز وجرت على ذلك الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الى أن أسرت عائشة رضي الله عنها كما في صحيح مسلم أن يمر بجنازة سعد بن أبي وقاص في المسجد فيصل على فانكر الناس ذلك عليها فقالت ما أسرع ما نسى الناس ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهل بن البيضاء الاقبي المسجد وفي رواية لها والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد رسول وأخيه وفيهم منه أن ذلك مأدود وان الكثير من فضله صلى الله عليه وسلم ما تقدم دورى عن عبد الرحمن ابن حنبل أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى على أبي بكر الصديق رضي الله عنه في المسجد وان صبا صلى على عمر بن الخطاب في المسجد وفي رواية ان ذلك كان عند التبر وقد روي ذلك ابن أبي شيمة وقال الحافظان حجر وهذا يقتضى الاجماع على جواز ذلك وقد قررت المناهى في ذلك

قـــــــــــــــــم

(١) على أن الاساطين

الاصقة بجدار المسجد من

داخله كلها احدثت في الصلوة

الحلدة في زمنا

قـــــــــــــــــم

(٢) على احداث البابين خارج

المسجد برأس البلاط

المروف بموضع الجناز

قـــــــــــــــــم

(٣) على موضع الجناز

وما استقر عليه الامر في

صلوة الجناز

أشهى أى قد خال الجناز للمجد الصلاة عليها مذهب الشافعي ومالك وأحمد بن حنبل وأما الحنفية
 فلم يقدون أولئك في الحرمين ولم تحف على أحد منهم تأني عن ذلك وقد سئل غير واحد من
 علمهم فآبى بجزاء ذلك وقالوا ويجوز القصد الأخذ بكلام مجتهد من المجتهدين في بيض المسائل وإن
 خالف أمله ومع ذلك قد وجد قبل صريح في المحيط البرهاني عن الإمام الثقلاني أى أبي يوسف في
 رواية عنه قول مثل قول الإمام الشافعي وإن أردت الوقوف على تحقيق ذلك فليكاتب بكتب الاعلام
 العلامة قطب الدين الحنفي قال إن النظر والسنة في الجناز بقية اليومنا هذا إلا في حق الطويلين ومن
 أولاد من الامراء والاعيان وغيرهم والباقيون يصل عليهم خلف الحائط الشرقي من المسجد وإذا
 الامام على الجناز هناك كان النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه انتهى قال السهودي وقد اتفق ما ذكره
 ابن الجوزي وصار يصل على الجناز كلها في المسجد الشريف ويخص الاعيان بالصلاة عليهم بالروضة الشريفة
 بين القبر والمبر وغيرهم يصل عليهم بالروضة بعد ان يوصف الجنازة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم امام
 الوجه الشريف الى حمام آيين أو يمين وغرفة في دولة الظاهر جعفر (١) نور الدار يجمع جناز الشيعة
 من المسجد الشريف الا الاشراف الطويلين منهم قلت وقد جرى الامر على ذلك الى يومنا هذا
 لا يدخل المسجد الا الاشراف منهم وأما أهل السنة فيدخل جميعهم الا من كان منهم فقيراً وغريباً فإنه
 يصل عليه خارج المسجد في الموضع المذكور (٢) (وحررت) سنة أهل المدينة يادخل جنازهم للمجد
 التوي من باب الساحة وإن لم يكن صوب بطونهم يتلو فاتحة الكتاب والارحمة ثم يؤتى باليتالى نجام الوجه الشريف
 فتقف حلقه قليلاً لأن له الشفاعة منه صلى الله عليه وسلم ثم يذهبون بحال الصديق ثم الى القلوق
 ثم يرجعون به نجام الوجه الشريف ثم يؤتى به الى الحراب اللباني فتوضع رجلاه الى يمين الامام كما
 على الناس فيصل عليه ثم يخرجونه من الروضة الشريفة الى باب جبريل ومنه الى البقيع وأما اذا
 صلى عليه في الروضة فإنه يجلس رجلاه الى يمين الامام ورأسه الى جهة القبر الشريف على الهيئة
 المطلوبة عندما في وضع جنازة الذكر مطلقاً سواء كان بالروضة أو غيرها وخالقوا الهيئة المطلوبة في
 وضع جنازة الانثى بالروضة فيجعل رأسها على اليسار كراش الذكر وهو الافضل احتراماً للنبي
 صلى الله عليه وسلم إذ في جعل رجلاه الى جهة القبر الشريف اسامة الادب ومن ثم صرح العلماء
 باستنائه ذلك في الروضة الشريفة وقال السهودي في ذروة الوفاء عند ذكر الامور التي ينبغي
 ازالها من الحضرة الشريفة ومن ذلك الصلاة على بيض اللون يقدم الروضة اللبنة مع جعل
 رجليه الى الجهة الشريفة فالتصين صرفها الى القبر الشريف ان لم يكن يد من الصلاة هناك المثل
 انتهى وذكر في الباب الثاني منه أنه يجد من ذلك في قلبه حزن عظيم فقد ازيل ما ذكره من
 فقه الادب المذكور كما طقت وقه الحمد (٣) (وأول من وقف به) امام الوجه الشريف الحسن بن
 علي بن أبي طالب رضي الله عنها بوصية منه فصلت ذلك سنة أهل المدينة الى اليوم وكان
 قد استوهب من عائشة رضي الله عنها أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابت
 فأوصى أمه الحسين له ان منع لابرأجهم بل تحمل جنازة ويحضر بها قبر النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم ترض وتسير في البقيع أى عند أمه كما في رواية فقيروني عند أبي البقيع فلما مات

قـــــــــــــــــ

(١) على ورود الأمر
 السلطاني بجمع ادخال جناز
 الشيعة في المسجد الا
 الاشراف منهم

قـــــــــــــــــ

(٢) على سنة أهل المدينة
 في ادخال الجناز وكيفية
 الصلاة عليها في الروضة
 الشريفة

قـــــــــــــــــ

(٣) على أول من وقف
 به امام الوجه الشريف
 من النبي سيدنا الحسن
 رضي الله عنه

سأل الحسين عائشة فقالت جبا وكرامة فلما أولاد دقة منوه من ذلك وقالوا والله لا يدفن ابن علي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن غيباً في حش كوكب فاجزوا وصيته بحضورها عند قبره
صلى الله عليه وسلم (١) ودقه عنقفرانه بالبيع) أي بعدهما قبر الباس عم النبي صلى الله عليه وسلم
وقبر زين العابدين بن علي بن الحسين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق قال السلامة ابن سليمان في
كتابه الأذخر التابع وروى الحسين على أحد التولين وعلى بن أبي طالب على ملحقه الزبير بن بكار والله
بنت لله عنده ولما أرمي بتعرض لزيارة علي ولاؤس ابن الحسين فيبني زيارتها على القول بأنها هناك
ويسمى كل واحد باسمه اه وقد بنيت على ثلاث القبور قبة عظيمة للبلبل شامى وغري (٢) (وتعرف اليوم)
قبة أهل البيت وقد آلت خدمة القبة المذكورة وبوابة بها الشمسي فا ولا جدادنا من قدم الزمان
بغرامين سلطانية نسأل الله التوفيق لمرضهم وسلوك الاديبي القيام بحمتهم وبمختار كتمهم في الدنيا
والآخرة وقد اتفق اني باحضر أوائل حفلة السراة وذلك لاني كنت انذاك بمرض الكرد من سواد
المرق (٣) (وقد كانت ولادتي بها) لان واهي حفظه الله تعالى وتسابلومه من أهل المدينة الثورة وخرج
منها مع جماعة من أهلها غدوة الهواي واستيلاءه على الحجاز سنة ألف ومئتين وثلاث وعشرين فساق
أبدى التقدير الى الأرض المذكورة فلما اجتمع بوالها وهو الجيد المرحوم عبد الرحمن بلشا وقع عنده
موقع النبيل وقامه بما يجب عليه من أكرام آل الرسول وكان رحمه الله رجلاً مالاً عابداً بطلا شجاعاً
جواداً يحب مجالسة العلماء فلا يخلو مجلسه منهم فاتفق لهواهمه مجلس وقامه في كثير من المسائل العلمية
فرواؤه كلها واضح البرهان وقصه تظهر السوان فانتجبت المودة بينهما من حين دخلوا صغرهما بانه عائشة
فارتبطت قدماء عن الأقدام على التوجه والرجوع الى وطنه فقام بتلك الأرض نحو خمس وأربعين سنة
مستطاعها ولم يزل يتوقد الى وطنه على جرات الاشتياق ويضرم في نيران الفراق حتى كانت سنة تسع
وستين عزم على التوجه الى وطنه طامه ليتعرف بتلك المعاهد الشريفة والمعلم المستطاب فخرجنا منها
أوائل رجب الى مصر على طريق الشام فلما (٤) (وصلنا مصر) ركنا الوالد بهل قصد هو يقصه باب الملك
المسلم والحفان المتقم سلطان الاسلام والمسلمين ووجهة القاصدين والأملين
لا زال يله كبة مقصودة وزياه فوق الجياه رسوم

جل الله للملك منظومة في سلك ملكه * وانظر الأرض جارية في حوزة وملكه * فتمه باواع
مرامه وقده منصب الآفة على مذهب الامام محمد بن ادريس المطلي الشافعي رضي الله عنه تناول
الاتاه المذكورة في الآب والاحداد جلا بد حيل وانتقلت ائمة غيا به بما كت عليه من قراءة
العلم الشريف ودخلت الجامع الشريف الازهر واجتبت بكثير من أفضل العلماء وقرأت عليهم
وأخذت عنهم منهم العلامة الشيخ ابراهيم الباجوري والعلامة الشيخ ابراهيم السقا والعلامة الشيخ
محمد الحضري والعلامة الشيخ للباط وغيرهم من الاكابر مدة سنة ضد الوالد الى مصر مسرورا
مجبورا من مولانا السلطان ومحبوا فرحنا من مصر مع الاهل أجمعين ودخلنا المدينة للثورة سالين
سنة احدي وسبعين أوائل رجب وقد أرخ ذلك الفاضل الاديبي والمهاضر القريب الأروم عبد الجليل

قص

(١) على دفن الحسين

على عند أمه فاطمة بالبيع

الشريف

قص

(٢) على قبة أهل البيت

بالبيع الشريف

قص

(٣) على ولادة المؤلف

بمرض الكرد من سواد

المرق

قص

(٤) على دخول المؤلف

مصر وقرائه بجامع الازهر

على جملة من أفضل

العلماء

أقصدى يراده في آخر مدحية بئنة مدح يا سيدي الوالد قال واقتن القائل

الدمر أقبل بالسرة يسعد ولنا بنبجح للطالب يتجد
 ويقتار الأقال حيث وبها فبدا لاغصان السرور فأود
 بقدم من كلك عاين فضله وله بذاك أولو اقتضائل تشهد
 الملتقى أسماجيل مقنى طيبة من علمه ودكاه مالا يجحد
 ابن الأكلوم من حووارتبالى ولهم بدور الأفق أوست تجحد
 م في جباه المهر غرة مجده وجللاء أعينه بهم والأتمد
 ولهم يؤم إذا تسعد مشكل من حاز فضلا في الأنام وقصد
 من سادة البرزنج من ساندوا على كل الأنام وطاب منهم عند
 يا حيدام أصل مجد راسخ يا حيدوا هو منه فرع أجد
 في مسجد التقوى امام مقتدى ولتبرى الفتوى خطياً يصعد
 أمسى فريداً بين أهل زمانه فبدا يتوق الكل وهو السيد
 وبنا له قع به عم الورى وله عات في كل مكرمة يد

الى ان قال

ولطية مذ عدت قلت مؤثرا في بيت شعر بالمجلسن يبرد
 قد عاد جبارا للرسول محمد نجل نما والموذ منه أحد

سنة ١٢٧١

(روح الى القصور) فتلوه صل خير وفاة تأخر العبارة الى ولانا السلطان أيداه الله وأجله مدى
 الزمان أقام مقامه جناب آدم باشا فوراً للمدينة خامس عشر صفر سنة اثنين وسبعين فهدوا ما بين باب
 القساء وباب جبريل وأطودوه ووسوا بين الاساطين التي في هذا الجان الى ما يوازي عن المسجد والباب
 الثامى من المتصورة التي على الحجر الشريفة أكثر ما يلبها قبة وشاما بحيث قص من كل صف على
 مقضى وضع الاساطين في مقابله بضاً بضاً اسطوانة وأعدوا الخزن الذي بجانب دكة الاعوات بين
 البابين للذكورين بالمحبر الاحمر المنحوت وزادوا فوقه طبقة اخرى وجعلوا على أطراف الطبقة
 العليا الى ما يوازيها من حدة القبة التي عليها قصا مثل الزرد من شريط النحاس يصعد اليها من داخل
 الخزن يوضع في ذلك شهابين الحجر الشريفة المسممة والمطلة وعميان تملق التناديل وفوايس
 المسجد الشريف التي تطوف بها خدمة الحجر الشريفة كل ليلة بعد صلوات الشاء الآخر لاخراج الناس
 من المسجد عند غلق أبوابه (قلت) (١) وأصل ذلك ما رواه أحد من عبي البلاذرى وأسند عن أبي
 سعيد مولى أبي أسيد قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يس في المسجد بعد صلاة الشاء فلا يرى
 أحد الا أخرجه الا رجلاً قائماً يصل فر يفر من أصحاب التي على الله عليه وسلم منهم أبي بن كعب قال
 من هؤلاء فقال أبي تر من أهلك يا أمير المؤمنين قال ما خلفكم بعد الصلاة قالوا جليسا نذكر الله تعالى
 فجلس معهم ثم قال لا تأثم خذ في الدعاء فدعا فاستقر أم وجلوا رجلاً حتى انتهى الى وأنا يجيبه

قص

(١) عن إخراج الناس من
 للمسجد بعد صلاة الشاء
 وأول من أحدث التوايس
 لذلك

قال مات فحصرته وأخذني الكل فقال قل ولو أن قول الله انفر لنا اللهم ارحمتنا أخذ عرفي
 القله فما كان أحد أكثر دمة ولا أشد بقاء منه ثم قال هرقوا الآن وكلنا الطواف لاخراج الناس
 من المسجد يشمل من السف يعمرون بها في المسجد ثم يقونها خارجة الى ان رتب تلك شيخ
 الخدم شيل القولة كاقور النقرى الحريرى فوايس سنة كما أتى واستمر الحال على ذلك الى يومنا
 هذا والله أعلم (١) وبنيوا أطراف الدكة) أى دكة الاغوات وهم خدمة الحجرة الشريفة بالحجر الاحمر
 للتحوت ونصوا على أطرافها أحجاراً لها رؤس مملفة كروى السطاطيط ليمسك بها الدرابزين الذي
 اتخذوه من الصفر عليها (وقابل هذه الدكة) دكة أخرى أزل وأحط منها فيها عمر الداخل الى
 المسجد من باب جيريل خلف القصورة الدائرة على الحجرة الشريفة وفيها الحراب للمروف بحراب
 التهجد بنوعها أيضاً وجعلوا على أطرافها درابزين من الصفر كذلك (وكان بجانب) هذه الدكة خزانتان
 وفيها عمر الداخل الى الحجرة الشريفة من باب القصورة الشامى وضوحاً ونوا عليها بمصباح من
 الحجر الاحمر المتحوت ونمخضوا في كل من الجانبين خزانتان أرمدة (٢) وجددوا الحراب المذكور
 عند اقتران الاساطين بالدعامت الدائرة على الحجرة الشريفة من تلك الجهة اتخذوه من قطة واحدة
 من الحجر الاحمر وأبدعوا في تصميمه وكتبوا عليه آية التهجد وحطوه بهاء القعب وكان متخذاً في
 الدعامة التي وضوحها في الحريق الثاني موضع الاسطولة المروفة بسلمولة التهجد وسأى الكلام
 على الحراب المذكور في المحارب في الفصل الثالث (٣) (بنيوا) على عين الاسطولة المتوسطة في الرواق
 الذي خلف دكة الاغوات ويساره أرفة من الحجر الاحمر وبها وبين الدكة المذكورة عمر الداخل
 من باب النساء واتخذوا فيها محراباً وخزانة يضع فيها خدمة الحجرة الشريفة مناعهم (٤) وكان مشايخ
 الحرم النبوي في الاعصار الخالية يصلون في ذلك المحل وأما الان فلم ياصلون في دكة الاغوات
 وهو الأكثر أو في دكة صغيرة بنوعها بجانب باب جيريل على عين الداخل منه وأما في القرايح فلم
 يخصصوا بهذا الحراب (٥) وأحدثوا) بمكوج المسجد فيما بين باب جيريل وباب النساء حنية لطيفة بنوعها
 من الحجر الاحمر فيها زابيز يتوضأ منها (٦) (واتخذوا) في محل القمص الذي أحدثت به الحسين
 والحسين والاقف خلف الرفة المذكورة من جهة الشام عند قدوم حلية للبرور السلطان محمود
 خان والد سلطنة المشم للتصور قصصاً من الخشب أكبر من الأول وكان على دكة غالية هناك
 هناك وبمد حفر أرض مؤخر للمسجد ورفع جميع الكلاك التي كانت باطراف المسجد وترخيم ذلك
 للمكان وضوا فيه القمص المذكور وجعلوه بين ثلاث اساطين آخفاً من القبلة الى الشام محيطاً
 على حد ذلك بروايتين يصل في النساء اليوم وبمد تمام هذه الرسالة وتعلم المارة أمر شيخ الحرم
 المحترم محمد حافظ بلشا في سنة ألف ومائتين وعثمانى بمد أن استشار بعض العلماء بزيادة ذلك فوصلوه
 الى الكارة المليانية وذلك لان القمص للمذكور كان ينسق بالنساء اذا كثرت فيخرجن خارج
 القمص الى الرمة في صحن المسجد خلف التخييل وكان كثير من الرجال اذا دخلوه من باب التوسل
 يتدون بالامام حقتين تضسد لانهم تلك وهم جاهلون به وحيث لم يمكن الاحتراز من ذلك
 الابتوسيع القمص المذكور وسوء قاحيت الحلق ذلك بهذا المكان ولا يخفى ما في ذلك من الابد

قـــ

- (١) على كيفية تجديد دكة
 الاغوات والدكة التي قدماها
 وفيها حراب التهجد

قـــ

- (٢) على تجديد حراب
 التهجد

قـــ

- (٣) على بناء الحراب
 الحادث في زمانا خلف
 دكة الاغوات

قـــ

- (٤) على مصلى مشايخ
 الحرم أولاً وآخراً

قـــ

- (٥) على احداث الحنية
 التي بمخارج المسجد عند
 باب النساء

قـــ

- (٦) على القمص الذي
 أحدث في المسجد وتوسيعه
 في زمانا للنساء

التم المطلوب في حضرة سيدالانام عليه من الله المنعم آف صلاة وسلام ثم بعد ذلك بتليل أنتقل
متولى العماره من دار القنالى دالوقا ودفن بالقبع في أواخر شبان سنة ثلاث وسبعين وقال السلطان

انا أسبغت في قاع البقع • بجلور رحمة البارئ السميع
فهو نوني بما لاقيت ابي • اواني في حى حوز متبع
(وقال آخر)

انا أسمى قرائنى من رباب • وصرت بجلور الرب الرحيم
فهو نوني احياي وقولوا • لك الشرى قدمت على الكرم

وكتبوا بذلك الى الدولة العلية السلطانية بعد أن أقاموا مقامه ملون الآية التريفة وهو المكرم
صالح أقدى المسار حتى برد الرسوم العالى ولم يبق حيثذ الالمسقف القبلي وما يخافه من المسقف
التري بين باب الرحمة وباب السلام (وقد علم) بما أسلفناه في الفصل الاول في حدود المسجد
الشريف أن المسقف القبلي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان ثلاثة أروقة (ثم زاد) على ذلك
عمر رضى الله عنه من جهة القبلة وواقا (ثم زاد) عيان رواقا آخر من الجهة للذكورة (ثم زيد) في
زمن العصر محمد بن فلاوون الصالحى وواقان من جهة السلام (ثم في زمن السلطان مراد خان)

ثلاثة أخرى من جهة السلام أيضا ومع ذلك فلم يبلغ للمسقف المذكور حد المسجد الاصلى من هذا الجهة
لما سر من أنه بضاعة الباب الثاني من باب جبريل أي باب النساء (١) (فاقضى) وأنها بلاغ ذلك زيادة
رواقين قنروا في بنائها أولا بمدان هدموا جانباً من المسقف المذكور (وقد تقدم لهم وسوا بين
الاساطين فيما أعدهوه بلراف السحن من الجهات الثلاث (فاقضى) رأى المسار صلح أقدى المذكور
عادق المسقف القبلي على خط ذلك ليكون البناء كله على خط واحد ولم يكن يتأخر لهم ذلك الاقتص
بعض الاساطين فجمع أكثر طناه المدينة المتورة وأكبر أهلها من المقلبي وغيرهم في مجلس شيخ الحرم
وهو المرحوم دلاورباشا فتمسحتم أكثرهم ذلك وبخالفهم الباقون قاضى الخلاف الى كفة القبيل وقال

ومراجعة الكتب والاستدلال (٢) (فاستدل الأولون) على جواز رفع ما يلزم وضعه من الاساطين
توسياً في المسجد الشريف بامور كثيرة أضررتنا عن ذكرها خوف الاطالة (واستدل المخالفون) على
عدم الجواز بما ذكر بعض الاساطين المتأورة من التضائل كاستجابة الدعاء عندها وعما تته اليد
السعودي في كرمحه عن البخاري من حديث أنس رضى الله عنه قال فقد أدركت أعلم النبي صلى
الله عليه وسلم يتدرون السوارى عند المغرب قال أعنى السهودى قال إن التجار فعل هذا جميع
سوارى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يستحب الصلاة عندها لانه لا ينجو أن يكبر الصلاة صلوا
الها انتهى وناقضهم الاولون في ذلك حتى طال الجدل وكثر النزاع في القتل فنرد كل من الفريقين
بكتابة الادلة وأرسلت الى جناب حضرة السلطان ليكون مولانا السلطان وقته الله تعالى هو المنزىل
لهذا الاشكال فلما أشرف على ذلك صدر مرسومه الكرم بالبناء على الرسم القديم لان في تغيير الأكار
الشرفة وتبديل للأثر اللبقة من غير ضرورة من النفس شئ إذ يمكن توسيع المسجد بنحو الزيادة
فيه فلا ضرورة الى توسيعه برفع تلك الاساطين المتأورة ولا سيما ماورد له فضل خاص

قـ

(١) على زيادة الرواقين
في المسقف القبلي

قـ

(٢) على وضع الاساطين
في المسقف القبلي في
مواضع الاصلية وما وقع
في ذلك من النزاع

من الاساطين (ظا) وصل الى الكعب خبز وقة للعلم آدم ياشا السابق ذكره اصعب الخراب الملى
والباب الملى راشد احدى شجر من الاسئلة وورد المدينة فوجدم قد بنوا من الرواقين أكثر من
الصف وكان رجلا عاكرا فلما خصوصا في المارة فلتقبل أمر السلوة بمجد واجتهد وهم في اعلمها مع
غاية الاتقان وحث على وضع الاساطين في أماكها الاصلية امتالا لاسر مولانا السلطان ووطن لهم
قدوموا أساطين الرواقين في مقابلة الاساطين التي قدموها قبل وصوله عالمي الرواقين للذكورين
في المسقف القبلي فثنى على تعلمهم في وضع الاساطين وكل الباق من الرواقين ولم يتعرض أولا لما
قدموه واستدلوا الى الجهة الغربية فهدم الاروقة الحسة التي تلي حد المسجد الاصيل من باب الروقة
الى الحائط القبلي ولم يتعرض لاساطين التبرني لاحكام بنائه فاعدوا ذلك في مدة يسيرة ووضعوا الاساطين
في مواضعها الاصلية ولم يبق من ذلك الاقيب من جهة القبلة وأعدوا ماهدوموه من الحائط القبلي
واخذوا فيه أساطين كما قد فعل ذلك يجدار أطراف المسجد زيادة في احكام عقود القبة واتخذوا في
القبة في كل رواق على رواقين وبسرة طاقات مقنطرة وشيبيك مستديرة بها (١) وكانت أرض
المسجد عالمي الحد المذكور الى الحائط التبرني أعلى من أرض المسجد الاصيل وكان ذلك علامة
الحد من تلك الجهة وخفضوا ذلك وسلبوها بلرض المسجد الاصيل واكفوا في بيان الحد بما كتيبه
على أطراف الاساطين من أعلاها هنا حد المسجد النبوي هكذا يفظن النبوي ولو كتبوا الاصيل بدل
النبوي لكان أظهر لثلاثتهم من لا اطلاع له بذلك ان ما هو خارج ذلك ليس بمسجد النبي وليس
كذلك ورضوا للاريزين الحطب والحزائن للوضوعة فيما سلمت حد المسجد الاصيل من جهة القبلة
أى التي وضوها في السابق موضع الجدار القبلي فبنوا مكان ذلك حاجزا سينا من الحجر الاحمر
المشحوت مستندا من اللطعة القبيلة الغربية التي اليها الشباك الفائر على الحجرة الشرقة الى الاسطوانة
التي دون الحائط التبرني عند باب السلام ووضعوا عليه دوايزين من الصفر القشايك واتخذوا منه فتحات
شبه الباب بطرفين على يمين كل من الممراب النبوي والحلقى ويسارهما واتخذوا الى امام بناء المسقف
القبلي بما على الرواقين السابق ذكرهما (وحيث) كان قدم بناء مؤخر المسجد عالمي الرواقين واتخذوا
قطعة كبيرة من الحجر الاحمر ونحوه وفرغوا فيه قرنا حسنا ووضعوه باعلا للمسقف القبلي فيما على
من المسجد واتخذوا رأى للمسلم أن يكتب في صفحة ذلك الحجر لترى علم مؤخر المسجد لترى
(٧ فطلب) من أجدل المدينة المتوعدة أن يؤرخوا ذلك فخرج جماعة منهم القاضل الأديب حسن
اقدى اسكوي وأجدل

ق
(١) على ما كتيبه على
الاساطين ليلين حد المسجد
الاصيل

ق
(٢) على التاريخ التي نظمتها
العلماء من أهل المدينة
لاجل كتابتها في مؤخر
المسجد عند عام الهجرة

بشرى ملك الوري عبد المجيد بما	قد فاز من نحر دنياه وعقباه
توجهت اعظم الاحر حته	وكسي يبال من الخنثار زلفاه
نجدت مسجدا نبوي ملائكة	لو أصبحت فيه من عمال ميناه
لكن بذاك إله الحق خصه	ياتوز من خصه بالحجر مولاة
وأنه أر ما حازه ملك	من قبله بل ولا من بعد يحضاه
بملاع اليمن والاقبال آخراه	على أساس التقي مذم منضاه

قالت ملائكة البشرى مؤرخة . على قواعد يمن عز أخراه

سنة ١٢٧٥

ومنهم الفضال الأريب عمر أئدي يرى فقال

الله أكبر فز سلطان الورى
طوبى له قد شاد أرفع مسجد
حرم زهى بالروضة النجا التي
ومعبر الهادي سبا وبحجرة
بشرى لقد حاز التواب ملكنا
برفيع حتمه أجد بناءه
حرم على تاريخه حقا زهى
عبد الحميد باعظم الاحسان
يسمو على الاقلاك بالسدان
جلت وأضحت من رياض جنان
هى موطأ الاملاك والفران
وحوى عظيم الأجر من رحان
فى غاية الاحكام والاعتان
ثم البناء بهمة السلطان

وغير ذلك من التواريخ ثم أرسل بها الى حضرة مولانا السلطان ليختار منها ما يوافق طبعه السليم
صلى الله عليه تعالى عن كعبة الشرفى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وأمر المؤرخين بجائزة بمائة
وخمسة وعشرين ديناراً أعني الذهب الميدي قسمت بينهم بالسوية (قلت) فيق ذلك الخبر على
حاله حتى عهد لاجل ما يكتب فيه مجلس مدار المشيخة الاسلامية فى الأستاذة الطيبة فاستحسن جناب
الفاضل العلامة محمد فخرى أئدي تولى المشيخة الاسلامية بعد ذلك وكان إذ ذلك أمين القنوى
بها أن يكتب فيه قوله صلى الله عليه وسلم صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه
اللا مسجد الحرام فواقته من حضر فى المجلس المذكور وصدر المرسوم العالي الى الفاضل الكحلل
أسد أئدي الشيرى يرمى زاده الذي تولى قضاء المدينة ونظارة العمارة اليموية بعد ذلك كما يأتي
فأمر بكتابة الحديث المذكور فيه فكتبوه ووضعوا بأعلاء عراق من خشب يشبه ذيل الطالوس وحلوه به

الذهب (١) (ثم إن تولى العمارة) أعني راشد أئدي أمر به بناء ما بين من المنارة الميدي من كرسيا الى هلالها
فتوابع غاية الحسن والاعتان على شبه بنائنا تر الروم وزخرفوا حل من عند سطح المسجد الى أعلاها وزينوها
أحسن الزين وذهبوها ووضعوا الترابزين على أطراف شرقها من الحديد المصبوغ بالصيغ الأخضر
وذهبوها ووضعوا ألواح الرصاص على ألواح الخشب للوضوعة على رأس المنارة ونصبوا الهلال عليها
(وقته) دو الفاضل التليل الكحلل الجليل عبدالجليل أئدي راند حديث أرفع ذلك فقال وأحسن المقال

سلطاننا الملك النازي الحميد بنى
منارة لم تتلوه روضة وبها
فريدة ان بدى شكل يانها
ودت تحييم انبألو أنها انتظمت
بهاء الابتهاج الفكر أوحها
فى مسجد الهاشمى للصطفى طه
بحق للدهر نخرأ لوبها بها
فأما ذلك حقا عكس مرأها
فى جيد عالية تزهو ريلها
منارة بالبهاء ثم مينأها

سنة ١٢٧٥

وبنوا فيها هدموه من المنطق القبلي مما بين الزواقين الذين زادوها ورواقا واشتمدوا فى وضع
الاساطين على نمط الاساطين الموضوعه فى أيام للحمار صلح أئدي فوضعوها فى محلها

فق
(١) على أعمال المنارة
الميضية

(تم) ١) هدم قبايلي ذلك من المسقف القبلي وأعداه ونحري فوضع الأساطين في مواضعها الاصلية (١) (ظهر خلف) بين أساطين الأروقة الثلاثة والتي تابها من جهة القبلة نحو نصف طولها ولم يتبق له تلك وانشأ أقدسي للمسار الأبد وضع الأساطين وذلك لعدم الفاصل بين أساطين الأروقة الثلاثة وما يليها من جهة القبلة ويظهر ذلك بان وقف بسحن المسجد من جهة الركن الشرقي بعد الاسطوانة الرامية في أربعة صفوف وأما باقي الصفوف الى الركن الغربي من السحن فلا يظهر فيها الاخفاف يسير لمن أسمن النظر وذلك ليس بجيب فالخلف الظاهر في أساطين أربعة من صفوف أربعة وذلك ستة عشر اسطوانة وليس منها في أليم راشد اقدسي الأربعة وقد بناها وفيها سبق عرضه في ذلك لكن كما كان الامر كما قيل

اذا كان عون الله المرء قائداً نيا له من غير سعي مراده
وان لم يكن عون من الله لفتى قول ما يجني عليه اجتهاده

وذلك انه تعرض له بعض أهل الفرض بمن يدخل في مثل هذه الامور وزعم ان وقوع الخلل في موضع الأساطين المذكورة منه سفي في حقته حتى يقع ذلك حضرة مولانا السلطان مع أوور آخر كما تكن فيه كساحته في استعمال مؤن غير حالمة وإيقانه الهالك ونحو ذلك فتغير خاطره عليه وعزله فكان ظنت من ذي الصفة ستة حش وسبعين مع انه كان قد دعياً ما يكفي لاكثر ما يني من تأمل السجد الشريف من جميع الجهات اللازمة وأكثر الأساطين والاحجار المتحونة وغيره مما لا كل في غاية من الاجتهاد والمهنة في تألم البناء وكان ذلك سبباً في التناقض بينهما وبين من سفي فيه اذ كان قصده تطويل مدته بالهجرة حتى يخال بذلك مآره الخفية ومناخه القاتية وسافر مع الحجاج الى الشام فتطلعت السلطان من يومئذ سرقهم الاجر المنيعة قصه والكتبة والقدمين في ذلك والحبارين والحيامين والتلطين والحمدان وغيرهم الى أن انتخب مولانا السلطان أدبه الله تلك (٢) (جناب الفاضل أسد اقدسي عرابي زاده) (وكان) اذذاك في تلك السفحة سبباً بمكة للشرقة (وقد) فوض اليه القضاء بمدينة المنورة لاشتغل عليه من الفضل والتبيل واصابة الرأي فوود المدينة المنورة في أوائل شهر جمادي الأولى سنة ست وسبعين

ق
(٢) على انتخاب حضرة
مولانا السلطان لجانب
عرابي زاده أسد اقدسي
لقضاء المدينة المنورة
والسفرة الميومة

ق
(٣) على انتخاب مجلس
مؤلف من العلماء لاجل
الحققة في الهجرة ووضع
كل شئ على أصله

ق
(٤) على ما حصل من
الاشياء اللاتق بلقمام
من سلوك الادب والتنظيم
عندما تقرب من الهجرة
للشرقة في الروضة وغيرها

(وباشر) السفارة بنفسه بحيث لم يمكنه الجلوس للقضاء بالحكمة الشرعية (فأقام) لذلك نائب الشرع الشريف مولانا الفاضل السيد محمد مدني للمقصد كرمي في صياحة الرسلة (وشرح) في نيته بلق المسقف القبلي قسم ما هو داخل حد للمسجد الأصلي بمالبي الأروقة الخمسة التي تقدم ذكرها، بعضها في حدة راشد اقدسي من جهة التراب آخذين الى الروضة الشرعية (فأعادوا) ذلك كما ينبغي في مدة يسيرة مع الأديب اللائق بمحضرة سيدنا أحمد على اقتضاه وسلم (٣) (وكان قد انتخب) من أكبر أهل البلدة العظيمة وعلمائها ومفاتيها مجلساً خصوصاً (وكان) من جلهم سيدي الوالد وكان مقتى الشافعية (فصار) لا يرضح حبراً ولا يرضح الا بعد جهم النظر فيه ومهاجمة أهل الخبرة وشيخ الحرم النبوي (٤) (فلا وصلوا الى الروضة الشرعية) (جبلوا) حاجزاً من ألواح الخشب بين السقف والارض بأعلى الأساطين لتلا يحصل الارتجاج من سقوط الهدد عند هدم السقف ونزول التراب (وجبلوا) على المنصورة المأثرة على الهجرة الشرعية ستلثة من أعلا السقف الى الارض لتلا

يدخل القبور إلى الحجرة المطهرة زيادة في سلوك الأديب في حضرة سيد العجم والعرب وقيلما يجيب على الأمة من تنظيمه على الله عليه وسلم حيا ودينا وتوقيا لأخذه مع وجوب الإيمان بالله صلى الله عليه وسلم حتى في قبره (قد) وردنا مائة رضى الله عنها كانت التودد يودت والمساير يضرب في بعض العود للطفة بالسجد التبريد فترسل اليهم لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم (قالوا) وما عمل على مصراعيه بأبصاره الإبلتاص وهو مبرز التفاء إيلأ يخرج سور المدينة توقيا لأذاه (ووروي) يحيى في كتابه عن محمد بن يحيى بن زهير التوشلي عن أبيه عن التاء عنه (أن) مائة رضى الله عنها ذكرت أن بعض فعلماني صلى الله عليه وسلم دعيت نجلا فأتى شبة لها (ولأن) التجار ضرب المسار في الشبة ضربا شديدا وإن مائة رضى الله عنها ساحت بالتجار وكنته كلاما شديدا (وقالت) أم سلم إن حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمة حيا (قالت) الأخرى وما علمت من هذا (قالت) أنه ليؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ما يؤذيه لو كان جأ أتمى (فأزأوا) السقف من ذلك الموضوع من غير دق غيف وانتهك حرمة بل يمنع الناس من الصلاة في الروضة للشرقة في تلك الحلة فخره الله

في الدارين أحسن الجزاء (١) (وكانت الأساطين) إلى حد النصف منها في هذا الموضوع من صف الأسطوة الثالثة من أسطوة الوفود من جهة الشمال إلى صف الأسطوة الثانية من لئبر التبريد من جهة الغرب وكذا ما بين ذلك من الأساطين إلى الحائط القبلي وأمام الوجه التبريد مرحة بالرخم الأبيض والأحمر منقبة (وكان) ذلك من ما تر المرحوم الغازي السلطان سليم خان ابن المرحوم السلطان سيد الميخان (فأقضى) وأبهم اعلة ذلك الرخم كما كان في الأساطين الجديدة إبقاء لاره (فأعدوه) وزادوا في تصفيه وتجميله إلا أنه في بعض تلك الأساطين من غير ترخم لأن الرخم كان قد تكسر بعض لعادم الزمان فلم يمكنهم اعادة ذلك غير أنهم اتخذوا قنأ من أصل الأساطين على هيئة وضع الرخم اشلوة إلى أن هذه الأساطين كانت من جهة الأساطين للرخمة فالترخم للساد

في الأساطين اليوم من الأسطوة الاصلقة بالشباك التي على أسطوة الوفود من جهة للشرق إلى الأسطوة التي دون لئبر التبريد وما بين ذلك إلى الروتين القيلين الذين أمام الروضة للشرقة وأمام الوجه التبريد وحول الحجرة التيفة من الرخم القديم (٢) (قلت) وقد حصل اليوم بذلك علامة لطفة لحد الروضة للشرقة من جهة الشمال على ما قدم من القول الراجح للشهور من أن

المراد بالبيته في قوله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومثبري روضة من رياض الجنة مقدم للسجد الأصل للشي من جهة مؤخر الحجرة للشرقة لصف أسطوة الوفود (وقد) كانت على أطراف هذه الأساطين التي في الروضة للمطهرة قصيدة لطفة بالجملة التريكة مكتوبة بالترقي في حد الرخم من أصلاء محيطه بها كالمراز مطبوعة بماء الذهب مثل أنشأها لذلك السلطان سليم المذكور وأمر بكتبتها على تلك الأساطين توسلا بصاحب الشفاعة المنطى صلى الله عليه وسلم فأعدوا ذلك كما كان على الأساطين (٣) (وتسبب) حفر الأساس للأساطين فيما بين أسطوة التوبة وأسطوة السرير الحائتي لرأس التبريد ماء فراح له رائحة زكية وطعم لطيف قد تبرك به أكثر أهل المدينة

قــــــــــــ

(١) على ترخم بعض الأساطين في زمن السلطان سليم خان وتذهيبها

قــــــــــــ

(٢) على علامة حد الروضة للشرقة من المسجد التبريد

قــــــــــــ

(٣) على الله التي تسبب عند حفر الأساس للأساطين التي عند عمادة الرأس التبريد وتطهير الروحة الزكية والطعم اللطيف منه وأعداته تبركا إلى الاسطة وغيرها

وأهدى منه إلى الاستقامة وسائر الاضمار شي كثير وقد يدر عوام الناس للأخذ من هذا الساء في
الأواني تبركا حتى حصل بسبب ذلك انتهاك الحرمة من الفضح والضرب والصياح فأمر متولى البوابة
بسد منبه هذه الأساس فيه (٧) وقد علمت) أنا وكثير من الناس فيه عند الحفر لأسس (٣)
الاساطين في هذا المثل للملوك تبركا وتشفراً وقد الحمد ومن أحسن ما نقل في أيام التتولى للذكور
الملاق المباخر والتجمير بأنواع الطيب عند بناء ما حول الحجرة الشريفة من الأساس ووش منه
الورد فيه تظلياً فكان للوضع المسطر واحتراماً للرسول الاعظم الأكبر صلى الله عليه وسلم وعرف
فكان للرواض على ذلك راجح فأنق وقد دعو من قال

يليب رسول الله طاب نبيها فملككم الكافور والكتل الزلطب

فياها من طيب شذى يوق عيره البهر النبوى وما وهى ينجبل الأعداء جوداً ووما وتنقى به
القلوب وتنجى به الاجتنان وتمجى به القلوب ويستمر الاحسان وما أحسن ما قال
قبا يليب تراب مله الله مسك الاوفى وأعد الاحسان

وهذا مفرد يدعى لا يورد الا في شأنه العظيم ومقاومه الریح كيف والجر بالجوار حكم قد تمرد
وشرف الجبل بالمصنف أمر ليس ينكر

ودونك تراباً من ضريح محمد فأذوف به دماً وعفر به خدا

(وقال الآخر)

طابت كان تبغ الطيب ياتى فأدم على الساعات أم تراها

لا تحبين ندى الزكى كثيراً هببت أين المسك من رباها

ولعمري اذا كان هذا في مطلق تراب البلدة الطيبة فكيف بتراب للمسجد الشريف فكيف بتراب
الروضة للطهرة فكيف بتراب الحجرة الشريفة بل قل لي بماذا تصف تراب التبر العظيم متى
أهتلى ما كنهه وسلم وشرف قدر مشرفه وعظم بل ما أنتك الا كمن يقول لعمرو ما أضواء ستاك

ولروى ما أظيب شفاك (فترجع) الى القصود ونستمد السون من الملك المبود فأقول (٤)
(واضحوا) بأعلى بعض قبب الروضة الشريفة وما يليها من الجهات طاقات وشبابك بحيلة به
مثل الطاقات والشبابك التي أضفنا للتولى السابق في الأروقة الحسة التي تنى حد للمسجد الاصل

من جهة المغرب كما تقدم وشكوها بشرط التحاسن شبه الزرد وجعلوا على أطرافها ألواناً من الزجاج
وجعلوا فوق بعض تلك القبب قياً آخر صنعوا من ألواح الخشب لما رونقاً تحيط بذلك الطاقات
بأعلى السطح حفظاً عن نزول المطر الى المسجد وأيقوا الحراب النبوى ولتبر التبرف على حالها

تم انتقلوا بعد انهم الروضة الى الروتقين التيلين نهيموا كما يلي ما هممه للتولى السابق عند باب
السلام الى القارة الرئيسية وهدموا الحائط القبلى الا ما فيه الحراب الشبانى لاحكام بنائه وجعلوا
أيضاً حائلاً بين الأرض وبين السخوف بأعلى الاساطين عند عدم اللواحية التي املها لوجه الشريف

توقياً لأداءه صلى الله عليه وسلم كما فعلوا ذلك في الروضة الشريفة كما مر وظهر عند حفر الأساس
للاسطوانة للتوسطة بين الروتين طابق ينزل اليه بدوح عند العظمة لقبلة القبلة الغربية من ركن

قـــــــــــــــــم
(٧) على عمل المؤلف
البناء تبركا وتشفراً
(٣) بقوله لأسس الاساطين
وهو جمع أساس مثل عتق
وعناق كما في الصلاح

قـــــــــــــــــم
(٤) على اتخاذ الطاقات
في القبب التي على الروضة
الشريفة وغيرها

المقصورة المأثرة على الحجرية الشريفة قد ردم بالتراب (٧) (والاصل) في ذلك الطابق كابتلخص
 بما تته الحفاظ في زيادة عثمان رضى الله عنه والوليد وللهدى انه لما احتيج في عمارة الوليد لدار
 حفصة أم المؤمنين بنت سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه بين حجرها قلبا كانت قبل حجره
 عائشة رضى الله عنها كما يأتي في الكلام على الحجرية الشريفة قالت كيف بطريق الى المسجد قبيل
 لها منطقتك داراً أوسع من دارك ونجمل لك طريقاً مثل طريقك فأعطيت دار عبد الله بن عمر
 أى التي صارت اليه بعد حفصة وكانت مريداً وقد حوا لها في القبة خوخة ولم تزل تلك الخوخة
 طريق آل عمر الى دارهم حتى عمل المهدي للمقصورة على الزواقي القبلي أى التي كانت في زمانه قال
 المعري فحوم المدخول منها غري في ذلك كلام كبير ثم اصطلحوا على سدها من أعلاها في جدار
 المسجد وان يخفضوها في الأرض ويحفرها كالسرب فتخرج حناجر المقصورة في الزواقي التي من
 أروقة القبة (قال) ولها ثلاث درجات عند بابها في جوف السرب بالمسجد (٣) (قال) وهي طريق
 آل عمر الى دارهم التي تسمى اليوم دار العشرة وإنما هي دار آل عبد الله بن عمر انتهى (قلت)
 ولعل مراده الدرجات التي عند بابها في جدار المسجد جوف السرب فقط والا فإني شاعرت السرب
 المذكور عند حفر الاساس للإسطوالة المذكورة وخروج ما كان فيه من التراب فوجدت له تسع
 درجات في جوفه يزل عليها من أرض المسجد الى الباب التي في الجدار عرض كل درجة نحو شبر
 وكذا علوها (على) انه يحتمل أكثر من ذلك إذ لم يرفسوا التراب عنه كله بل كان قليلاً من جوف
 السرب على الدوج بنحو ذراع ونصف ثم يظهر لي دوج غير التي ذكرتها مع احتمال وجود ثلاث
 أو أربع آخر والباب المذكور في الجدار وجدناه مسدوداً (و) يزل الطابق المذكور باقيا حتى
 شاه القمامة السهوي في أمره السلطان قايتباي عند قدومه الى المدينة المنورة سنة أربع وثمانين
 وثمانمائة زيارة القبة المصطفية على الحال بها أفضل الصلاة وأزكى السلام لما كان جمع بينه أيام
 الواسم من انتهاك الحرمه بين يدي التي صلى الله عليه وسلم في أسفه من الأزدحم واختلاط
 الناس بالرجال وغير ذلك من الأمور المشككة فأمر بسده فسدوه فخرام الله خيراً (ثم) أعدوا
 الجدار القبلي بما فيه من الطاقات كحسن ما كان (٤) (واضفوا) عدداً برأس الجدار على
 الحراب الثاني احكاماً لقبه التي أعدوها عليه (وتقدم) ان الأساطين التي كانت عليها القبة
 المذكورة كانت مجموعة بعضها بين أسطوانتين وبعضها بين خمس أساطين فأبدلوا ذلك بقطع عظام
 من الحجر الاحمر (وجسولها) كهيئة ما كانت عمداً مجموعة (ووسعوا) القبة من أعلاها
 وأبدعوا في تصنيها (واضفوا) في أطرافها طاقات منقورة وفوقها طاقات أخرى كذلك
 (وهي) اليوم قبة لطيفة ليس في المسجد الشريف أحسن منها ولا أوسع الا القبة الخضراء التي
 على الحجرية الشريفة (وكان) حدوث هذه القبة بعد الحريق الثاني زمن الملك السلطان
 قايتباي (وقرنوا) الى شكل من الصناعتين القبليتين اللتين اليها المقصورة في المواجة الشريفة
 في مقدار عرضها من الحجر الاحمر ما يقوى به العقد لقب التي امام الوجه الشريف صكاً
 قد صلوا ذلك ببقية الدعائم التي اليها المقصورة حول الحجرية الشريفة كما تقدم قل في النسخ

(٧) على الطابق الذي
 ظهر امام الوجه الشريف
 وسبب سده

(٣) على ان دار العشرة
 هي دار آل عمر

(٤) على بناء القبة التي
 على الحراب الثاني

التابع وقد وقع الترميم لهذه القبة للسلطان محمد بن ابراهيم خان عند ترميمه لأما كن غيرها من
 للمسجد ثم سقطت سنة ألف ومائة وسبع وأربعين ومن لطف الله تعالى لم يكن تحتها أحد فجددت
 في زمن السلطان محمد بن مصطفى بن محمد سنة ثمان وأربعين من التاريخ المذكور اهـ (ولم يتخذوا
 في الجدار القبلي أساطين ا كفته بما يتخذوه من رؤس العقود بأعلاه لان ذلك وما يتبع الصف الاول
 عن الاستواء والاستقامة في الصلاة (وأما) الاساطين الاربعة المنخفضة فيه من الركن الشرقى غديب
 السلام فأتخذها لتلوي السابق راشد أعدي على نخط أطراف المسجد كما تقدم (وقد) تكلم الناس
 في عدم إتخاذها فلم يسمح فكتب بذلك مولانا السلطان فورده مرسومه العالي بجمع ذلك ورفع
 ملوحه فيه (لكن) لما كانت في روضها مشقة وأمرف زائد حيث لم يكن روضها الأبهى ما بين من
 الجدار وأغاضه ما يباع أنها على طرف المسجد الشريف لا ييبب بها البناء (استحسنوا) تركها
 وإضافتها على حلقها أو مصلواتها بالجدار بحيث ما ظهر منها عند الجدة ترخم الجدار فلم يفعلوا فبقيت
 الى الآن كذلك (١) (وأما) الاسطولة التي على عين الخارج من باب المنارة الرئيسية امام الوجه
 الشريف التي ليس فوقها بناء فهي من الاساطين القديمة أما تركوها اجزاء لأثر للتقديس وكان
 روضها أولى (واعلم) أني قد سئمت كيفية هذه البهارة الشريفة على حسب ترتيب المأمورين وما
 وقع لهم من البناء فيه وكيفية ابتدائهم وانتهائهم وأما كل من تعظم من عمل الى عمل احكاما لبناء
 باستقرار الاساس (قاه) اذا وضع الاساس والاساطين وبني عليها القبة في زمان واحد وما احتل
 الاساس من التل (نكثوا) اذا روضوا الاساس في عمل تركوه وشرعوا في عمل آخر مدة ثم عادوا
 الى العمل الاول وروضوا البناء والقبة وهكذا (واما) كان ابتدائهم بالجهة الشامية وانتهائهم بالجهة
 القبالية لئلا يتحلل الناس من الصلاة ولا يسي في الروضة الشريفة (٢) (ظنا) قلوب للمسجد الشريف
 الهام ولم تنق البهارة إلا في الروافضين المذكورين وفي باب السلام وحيا لتلوي ما يمكن ذلك من
 الاساطين والاحجار ووضعت بدار الضيافة (٣) (صنع ذلك) وكبرة عظمة عند الجبل الأحمر
 الذي أخذ منه أحجار المسجد النبوي كما قدم دعا إليها شيخ الحرم ونائب الحرم وحافظ المدينة
 وغيرهم من المأمورين وأكابر أهل البهارة من قاتها وعلائها وغيرهم (وهكئت) من جعلتهم
 فخرنا جميعا صبح يوم الخميس أواخر شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وخرج فلك نامة
 الناس من الاحالي والمجلورين والقسماء والمساكين وقصبت الحجام هناك بمنح الحيل وقرؤا مواه
 التي صلى الله عليه وسلم الذي صمته قلب الرافضين جدهما السيد جعفر بن السيد حسن البرزنجي
 المشهور المشدول بين الناس وخصوه بالثناء مولانا السلطان أعزاه أفصله ثم مدت المواد
 والبهات لكافة من حضر ثم قنا لتتخذ الجبل فاذا هو قد صار تصقين أخرج قلبه ولم يبق منه
 إلا شيء قليل (٤) (وعلقوا) بأعلى جبله الايسر لوسا مكتوب فيه أخذ من هذا الجبل أحجار
 الحرم الشريف ومقارن من للتاثير التي كانوا يقرؤون بها الجبل علامة فلك ثم لما حلينا السر
 هناك تركنا في موكب عظيم وصلوات وتسلم على النبي الكريم ودعوات مولانا السلطان الى باب
 السلام ونزل بعد ذلك أهل الصنائع بهم ونعموا الروافضين المذكورين وشرعوا في بناء باب السلام

ق

(١) على ترك اسطولة
 من الاساطين القديمة عند
 المنارة الرئيسية ابقاء للأثر
 القديم

ق

(٢) على ما مضى متولى
 البهارة حضرت أسد أعدي
 عرياني زاده عند ختم
 البناء من الطلم المطلم
 وقرائة المواه الشريف
 النبوي بمنح الحيل الذي
 أخذ منه أحجار للمسجد
 الشريف

ق

(٣) قوله صنع فلك وكبرة
 هي لوحة نضع لحمام البناء

ق

(٤) على ما علق في الجبل
 الذي أخذ منه أحجار
 المسجد

واخذوا له عقداً من داخل المسجد عظيمًا منوه من حجرين عظيمين وعقدًا آخر نظيره بخارج
الباب المذكور واتخذوا على ذلك كه (١) قبة ليلفة) لم تكن قبل وقد نتج الصانع في ذلك
نتائج من الصنعة غريبة كقبي أبواب المسجد لكن الصنعة في الباب المذكور أحفل (٢) (ورخوا)
أرض المسجد كلها وانصف الأسفل من الجدران القبلي وقنوا القيب كلها برسوم تضمنت أشكال
أشجار مختلفة الصنعة والألوان ما ملأت الأنظار بشرها

ومن يجهد في أوزي الأرض روضة * تأملها قل أنت يجهد تحظى
أمثل شوقًا شكها في ضائري * فتبع عني ذلك الشكل بالنظ
وبالملة قد اتخذوا فيها أشكال أشجار لا تحصى وأزهار لا تعدى تسلسلت الجداول بإطرافها وترين
الائق بنجوم سائها مشتتة على قواعد حنة وأوضاع بدوية مستحسنة ولو تأملت في أنظار
رياشها الأبية رأيت كل قبة بفردها حديقه

(أو كما قال)

روض كخضر المنار جداول * تقنت عليه يد النسيم بلربا
والنخل كالخيف الحسان تربت * قلبس من أمماهن قلاتدا

والمسجد كله على تلك الصنعة في المنصف اعقبلي أحفل وأزين وحفظوا الأساطين ودهنوها بدهن
يشبه لون الحجر ودهبوا ما اتخذوه من الأكف انتقوشة في رؤسها وأعادوا تنقيب الحراب النبوي
التشريف وأغبر التيف وتصيغها بالأزورد وكذا الحراب الحقيق وذهبوه وزخرفوه وتقدم
زخرفة الطباقي التي اتخذوها بطراف القيب في المنصف اعقبلي بلوان من الزجاج (٣) (ووصل) بد
ذلك من الأسئلة اللبية عبد الله أقدي الحطاط فكتب جميع ما هو مكتوب في قباب المسجد
وجداوله من السور والآيات والقصائد ومن ذلك سورة الكهف وسورة الرحمن في قباب
الروضة وسبيلها من الشروق وضيدة البردة أمام الوجه الشريف وما يليه من الرواقين القبليين
وفي الحطاط القبل آيات قرآنية وسماء التي على الله عليه وسلم مكتوب ذلك في طرر أرومة وكل
ذلك بخط قيس لا يوجد له نظيره في وقتنا هذا ومك في كتابة ذلك ثلاث سنين ولا يخفى

مالمعه في المنكيفة على سقف المسجد وحيثما هذا (٤) (وقد تمت) هذه العمارة النبوية
في المسجد الشريف سنة ألف ومائتين وسبع وسبعين وأواخر ذي الحجة الشريفة على يد متوليها
نجة الزمزم وعين الأعيان قاضي الأحكام (٥) قبة الإسلام مولانا أسعد أقدي السابق
ذبحره وضع الله شأنه وأصبح عليه اسمه واحياه مقبرة بحمد الله من السعد وتسهيل
الأمور مع طول مدتها بما لا يوصف ويسر الله لهم من الآلات ما لم يكن ظن حصوله
خصوصا الجبل الأحمر الذي أخذوا منه تلك الأساطين والصلاح النطيمة التي لم يقسر
لأحد من الملوك المستبين بملونه بسد جسد وقد من الله به على مولانا السلطان
أعز الله أضراره بإشارة نبوية على ما تقدم (ومن جملة) من الله تعالى عليه بناء هذا
المسجد الشريف واتمامه في زمانه على أحسن وجه وأبلى وضع لم يسبق بشه إليه

ق

(١) على القبة المنيعة على
باب السلام وترتيبه بأبواب
القوس

ق

(٢) على ترخيم أرواح
المسجد وتجميل القيب

ق

(٣) على ورود عبد الله
أقدي الحطاط وكتبته
ما هو مكتوب في جميع
قباب المسجد

ق

(٤) على إتمام العمارة النبوية
على يد متولي العمارة قريبي
زاد مولانا أسعد أقدي
السابق ذكره
(٥) اسم من أسماء المدينة

(وما أصدق ما قل)

مهم الملوك انا اوردوا ذكرها من بدم قبائل البنين
ان البناء انا نعلم شأنه اخصى يدل على عظيم الباني

(قوله) من بناء عظيم عمت بركة الحصيد وأمرت أطلق الملائك يظهر أبوابه التوبه وأصبحت
قلوب أهل الحجاز خواقين من كثرة القروح بأفام هذا البناء العظيم وشقي سميرت ذكره كل مسح
كريم وبشر الأئمة في عرابه الذي شرفه الله بالقديم وتلقوا فيه بسورة الحمد والتحيات للملوكات
والتسليم وبلغ البداة في مراسم فيه وظلوا شكر الله الهمة الحبيبة وقال الله عز وجل الخيط فاطمة
على هذه التضلات الربانية وغرد قمرى الحجاز على منابر عياله بجليل اتمله الحجازة وتكلم وشدت
حداه الركائب يذكر هذا البناء بالحجاز ترتم ونغي البشير بهذه البشري بين الحطيم وزمزم فكان
استماعها عند الخلائق أهل من السحر الخلال في ذلك البيت المحرم وأصبح قلب أهل العفا والروية
بهاضيا وصار ذلك البيت الحرم بهذا البناء كله أول بيت وضع للناس نايما والروض النبوى قدمته
جيرانه ووجوههم من الترح بهتت وأخفت مايلها من ثور الاسلام بهذه البشري وأخبرت والمتم
التشريف النبوى ترتم خطيبه من هذا السرور بالحجاز وأعواده ترتم حين حركها الطرب قائم به
من اهزاز وطاشيب الدين غضا بالاقطار الحجازية بيمينه يظهر عليه الحرم وبعث نيات السرور في
طية طية وحملت عرفها وعرفت جيرانا بنى لموقع باب التوسل بالسجد النبوى والرحمة بالبيت
القدس والسلام بيت الله الحرم وأثرت أعود التائر بشكر الله غني العلم منها غاية المطلب والمرام
فهيأ لك يسلمنا وبك الحمد واما بهي

جدا لله بك الدين كما جدد المسجد بالحجوزانا

داواة السؤال أن يتابع له الاحكام للتوالي ويسر بوجوده البلاد القاصية والقاصيه وبلى قدره
ومكانه عن الاشياء والتفائل وعلا بسنة مطهقة قلوب الاعداء والاولياء بالمحوم والتائر ومجمل
شرف خدمته ونصاحته دأبا الولد الارض في كل حين ومسلم حرم مملكته بيقا علم أجبين ولا
زالته أمامه الزاهرة مطالع الاجبال وساعيه الجيلة بالهرة مفتاح اقال الآمال ولايرحت وفود
الهابي على استلام أولئك دولته الشرفة متانسه والمسررات من أوامر شعوس مساعده الشفة قابه
(سينا) عين أعيان دولته العلية بالاخلاص وتذبية ناسهم والخواص الممد بتلية اندمقل في الاقوال
والافعال القائل فيه بشهادة الرافض لسان الخلال

ليس الزمان يصلح الاعلى خديره في التقض والايام

القائز بالتمخر القانخر بانعلم هذا المهارة اشرفة على يديه في دنياه وعقبه ولاغرو فان الله قد خصمه
بذلك فيافوز من خصه بالحرم مولاه المحفوظ المحفوظ بتلية عين الملك العبد المبدى مولانا عرابي فزاده
اسد اقدى لله در من قال

اذ اذ كنت ملحوظا بين سعادة فلا نخش يوما من رجوع الكواكب

كان الذي قد قدمه الله سبحانه بيد لعمري من صفوف التواب
(لازال صدر المسائل يكلمه في اشراج ونوافذ فلا بد عليه في ابي وشاح أمين)

وبالله اعلم أرى ختم الكلام له فاستوفيه حق المدح اتمام

(٢) (هنا) وقد كتبت لى عن دقار هذه العبارة النبوية فوجد الصفوف من التقديفها للفة
والبلشرون والمأمورين وغيرهم غير المؤمن والمهمات الواردة في كل وقت وحين قل انتم تعلموا براؤمرا
من الحديد والحشب والرصاص والصفر والادخان ونحو ذلك مائة وأربعين ألف كيس كل كيس
كناية عن خمس ذهبات بجميعه كل ذهب مائة وعلاون غرنا وانما في زماننا هذا (وعدد) النصف من
الباين والحيارين والثلاثين والحيارين والحيارين والحيارين والباين كين ونحوهم ما ينفرد على ثلاثة
وخسين عملا غير البلشرون على ذلك من الكتبة والهندسين والمأمورين والله سبحانه وتعالى أعلم
(الفصل الثالث فيما احتوى عليه المسجد الشريف والحجيرة الثيبة من المحارب

والاساطين والتدابيل والابواب والمناير وغير ذلك)

(اما حد المسجد الشريف والروض الثيبة) قدم تقدم الكلام عليهما في الفصل الاول (واما

المحارب) قال يوم سنة (٣) (الاول المحارب النبوي) والمراد بمحاربه صلى الله عليه وسلم مصلحه

الشريف ان لم يكن للمسجد الشريف محراب مجوف في عهده صلى الله عليه وسلم ولا في عهد الخلفاء

الراشدين بيده صلى الله عليه وسلم (٤) (واول) من أحدث المحراب في المسجد النبوي على هذه

الصفة عمر بن عبد العزيز في عمارة الوليد فعند الجلال السيوطي رحمه الله تعالى في أوائله عن الرواة

عن محمد بن حلال ان أول من أحدث المحراب المجوف عمر بن عبد العزيز حين بنى المسجد النبوي انتهى

قل اليهودى واحتاط في أمره ودعي شيخة من أهل المدينة من قريش والاصحاب والقراب والموالي

فقال لهم تاملوا احضروا ايمان فليسكم لا تقولوا غير عمر فبئس الجبل لا يترع حجرا الا وضع مكانه حجرا

أى عند بناءه لجدار الثيبة والمحراب لذلك وهو في موضع الصندوق الذي كان امام المصلى الشريف

ووزع الاقشيري في روضته ان مصلى النبي صلى الله عليه وسلم في موضع الصندوق وليس كذلك لان

من انعم ان الصندوق المذكور كان له اصل قديم هناك فكيف يكون في موضع المصلى الشريف

ولا فيه عليه أحد ولا يد كرون ما يدل على خلافه بل كيف يمكن من ذلك ويجرمون المسلمين الذين

يكلمه صلى الله عليه وسلم هذا ما يكاد العقل يحبه (٥) (والصندوق) المذكور كان فيه مصحف كبير

أرسله الحجاج بن يوسف الى المدينة الثورة حين أرسل الى أمهات القرى بمصاحف جبل في ذلك

الصندوق ووضع عن يمين الاسطوانة التي عملت علما للمصلى الشريف قال اليهودى وهي التي

تكون عذابة لئلا يوافق في المصلى الشريف من جهة القبلة للمسجد بلحقة قال وابدل أى في

عمارة الاشراف قايماى كما قدم الصندوق الذي امام المصلى النبوي والروح الذي كان في

قبلة بدامة فيها محراب مرخم فن حجري في القيام محلته هذا المحراب كان للمصلى الشريف

عن يمينه لما في الاحياء انه بين للمصلى يحمل عمود للثرى في زمانه حقا، منكبه الايمن ويستقبل

الدارة التي الى جانبها الصندوق وتكون العبارة التي في قبة المسجد بين عينيه فذلك موقف

ق

(٧) على التصرف في العبارة

الخلدة في زماننا وعدد

القبلة

ق

(٣) على المحراب النبوي

ق

(٤) على أول من أحدث

المحراب المجوف

ق

(٥) على موضع الصندوق

الذي كان فيه للمصنف

الذي أرسله الحجاج بن

يوسف الى المدينة

رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قال اليهودى واستجاب السورة بأن يجعلها خلفه جهة بيته
 انتهى أى أخذنا من قوله وتكون المأثرة بين عينيه وهذه المأثرة كانت قبل الحريق الاول وقد ذكر
 الائمة المصلى الشريف علامات أخر ازيلت كلها ولم يبق اليوم منها شيء ويؤخذ من سابق كلام
 اليهودى ولاحظه ان الحراب بنى في محل الصدوق الذى كان امام المصلى الشريف الذى كان عن
 يسار الاسطوانة المذكورة وله نسايتوا الحراب في زمته منهم الاسطوانة أن يجعلوا نحوها في محل
 مقامه صلى الله عليه وسلم فجاء طرفه الشرقى في مخالفة مقامه الشريف والاسطوانة المذكورة ليست
 في محلها الاصلى فقد ذكر اليهودى تقديمها لجهة القبلة نحو ذواعين وقد تقدم أنها كانت على
 بين الواصف في المصلى الشريف لكن لو أعيدت اليوم في محاذتها الى التمام نصير في المصلى الشريف
 ظهر حين قدومها لم يصفوها في مخالفة محلها من جهة القبلة بل رصفوها قليلا لجهة المشرق فأدخل
 بعضها في الحراب ووضعها وضعا اليوم (قلت) ويحتمل اه تألم يجعلوا التجويف في محل مصلاه
 الشريف لان الصلاة في الحراب بدعة مفوتة لفضيلة الجماعة للامام ولين اتم به كما في سنية السني
 على شرح التحرير تلام عن الجليل السيوطى قال اليهودى وقد ذرعت ما بين محل التبر الشريف
 الاصلى وبين مقامه صلى الله عليه وسلم فكان أربع عشرة ذواغاً وشراً كما حرره ابن زينة صاحب
 الملك وغيره في ذوق ما بين التبر والمصلى الشريف وان ما بينه وبين الجدار القبل الذى في الحراب
 الثمانى احدى وعشرون ذواغاً وقدماً وربما يرجح قيراطاً أى باء دخل عرض الجدار القبل الذى كان
 امام المصلى الشريف وقد ذرعت فوجدته كما ذكر (١) (فتنشر الواصف) الطرف الشرقى من ذلك
 المحل الجوف بحيث يصير التجويف عن يساره فذلك هو محل موقته الشريف صلى الله عليه وسلم
 الصلاة ثم أعلم أن الوصف بالحققة يطلق على أساطين متعددة كما ساق منها الاسطوانة عائشة ورضي الله عنها
 وقد صلى اليها النبي صلى الله عليه وسلم بضع عشرة يوماً بعد أن حولت القبلة ثم تقدم الى مصلاه
 (٢) (وكان) التحويل في نصف رجب من السنة الثانية من الهجرة على الصحيح وهو جزم الجمهور
 ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما (وهل كان التحويل) في مسجده صلى الله
 عليه وسلم أو في مسجد القبلتين تولان الائمة الثانية من عثمان بن محمد بن الاخشنة صلى الله
 عليه وسلم صلى بأصحابه فيه بين في مسجد القبلتين الظهر فلما صلى وركعتين أمر أن يتوجه الى
 الكعبة فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة واستقبل للبراب وعنه أيضاً نحوه وان
 الفريضة كانت الظهر ولها كانت يومئذ أربع ركعات انتهى (وفي) رواية كان صلى الله عليه وسلم
 في أصحابه ظنات الظهر في منزله بنى سلة صلى جهم ركعتين من الظهر في مسجد القبلتين الى القدس
 ثم أمر في الصلاة باستقبال القبلة وهو راكع في الركعة الثانية فاستدار واستدارت الصفوف خلفه
 قائم الصلاة فسمى مسجد القبلتين انتهى (وقال) ابن رزين ان تحويل القبلة كان في بنى سلة بمسجد
 القبلتين في صلاة الظهر (وقيل) كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر قال
 الحافظان حجير التحقيق ان أول صلاة صلاها في بنى سلة الظهر (وأول) صلاة صلاها بالمسجد

ق

(١) على محل موقته الشريف

صلى الله عليه وسلم من

الحراب

ق

(٢) على تحويل القبلة من

بيت المقدس الى الكعبة

الشرفة

الجوى الصر (ومر) للار على قوم من الاصار وهم بنو حارة والار عباد بن بشر في صلاة الصر
 فأخبرهم ووصل الخير أهل قباء في صلاة المسيح (فلا) مناقلة بين الروايات (وعند) أبي القاسم القشيري
 في لطائف التفسير على رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس بعد قدومه المدينة مهجراً
 ستة عشر شهراً عن قاعدة وقيل سبعة عشر شهراً عن ابن عباس (وذكر) أنوالاً غير ذلك (وجمع)
 بأن من حزم بسنة عشر شهراً لفق من شهر القدوم وشهر التحول شهراً وألغى الأيام الزائدة
 (ومن) حزم بسبعة عشر شهراً ما ومن شك تردد في ذلك إذا القدوم في ربيع الأول بلا خلاف
 (والتحول) في نصف رجب من السنة الثانية على الصحيح (١) (وكان) صلى الله عليه وسلم يصل
 بمكة مستجلب القبليين بمسجد الكعبة بينه وبين بيت المقدس فها جاز إلى المدينة أمره الله تعالى أن
 يستقبل بيت المقدس فالت اليهود لولا أن ديننا حق لا صلى إلى قبلةنا فأحب أن يوجه إلى الكعبة
 (فأزل الله) تعالى قد نرى قلب وجهك في الساء الآية توجه نحو الكعبة (وقال) الفناء من
 الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلةهم التي كانوا عليها قبل قد الشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى
 صراط مستقيم (وقى) رواية قال صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت أن ربي صرفني عن قبلة اليهود
 إلى غير ما قال جبريل أنا ملك لا أمك شيئاً قبل ربك تصمد جبريل الساء وخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى الصحراء نحو أحد صلى منها ركعتين وههنا ركعتين وبعده الله أن يجزله
 في ذلك فلم يزل كذلك يديم النظر إلى الساء حتى دخل ناحية أحد (فأزل الله) تعالى في رجب
 بعد زوال الشمس قبل الظهر قد نرى قلب وجهك في الساء الآية وصرفت القبلة وذلك قبل بدر
 بشهرين انتهى (قالوا) ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم رحلاً على زوايا المسجد أي مسجده
 صلى الله عليه وسلم ليبدل القبلة فأتمه جبريل عليه السلام (فقال) يا رسول الله ضع القبلة وأنتنظر
 إلى الكعبة ثم قال بيده هكذا فأماط كل حيل بينه وبينها فوضع القبلة وهو ينظر إلى الكعبة لا يحول
 دونه شيء (فلا) فرغ قال جبريل هكذا فأعاد الحلال والشجر والأشياء على حالها وصارت قبلته
 إلى اللزاب (وأسند) يحيى من طريق ابن زينة وغيره عن الحليل بن عبد الله الأزدي عن رجل من
 الاصار نحوه (٢) (وكان) صلاة التي يصل في بيت المقدس في مسجده صلى الله عليه
 وسلم أن تضع موضع الاسطوانة الختعة المروية بأسطوانة عائشة خلف ظهره ثم تنحى إلى الشام
 حتى إذا كتبت عن باب آل عثمان كان قبلته ذلك الموضع (وعبر) المطري بقوله حتى إذا كتبت محاذياً
 باب عثمان المرووف اليوم يبواب جبريل عليه السلام والباب على منكبيك الأيمن وأنت في صحن
 للمسجد كانت قبلته في ذلك الموضع (وفوه) في صحن للمسجد هنا بالنسبة إلى زمانه (والا) قد
 أدخل ذلك الموضع من الصحن في المسقف الثاني (٣) (تبه) ذكر أصحابنا أنه لا يجتهد في محراب التي صلى
 الله عليه وسلم وكل موضع صلى فيه مشيط موقه لاه صواب قطناً ألا يبر على خطأ فلا مجال للاجتهاد فيه حتى
 لا يجتهد في أيهة والميسر يختلف محارب المسلمين (سبا) وقد وردت وضعه وجبريل يؤميه البيت والله أعلم
 (٤) (ولكنني) الحراب الثاني) للراد صلاة كافر في محراب التي صلى الله عليه وسلم (تقد) أسند يحيى

قده

(١) على كيفية استقباله
 الكعبة وبيت المقدس عند
 ما كان صلى الله عليه وسلم
 يصل بمكة

قده

(٢) على صلاة إلى بيت
 المقدس في مسجد الشريف

قده

(٣) على أنه لا يجتهد في
 الموضع التي صلى فيها النبي

صلى الله عليه وسلم بتوسيرة

قده

(٤) على الحراب الثاني ويحده
 من المسجد الشريف

عن عبد المؤمن عن ابن عباس أنه مات غيباً وليس في المسجد شرقاً ولا غرباً أي بهذه الصفة اليوم (وهو) تجاه الحراب النبوي في جدار القبلة اليوم اتخذ غيبان بن عثمان رضي الله تعالى عنه مصلى وجعل عليه مقصورة من لبن لما كوى ينظر الناس منها إلى الامام (قائل من أحدث) (١) للمقصورة لبن في المسجد غيبان بن عثمان (وذلك) بعد مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه خوفاً من الذي أصابه (ولاستعمل) عليها عثمان بن السائب بن حباب (وكان) رزقه دينارين في كل شهر فتوفي عن ثلاثة رجال مسلم ويكبر وعبد الرحمن فتواسوا في القينلون ضميراً على ثلاثة منهم إلى اليوم رواه ابن زبارة ومجي عن عيسى بن محمد بن السائب وغيره (وقيل) أول من أحدث للمقصورة مروان بن الحكم حين ملته الخلفي (ويجس) بأن غيبان أول من بناها من لبن ومروان أول من بناها من حجر فانهما ذكروا أنه بناها بالبطيرة المتقوسة (قال) مالك بن أنس لما استخلف غيبان بعد مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمل غيبان مقصورة من لبن فقام صلى فيها بالثلاث خوافاً من الذي أصاب عمر وكانت صغيرة انتهى (ثم) جعلها عمر بن عبد العزيز من ساج حين بنى المسجد ثم جعلها للمهدي من ساج أيضاً على الرواق القبلي بأجمه (ولم) أبق على أول من بنى هذا الحراب بهذه الصفة (وله) عمر بن عبد العزيز حين بنى الحراب النبوي كذلك كما تقدم (وكلام) ابن جبير في رحلته يقتضى وجوده زمن للمهدي (قال) اليهودي وقد احترقت هذه المقصورة في حريق للمسجد الأول ووسع الحراب المذكور عما كان عليه وزيد في طوله وتغير عن محله بعد هدم الجدار القبلي بعد الحريق الثاني والله أعلم (والثالث الحراب الختني) (٧) ويرى اليوم بالحراب السلياني (وهو) على عين الرواق في الحراب النبوي غربي للجر عند الأسطوانة الثالثة من التبر الشريف (وقول) السيد كبريت في الجواهر الثنية أنه نهاية زيادة عمر بن الخطاب أي من جهة التبر واه جداً (وقد) سبق في حدود المسجد في الفصل الأول ما يروى (وهو الذي) بنه طوغان شيخ بد السنين ونما عاتمة (قال) اليهودي في وقته الوقت ولم يزل المسجد النبوي بلعام واحد يصل بالثلاث في مقام النبي صلى الله عليه وسلم (وقدم) إمام الموسم إلى الحراب الثاني حتى سمي طوغان شيخ المذكور في أحداث محراب الحقيقة في دولة الأشرف إيتال (قلم) أهل المدينة فيمنه وساعدهم على ذلك من أولي الدولة المصرية صاحب السهم للرضية جمال الدين يوسف تامل الحواس للشرعة تصدده الله برحمته ظمير طوغان شيخ المذكور ذلك فلما توفي المشار إليه أباد طوغان السمي في الدولة المذكورة فبرزت المراسم به بعد السنين ونما عاتمة (قال) واستمر إلى زماننا فيصلي أمامه الصلوات الخمس عقب انصراف إمام الحراب النبوي وهو إمام الشافعية إلا في التراوح فيصليان ما انتهى بجمروته (قلت) (٣) وقد استمر الأمر على ذلك إلى أن كانت سنة ألف ومائتين وتسع وعشرين أيام الملك المرحوم الغازي محمود خان (وقدم) للمرحوم محمد علي باشا وإلى مصر المحروسة لزيارة القبة المصطفوية وذلك بعد أن هدأت الفتنة الوهابية التي تأنى الإشارة إليها نسبي في تقديم إمام الحقيقة على إمام الشافعية فقدم وصار كل منهما يصلي يوماً ولبية في الحراب النبوي ويوماً ولبية في الحراب المذكور (ولا) يتقدم إمام الشافعية إلا في صلاة الصبح (ومختص) أيام الموسم بالحراب النبوي فيصلي فيه

ق
(١) على أول من أحدث المقصورة والمسجد الشريف

ق
(٧) على ترمج تقديم إمام الحقيقة على إمام الشافعية في الصلاة بالمسجد الشريف إلا في صلاة الصبح

ق
(٣) على أحداث الحراب الحقيقة بالمسجد الشريف

عقب انصراف امام الخليفة من الحراب المائي فانه يختص به حينئذ (وقد) جدد المرحوم السلطان سليمان بن المرحوم السلطان سليم خانوزخره زخرقة عظيمة بالرخم الأبيض والأسود شبه الحراب البورى سنة ثمان وتسعمائة هكذا مكتوب في الرخام الذى يظهر الحراب مما على التبة وهو غلط وسهو من الكاتب (لأنه) تولى السلطة بعد وفاة أبيه في سنة ست وعشرين وتسعمائة عن نحو ست وعشرين سنة من السر كلهومحرو في كتب التواريخ (على) أنهم متفقون على أن وفاة التورى واستيلاء آل عثمان على مصر كان في أيام والده للبرور السلطان سليم عام اثنين وعشرين وتسعمائة (وله) سنة ثمان وعشرين وتسعمائة أو ثمان وثلاثين بناء على ما يأتى من أن مجده لسور المدينة كان سنة تسع وثلاثين وتسعمائة واسقط الكاتب رقم العشرين أو الثلاثين (وعجيب) حيث لم يتصوره فانه له (م) الظاهر أن ذلك حوسب تسمية بالحراب للمائى كسُميت لقارة التجارية بالسلباء فكذا كُيأتى (قاعدة) (١) في ابتداء ظهور مذهب الامام الاعظم في ابتداء ظهور مذهب الامام الاعظم أن حيفة السمان في المدينة المنورة قال ابن فرحون لم يكن في المدينة المنورة غير المالكية والثمانية حتى جبه شمس الدين السبجى فواف جلعان من الطلبة الشافعية وأمرهم بالاشتغال بمذهب أبى حيفة فاجابوه الى ذلك وقتفه منهم جماعة وصلوا مكة وقتهم واتسع الناس بطومهم وظهر مذهب أبى حيفة في المدينة بركة هذا الرجل وحسن نيته وكان ذلك في حدود ثلاث وعشرين وسبعمائة انتهى واقفة أعلم (والرابع حراب التهجيد) (٢) وهو حوافر حجرة قاطمة رضى الله عنها خرج المقصورة العائرة عليها وعلى الحجرة الشريفة من جهة الشمال (وقد) قل أن ذلك موضع صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل (وللمرورف) من حاله صلى الله عليه وسلم أن قيامه في غير رمضان إنما كان في بيته وفي أحاديث قيام رمضان ما يروى أن ذلك كان في المسجد (فهنا) الموضوع ليس منه (لكن) الشريف السهوى قل في وفاة الوفا ما يقضى ذلك (وان) الموضوع المذكور كان خارج المسجد تجلبب جيريل قبل نحوها الى حقه اليوم (قال) وهو الموافق لكلام المؤرخين كالطبرى وابن الجبار في بيان موضع أسطوانة التهجيد لها وراه بيت قاطمة رضى الله عنها من جهة الشمال (وفيها) حراب إذا توجه للمصل إليه كانت يبلره الى باب آل عثمان للمرورف اليوم يباب جيريل انتهى (وسأيتي) مزيد لذلك عند الكلام على الأسطوانة المذكورة (وقدم) تجديد هذا الحراب في الصورة الملائمة في زمانها وكتبوا عليه آية التهجيد واقفة أعلم (والخامس حراب قاطمة) (٣) الزهراء رضى الله عنها (وهو) امام حراب التهجيد داخل المقصورة مبنى على الأسطوانة اللامسة بالصندوق الموضوع على قبر قاطمة رضى الله عنها بناء على القول للرجوح لها دقت هناك فالحراب المذكور بين الأسطوانة المذكورة وأسطوانة التهجيد (وقد) دخل على رضى الله عنه بقاطمة رضى الله عنها عند هذه الأسطوانة التي إليها الحراب المنكسر وهو مبنى بجوف مرخم شبه حراب النبي صلى الله عليه وسلم عليه اليوم كسوة لا يظهر إلا لمن وقفها (وأرضه) اليوم حفرة كالحوض أخض من أرض الحجرة الشريفة مرخنة برخام أسود في أرضه شبه الحراب مثلث الشكل على أطرافه في الأرض رخام أبيض (وقد) منحت المقصورة المذكورة

ق

(١) على ابتداء ظهور مذهب الامام الاعظم بالمدينة المنورة

ق

(٢) على موضع حراب التهجيد

ق

(٣) على موضع حراب قاطمة الزهراء رضى الله عنها

الناس من التبرك بالصلاة في هذا الحراب (وقلت) جازيا من المسجد الشريف والروضة الحقيقية (قال)
 بعضهم ولا شك في تحريمه انتهى قال السهوي وأسكر الولي أبو زرعة الرافعي ذلك وكان شيئا
 شيخ الإسلام الشريف للملوي يقول تلك البصة أي المحتوية عليها المقصورة من المسجد بلا شك وقد
 لنا عن تأييد هذه المقصورة أشهرها بالحجرة الشريفة ويظن من لا علم له بالتاريخ أنها ليست من
 للمسجد انتهى والله أعلم (والسادس الحراب الذي يدعى بالاعتوات (١) من جهة الشمال) وقد أسقنا
 الكلام عليه في الفصل الثاني (وذكرنا) ثم إن هذا الحراب لم يكن موجودا وإنما كان ذلك الوضع
 مصل مشايخ الحرم في الأعصار الحالية وإن الآن يحنس به في رمضان لصلاة التراويح والله أعلم
 (٢) وأما القبر الشريف) فببب أخذناه ما أخرجه الخليلي في مسنده من حديث يزيد بن عبد الله
 صلى الله عليه وسلم إنا خطب قام فأطال القيام فكان يتفق عليه قيامه فأبى بمجمع تحفة خفره وأقيم
 إلى جنبه قائما بقي صلى الله عليه وسلم فكان إنا خطب فقال القيام عليه أمست فآسأ عليه (نصر)
 به رجل كان ورد المدينة فرآه قائما إلى جنب ذلك المذبح (قال) لمن يليه من الناس لو أعلم أن عمدا
 بمحدثي في شيء يرفق به لصحت له مجلسا يقوم عليه فإن شاء جلس ماشا وإن شاء قام (فخرج) ذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم (قال) اتفقوا به فأمره أن يصنع له هذه المراق الثلاث أو الأربع من
 الآن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم (فوجد) النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك راحة (ظا)
 فارق النبي صلى الله عليه وسلم المذبح وعمد إلى هذه التي صنعت له جزع المذبح فحن كما نحن الثالثة
 حين تراقه النبي صلى الله عليه وسلم وفي الأوسط لطيران يستضيف إن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يصلى إلى سارية في المسجد ومخبط إليها ويمتد عليها فأمرت عائشة رضي الله عنها
 صنعت له منبره هنا فذكر الحديث وقيل الصانع له يقوم بموحدة وقاف قيل وهو يلقى الكعبة
 فترش وقيل يقول باللام يدل الميم قال السهوي وأشبه الأقوال بالصواب فيما قاله الحافظان حجر
 أنه سيمون وقيل صلح غلام اللباس وقيل غلامه كلاب وقيل مينا غلام امرأة من الأضر وفي
 حديث يحيى عن أنس فلما كثر الناس قال صلى الله عليه وسلم ليتوا لي منبرا فبنوا له منبره عتبان
 وكأه أطلق اسم البناء على تأليفه من خشبة لكن حكى بعض أهل السير أنه كان يجلب على منبر
 من طين أولا وفي الصحيح في قصة الأظك ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر وهي
 متقدمة كثيرا على ما حزم به ابن سعد من أن أخذناه كل سنة سبع وحزم ابن العنبر بأنه كان في
 الثامنة وذكر السهوي ما رجحه وفي رواية ليحيى أنه درجتان ويميل وسبق في رواية الخارمي
 هذه المراق الثلاث أو الأربع مكفنا بالشك (وفي) صحيح مسلم هذه الثلاث درجات من غير شك
 (وعلى) الشك فلا منافاة لاحتمال أن من قال بالثلاث لم يمد درجة المستراح ومن قال بالأربع عددا
 ومن ثم قال العلامة عبد الحى الشيباني في حواشيه على نهج الطالب (وكان) ثلاث درج غير المرحجة
 المسماة بالمستراح (وكان) من خشب الأكل بلثثة على الأصح من أقوال عشرة (قال) وأول من أمر
 به تميم الغاري والذي تحرمه بقوم الرومي (وكان) صلى الله عليه وسلم يقف على الثالثة (ظا) خطب
 أبو بكر ثل درجة (ثم) عمر درجة (ثم) على درجة (وأما) عتبان فاه ارتفع لما كان يقف عليه النبي

قه
 (١) على الحراب الذي

أحدث في زماننا خلف
 دكة الاعتوات

قه
 (٢) على القبر الشريف
 وسببها ما نؤمن من الذي بناه

صلى الله عليه وسلم أي بعد أن كان يوم على المذبحه السفلى ويضع رجله على الأرض ست سنين
 من خلافته (وذلك) اتفق عليه الصحابة (١) (وعنه هو أول) من كما للثبر قبيلة قالوا ظنا
 قدم مملوياً عام حج حرك للثبر وأراد أن يجرجه إلى الشام فكسفت الشمس يومئذ حتى رؤيت
 النجوم فاعتذر معاوية إلى الناس وقال أردت أنظر إلى منحة وخسيت عليه من الأرضة (وقيل إن)
 مروان بن الحكم هو الذي زادها في زمن معاوية (وسبب) ذلك أن معاوية كتب إليه أن يحمل
 الثبر إليه فأمر به فقلع فأظلمت المدينة وكسفت الشمس حتى رؤيت النجوم (فخرج) مروان فخطب
 فقال في خطبته إنما أمرني أمير المؤمنين أن أرضه من الأرض أي اعتذر بذلك للناس فخطبوا فزاد
 فيه ست درج من أسفل أي وضع للثبر الثبوى عليها وقال إنما زدت فيه ما كثر الناس فصار بما زاده
 تسع درجات بإجلس وكان الحفاه يقفون على السابعة وهي الأولى من الأولى (واستمر) على ذلك
 أي لم يزد فيه أحد بعده حتى احترق المسجد سنة أربع وخمسين وسبعمائة فاحترق (وكان) ذلك
 كالإشارة إلى زوال دولة بني العباس فلما أقرضت عقب ذلك بقليل في سنة التلو (ثم) جدد
 المنظر صاحب اليمن منبراً له وماننان من الصندل فوضع موضع الثبر الثبوى سنة ست وخمسين وسبعمائة
 (ثم) أرسل المنظر وكن الدين بيرس منبراً فقلع منبر صاحب اليمن ووضع مكانه (ثم) أرسل المنظر
 برفوق منبراً آخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة فوضع مكان منبر بيرس (ثم) أرسل للؤيد شيخ منبراً
 عام عشرين وثمانمائة فقلع منبر برفوق ووضع مكانه (وجعل) الحافظ ابن حجر منبر اللؤيد مقابل
 منبر بيرس لانه لم يطلع على أيان منبر برفوق (قال) السهوي ومنبر اللؤيد هنا هو المنبر في
 زماننا سنة ست وثمانين وثمانمائة أي ظا احترق في أهل المدينة في موضعه منبراً من أجر طلى بالثورة
 وجلبوا على حدوده ثلثاً منهم صواب وقصه واستمر يخطب عليه إلى سنة رجب سنة ثمان وثمانين
 فهدم (وبني في موضعه الثبر) الرخام للاستشفاء فابقي قال السهوي وحرصت في وضعه على أن
 يتبع به محل الثبر الأصلي من ناحية القبلة والأرضة لانه الذي حرص عليه الأقدمون في اتباع
 وضعه صلى الله عليه وسلم وإنما زيد فيه من جهة الشام والمغرب ثم يوافق على ذلك منولى الهلوة
 لطلبه المخطوط التسمية فوضعه مقدماً هبة بشرن قيراط من ذراع الحديد وزادني بخرقه لجهة المشرق
 بمضار خمس أصابع هذا ما ذكره الشريف السهوي وبخره (٧) (قلت) ثم أرسل السلطان مراد خان
 منبراً مصنوعاً من الرخام أيضاً أبعوا في تصنيه غلغ ووضع في محل للثبر المذكور سنة تسعمائة وثمانية
 وتسعين وهو من عجائب الدنيا فإنه لا يوجد مثله على شكله على ما قبله وقل منبراً فابقي إلى المسجد قدام منبر
 مراد إلى يومنا هذا ودرجه اليوم اثنا عشر درجة تسعة منها داخل باب للثبر وثلاثة خارج الباب يرتفع من أرض
 المسجد على ما للثبر من الباب المذكور وما ورد في منبره صلى الله عليه وسلم منبري على ريعان من ريع الجنوني
 رواه ابن ماجه جيز مرفوعاً حديث الثبر على عقر الخوض فمن حلف عنده على ريعان فاحرته يقطع بها حتى

ض

(١) على أول من كسى للثبر
 الشريف عثمان بن عفان
 رضي الله عنه

ض

(٧) على أن الثبر الموجود
 في زماننا للثبر الشريف
 من آثار السلطان مراد خان
 رحمه الله تعالى

اسرى مسل طيباً مقدمه من التار (قال) وعثر الحوض من حيث يصب الماء في الحوض (وفي رواية) عند أبي داود وابن حبان والحاكم وصحاحه عن جابر لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آمنة ولو على سواك أخسر الابنوه مقدمه من التار أو وجبت له (والشائي) برجال قاته عن أبي امامة بن شعبة من حلف عند منبري هذا يمينا كاذبة استحل بها مال امرئ مسل فبطلت له الجنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (وقصة حين الجذع) (١) مشهورة منتشرة والخبر بها متواتر أخرجه أهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة عشر رجلاً (وفيه) دليل على أن الجذعات قد خلق الله لما ادراكا كاشرف الحيوان وقد قل ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي رضي الله عنه عن أبيه عن عمرو بن سواد عن الشافعي (قال) ما أعلى الله نيا ما أعلني عمداً (قلت) أعلني عيسى ابيه الموقن (قال) أعلني محمداً صلى الله عليه وسلم حين الجذع حتى سمع صوته فهنا أكبر من ذلك (وسبب) حزينه إذ لا بأس يذكره فلان الكلام يحلو بإخبار الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم ما تقدم عن العارضي من حديث بريرة وعن ابن بريده عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع حين الجذع رجع اليه فوضع يده عليه وقال اخبر ان امرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت وان شئت ان امرسك في الجنة فتشرب من أنهارها ويعونها فتحسن زينتك وتقرأ كل أوليائها من ثمرتك وتخدمك وتسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول قد ضلت مرتين فمثل صلى الله عليه وسلم فقال اخبر ان امرسك في الجنة (وقوله) عند عياض ثم أضنى له النبي صلى الله عليه وسلم يسبح ما يقول (قال) بل تهرس في الجنة فأكل من أولياء الله وأكون في مكان لا أبل في فيه فسمه من بنيه (قال) صلى الله عليه وسلم قد ضللت ثم قال) اخترت دار البقاء على دار الفناء (فكان) الحسن انا حدث بهذا بيني وولاي عبيد الله الحنظلي نحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقاً اليه لكاه قائم أحق أن تتشاقوا الى لقائه ولقد أحسن القائل كل الاصلن حيث قال
والتي حتى في الجذعات حبه فكانت لاهداء السلام له تهدي
وفارق جذعاً كان يحط به عنده فحين الام إذ تعجب التقفا
بحن اليه الجذع يقوم هكذا اما نحن أولي ان نحن له وجدا
انما كل جذع يطوق بعد ساعة فليس وقاه أن تطيق له يمدا
وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحط الى الجذع فلا يتخذ له للثير وعدل اليه من الجذع حتى أتاه جبيريل فاحضته فمكن وقال لو لم أضل هذا لحن الى يوم القيامة وعند العارضي فأمره صلى الله عليه وسلم أن يجره له ويدفن (٧) (واحتقوا في مدقته) قيل تحت الثبر وقيل دون الثبر عن يساره وقيل شرق الثبر الى جنبه وقيل في موضه الذي كان فيه ويحصل الروايات في كلام يحيى أنه كان في حبة المشرق ليل للصلى الشريف أي عند الاسطوخودوس التي عن يسل للصلى الشريف من ناحية الثبر الشريف وفي كلامه أيضاً تصريح بأنها توصف بالحققة أيضاً فالوصف بالحققة يطلق على اساطين متعددة كما يأتي ورواية يحيى شاذة فلا يمول عليها وفي كلام غيره يحيى أنه كان في يمين للصلى الشريف وهو الذي مال اليه السمودي وهو الراجح

قصة
 (١) على قصة حين الجذع
 لمسل الله عليه وسلم لا يفرقه

قصة
 (٧) على محل دفن الجذع
 في المسجد الشريف

(قال المطري) وكان هنا الجئع عن بين مصل رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصفا بجدار المسجد القبلي في موضع كرسى الشمة النبي التي توضع عن بين الامام المصلي في مقام النبي صلى الله عليه وسلم (قلت) والكرسى المذكور اليوم مؤخر عن موضعه الاصل لجهة المغرب فالاولى أن يقال في تحريره معه أنه على بين المصلي في مقام النبي صلى الله عليه وسلم يشتمون كرسى الشمة وقد قال السهوي فن أراد التبرك بذلك أي بمحل الجئع فليصل هناك (١) (اما الاساطين للأتورة) التي ذكر لها عمل التاريخ فضلا خاصا فبأية (الاولى) الاسطوة التي هي علم على مصلاه الشريف وتعرف (٢) (بالخفة) كان جذعه الذي كان يجلب صلى الله عليه وسلم اليه وتكفي عليه أمامها في محل كرسى الشمة وكان سلمة بن الاكوع يتحرى الصلاة عندها فلما قبله في ذلك قال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندنا فلما كملت في موضع الثقل في مسجد صلى الله عليه وسلم حيث السواد الخلق وأما القرينة قولنا الصوف والوصف بالخفة يطلق عليها وعلى الاسطوة التي تلها من صفها في المشرق كما تقدم آنفاً وعلى اسطوة عائشة رضي الله عنها لكن اذا الملتق الخفة فلراد هذه التي هي علم على مصلاه الشريف على الاصح عند أهل التاريخ وقدم تقدم هذه الاسطوة لجهة القبلة وانما يدخل بعضها في الحراب النبوي ويكتوب عليها هذه الاسطوة الخفة (الثانية) اسطوة عائشة رضي الله عنها وتعرف باسطوة المهاجرين لانهم كانوا يجتمعون عندها وتعرف في كلام المطري بالخفة أيضاً تقدم أنه صلى الله عليه وسلم صلى اليها للمكتوبة بعد تحويل القبلة بضعة عشر يوماً ثم تقدم اليه مصلاه أي الي الاسطوة التي تقدم ذكرها آنفاً وتعرف بالقرعة واسطوة عائشة للمحدثين للرؤي عنها ان في مسجدى ليضة قبل هذه الاسطوة لو صل الناس ماصلوا فيها الا أن تغير لهم قرعة وفي لفظ لوعرفها الناس لاضربوا عندها بالسنان فسألوا عن عائشة فابت أن تسيما فاضى اليها عبد الله بن الزبير فسار به يسي ثم قام فصلى الي التي يخلها اسطوة عائشة وقد صلى اليها النبي صلى الله عليه وسلم كما مر وكان أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابن الزبير وعامر بن عبداهة يصلون اليها وفي خبر ابن زلفة ان النساء عندها يستجيب وهي في الصف الذي خلف الامام الواقف في محراب الشريف صلى الله عليه وسلم عن جهة يساره أعني الثالثة من المنبر ومن القبر بلقاط اسطوة الصندوق لدخولها في حازر الحجره الشريفه والثالثة أيضاً من القبلة متوسط الروضة الشريفه مكتوب عليها هذه اسطوة عائشة وتقدم في الكلام على الحراب النبوي انك اذا جلست هذه الاسطوة خلف ظهرك وشيئت نحو السلام حتى اذا كنت في عملاء بل جبريل وكان ذلك مصلاه صلى الله عليه وسلم الي بيت المقدس قبل تحويل القبلة (الثالثة) اسطوة التوبة وفي التوبة وصفها بالخفة أيضاً وتعرف بابي لباية (٣) (لاه اربيط اليها) أي الي جفجف كان في محلها لما وقع منه في حلقه في قرينة بضع عشرة ليلة حتى كاد لا يسمع وكاد يصره يذهب وكانت ابنته تحمل رطله اذا حضرت الصلاة ولذا أراد أن يذهب لحاجته ثم يأتي فترده في الربط وحلق لاجل نفسه حتى يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما لو وجدتني لا استغفرت له فلما إذ فعل ذلك فإنا الذي اطفئه حتى يتوب الله عليه فانزلت توبته سحراً في بيت أم سلمة

ة

(١) على ذكر الاساطين للأتورة وتحرير أما كتبها قوله خفة بتسديد اللام المقترحة أي ملطخة بالخلق وصحح المسابيح خلق بمن الطيب كلفي المصباح

ة

(٣) على اوساط أبي لباية بالاسطوة التي سميت باسطوة التوبة لاجل ذلك وسبب ذلك وزول توبته

حقه صلى الله عليه وسلم وحقق أن لا يملأ بنى قريظة أبداً وقال لا يراني الله في بلد حنت الله
 ورسوله فيه أبداً وقيل سبب ارتباطه بها تخلفه في غزوة تبوك فترتبط اليها سبباً بين يوم وليلة كما
 في الدلائل التي كان نظرنا الى الترجيح فالراجح الاول وان نظرنا الى الجملع فالجملع ممكن وذلك
 بان يقال وقع له ذلك مرتين مرة ثانياً وقع له في بنى قريظة ومرة ثالثة في غزوة تبوك قال بعضهم
 ويؤيد ذلك ان في بعض الروايات انه ارتبط بضع عشرة وفي بعضها ست ليل وفي بعضها سبعاً فقال
 ارتبط مرتين مرة بضع عشرة ومرة ست ليل والثاني قال سبباً جبر المتكسر والمؤمن تخلفوا في
 غزوة تبوك عشرة أوتق منهم أنفسهم سبعة أحدهم أبو ليلبة بسواى المسجد فقال صلى الله عليه
 وسلم من هؤلاء قالوا هنا أبو ليلبة وأصحابه تخلفوا عنك الحديث وفيه توبة الله عليهم والملائمة
 والآية التي نزلت في التوبة يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله والرسول الآية وتقل عن الاكتفاء
 أنها وآخرون اغتفروا بذنوبهم ويحج بن الأبي بن زلتا في أبي ليلبة قوله يا أيها الذين آمنوا آمنوا
 الله والرسول الآية نزلت في ذنبه وقوله وآخرون اغتفروا بذنوبهم نزلت في توبته وخصه للمتخلفين
 عن غزوة تبوك مشهورة وكان صلى الله عليه وسلم يصل نوافله الى هذه الاسطوانات ويمسك
 اليها بعد صلاة الصبح ويتكفف وداما مما يلي القبلة مستداً اليها وقد سبق اليها الضغاه
 والمساكين وأهل الضرر وخيانت التي صلى الله عليه وسلم والمؤلفة عليهم ومن لا يت له الا
 للمسجد فيصرف اليهم التي صلى الله عليه وسلم من مصلاه من الصبح فيتلو عليهم ما نزل الله عليه
 من ليلته ومحمدته ومعدنوه حتى اذا طلعت الشمس ولا ين ماجه كان اذا احتكف طرح له فراشه
 ووضع له سريره وراه اسطوانة التوبة وهي الزابطة من التبر والثانية من القبر الشريف أي بعد
 اسطوانة الصندوق الذي يوضع فيه الصندوق عند رأسه الشريف كما حرره العلامة السهوي في
 الاطلمة حيث قال وهي بين اسطوانة عائشة رضى الله عنها وبين الاسطوانة اللاصقة بالشباك المحبرة
 وكان فيها حجاب من الجبس يميزها عن غيرها زال بعد الحريق الثاني قال وتوم اليد بن فرسون
 أنها اللاصقة بالشباك للذكور وقد أوضحنا رده في الاصل انتهى فهي التي هي اسطوانة عائشة من
 جهة المشرق بلا فاصل مكتوب عليها هذه اسطوانة التوبة وتعرف بأبي ليلبة (الزابطة) اسطوانة
 السرير وعرفت باسم اسطوانة السرير لانه ورد انه كان يوضع له صلى الله عليه وسلم سريره بين
 الاسطوانة التي وجده القبر من جهة رأسه الشريف وبين القناديل كان ينطرح عليه صلى الله
 عليه وسلم ولا منافاة بين هذا وبين ما مر انه كان يوضع له سريره وراه اسطوانة التوبة لما قاله
 السهوي من احتمال انه كان يوضع له سريره مرة عند هذه الاسطوانة ومرة عند اسطوانة
 التوبة أو كان يوضع له السرير عند اسطوانة التوبة قبل أن يزيد في المسجد من جهة المشرق
 فلما زاد قل سريره الى هذه وهي اللاصقة بالشباك داخل للقصوره على اسطوانة التوبة من جهة
 المشرق وهذه الثلاث الاسلاميين أخذت من جهة القبر الى جهة القبر الشريف في صف واحد
 لا فاصل بينهم سوى نصف اسطوانة لاصقة بالشباك من خارجه مكتوب عليها هذه اسطوانة
 السرير وهي من الاسلاميين التي أحدثت في المسجد زمن الأشرف قايتباي عند بناء القبلة الكبرية

على الحجرية الشريفة كما سبق ذلك وإنما كتب عليها لتكونها مقرونة بها (الحامسة) اسطوانة
 المحرس وتسمى اسطوانة على رضى الله عنه لانه كان يجلس في صفحتها التي تلى القبر يحرس التي
 صلى الله عليه وسلم وهي خلف اسطوانة التوبة من جهة الشمال قوله في صفحتها التي تلى القبر
 بيان لجهة جلوسه فلا يفهم من ذلك ان الاسطوانة على القبر الشريف بلا فاصل بل بينها وبين
 حذر الحجرية الشريفة الاسطوانة اللاحقة بالشباك داخل المقصورة كان صلى الله عليه وسلم يخرج
 منها من بيت عائشة الى الروضة وكان أمراء المدينة يصلون عندها قاله السهوى (السادسة)
 اسطوانة الوفود وكان صلى الله عليه وسلم يجلس اليها لوفود السرب اذا جئته وكانت ترف
 يجلس الثلاثة يجلس اليها سراة الصحابة وأقاربهم قال السهوى ونهم الاقشيري ان يجلس
 الثلاثة صفة لاسطوانة على توصفها به وهي خلف المحرس من الشمال قال السهوى بينها
 وبين اسطوانة التوبة مصلى على انتهى يريد اسطوانة للمحرس وبينها وبين حذر الحجرية
 الشريفة الاسطوانة اللاحقة بالشباك داخل المقصورة أيضاً وأما القرونة اليها من خروج الشباك
 فلا عبرة بها لانها حادثة كالتين قبلها (١) (تيسه) قد علم مما قرر ونحرو ان ما كتب
 على الاسطوانتين اللاحقتين بالشباك خلف اسطوانة السرير من جهة الشمال أولهما مكتوب
 عليها هذه اسطوانة للمحرس تأييدها مكتوب عليها هذه اسطوانة الوفود غير صواب بل
 هو خطأ نفا عن عدم تحرى مواضع الاساطين للأبوة ومراجعة كتب الأقدمين من
 مؤرخى المدينة كابن الجوزي وابن زبلة وللطبرى والسهوى ومن يدمم الى حدود ألف سنة
 من الهجرة النبوية وقد راجت كتباً عديدة من كتب المتقدمين ورسائل عديدة للمتأخرين
 الذين أروخوا للمدينة للتوبة وأقوا في التماسك وزيارة قبره صلى الله عليه وسلم من ذلك
 تاريخ الطبرى والسهوى والجواهر المتظم للعلامة ابن حجر المكي وشرح ابن عسقلان على
 ايضاح الامم النووى والسررة للضيفة للعلامة ملا على القسارى والذخر النافع للعلامة محمد
 ابن سليمان الكردى المدني وغير ذلك مما يطول ذكره من تأليف السلف الاعلام من الناضية
 والحقتية والسالكية فوجبت كلامهم صريحاً مطابقتاً لما ذكره وما وقع علامة القليوبي في
 كرومته لمدينة ويض متأخري علماء المدينة فانه نفا لهم ذلك عن الشاعنة لاجل المرجسة
 ظن القليوبي ورد المدينة زائراً ورأى السكناية المذكورة على الاسطوانتين المذكورتين فظن
 صحبها اعتماداً على أنه لم تكتب الا عن غير فسطرها في كتابه كذلك على أن الكتابة
 للمذكورة حديثة ولها في المائة العاشرة أيام السلطان سليم حين صدر مرسومه العالي بترخيم
 أساطين للمسجد الشريف وكتابة القصيدة التي أنشأها بالهبة القركية على تلك الاساطين
 والشيخ ابن حجر حثف كتاب الجواهر المتظم في المدينة المتوارة حين قدومه اليها زائراً سنة
 ست وخمسين ونصاته وذكر في تحرير مواضع الاساطين كما ذكره ولم يتبرض هو ولا من
 فيه لكتابة شيء على الاساطين المذكورة على لهم تبرضوا لا هو دون ذلك وكذلك العلامة ابن
 سليمان حثف كتابه سنة ألف ومئة وثمان وخمسين في المدينة للتوارة وذكر في تحرير مواضع

ق

(١) ههنا التمام لطيف
 مؤلف

الاساطين مثل ما ذكره الا انه ذكر الكتبة على الاساطين وقال في اسطوانة الحرم هي خقف
 اسطوانة التوبة من جهة الشمال ومكتوب عليها هذه اسطوانة علي رضاه عنه وقال أيضاً في اسطوانة
 الوفود هي خقف اسطوانة علي ومكتوب عليها هذه اسطوانة الوفود فم من هذا أن التبرير قد
 وقع حتى في الكتبة كما وقع التبديل في الاساطين بمسح الكتبة قلت بمسح الى الاسطوانة التي
 خقف اسطوانة السرير من الشمال ومكتوب عليها هذه اسطوانة الحرم بهذا اللفظ لا باللفظ الذي
 ذكره وان كان لئال واحداً وإلى التي خقفها من الشمال أيضاً هذه اسطوانة الوفود ولعل اللفظ
 الواقع في قل الكتبة الى اسطوانة الحرم والوفود نشأ عن مذهب اليه ابن فرحون من أن
 اسطوانة التوبة هي الاضافة بالشباك ومن المعلوم أنهم قالوا أن اسطوانة الحرم والوفود هما خقف
 اسطوانة التوبة من جهة الشمال فكتبوا على الاسطوانتين اللاصحتين بالشباك خلفها ما ذكر قلنا
 منهم صحة ما قاله ابن فرحون وقد قدم رد العلامة السهوي له وان الاسطوانة الاضافة بالشباك
 هي اسطوانة السرير وقد حرصت على نقل تلك الكتبة من حاتين الاسطوانتين الى الاسطوانتين
 اللتين خقف اسطوانة التوبة ووافقتي على ذلك جمع من أفضل علماء المدينة بعد أن طالعوا كتاباً
 عديدة فوجدوا الحق ما حروماه ووافقتا على ذلك جناب الملم العلامة قاضي المدينة للتوبة السيد
 محمد وقيق وجناب الوزير العظم شيخ الحرم النبوي أمين بلنا وذلك في سنة ألف ومائتين وسبع
 وعشرين بعد كتابتي لهذه الرسالة بمسح سنين وعزم على الأمر بتقل تلك الكتبة الى عملها الاصل
 ولم يلتفت الى من خالف ذلك لجهة ولتأنيده المخطوط التسمية أن لا تكون المثبتة لنا في ذلك فزعم
 بغير دليل أن للمول عليه ما وجد من الكتبة لا ما ذكره التصحيح المتقدم من المؤرخين غير أنه
 وافق القدر عزه عن المشيخة للذكو وتترك ذلك ولعل الله يوفق من بعده لقلت حتى يرجع التبرير
 الى أصله «السابعة» اسطوانة مربعة الحجر الشريف وقال لما مقام جبريل وهي في حائر الحجر
 الشرقية عند منحرف صفحة التبرية الى الشمال بينها وبين اسطوانة الوفود الاسطوانة الاضافة
 بالشباك داخل التصورة قال السهوي ولما روى ابن عساكر في اسطوانة الوفود انك انا عدت
 الاسطوانة التي فيها مقام جبريل كانت هي الثالثة وإنما قيل لها اسطوانة مربعة التبرير لانها في ركن
 المربعة الغربية الشمالية التي بنيت عليها القبة الصغيرة التي على الحجرية للشرقة المحيطة بالقبور المثبتة
 داخل الحائر الثالث (كان) عسدها باب بيت قاطمة رضي الله عنها قال سليمان قال لي مسلم
 ثلاثين حنكاً من الصلاة اليها قاطمة باب قاطمة (وكان) صلى الله عليه وسلم يأتي اليها وأخذ يضاني
 ليها ويقول السلام عليكم أهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الآية وفي رواية كل
 يوم يقول الصلاة الصلاة الحديث قال العلامة السهوي (وقد حرم) الناس التبرير بهلولة اسطوانة
 السرير فشق أبواب الشباك الخارج على الحجرية الشرقية (قلت) وكذا حرم الناس التبرير بحراب
 قاطمة واسطوانتها التي اليها الحراب المذكور كما تقدم في المجلد وقد أنكروا الطلح احدث هذا
 الشباك ولا سيما ما غلق أبوابها لقلت والله أعلم (الثامنة) اسطوانة التبريد كان صلى الله عليه وسلم يخرج
 حصباً كل ليله انا انكفت الناس فيطرح له وراه بيت علي ثم يصلي صلاة الليل (فما رأي) المصلين

بصلاة قد كثروا أمر بالمصير فلوى ودخل فلما أصبح جازوه فقال لى خشيت أن تنزل عليكم صلاة
 الليل ثم لا تموتون عليها (قال) عيسى بن عبد الله وذلك موضع الاسطوانة التي على طريق باب التي ما
 على الزود بآزاي أى الموضع المزور خلف الحجر من حائرنا (قال) عيسى وحدثني سيد بن عبد الله
 ابن فضال (قال) مررتي محمد بن الحنفية وأنا أصلى إليها فقال أراك تزعم هذه الاسطوانة هل جلدك
 فيها أثر قلت لا (قال) فآلمها فلما كانت مصل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل قال السمودي
 قال ابن الجبر هذه الاسطوانة وراء بيت قاطمة رضى الله عنها من جهة الشمال وفيها حجاب إذا
 توجه المصل إلى كانت يشاره إلى باب آل عيان المعروف اليوم بباب جبريل (قال) للطري وحولها
 القوازين أى الشباك العائر على الحجر الشرفة (وقد) كتب فيها بالرخم هذا مشهد النبي صلى الله
 عليه وسلم (قال) السمودي وقد أخذ في موضعها بعد الحريق الثاني دمامة عند بيته القبة وأخذوا
 فيها حجاباً (قلت) وقد جدد هذا الحجاب في المهارة الحادثة في زمننا وتقدم الكلام عليه في الحارث
 وأنه كتبت فيه آية التهجيد (وهذه) الاسطوانة هي آخر الاساطين التي ذكر لها أهل التاريخ
 فضلاً خاصاً (والا) فجميع سوارى المسجد لما فضل وصلى إليها الصلابة فجميع سوارى تستحب
 الصلاة عندنا إذ لا تخلو من صلاة كبار الصحابة إليها (أخذاً) مما مر في الفصل الثاني عن البخاري
 من حديث أنس رضى الله عنه فقد أحرقت كبار الصحابة يتدورون السوارى عند المغرب (ومما)
 ينبغي أن يلحق بهذه الاساطين الاسطوانة التي إليها موضع صلاة صلى الله عليه وسلم حين كان يصلي
 إلى بيت المقدس وتقدم بيان موضعه في الكلام على محراب الشريف (وأما عدد الاساطين الثمانية) (١)
 المحرورة في زمننا ثلاثاً وسبع وعشرون اسطوانة على ما يأتي (وذلك) أن للمسجد الشريف
 مستطيل يحفه من جهة الأربع أروقة مستديرة ووسطه كله محن (قالنا) اعتبرتها من الجهة
 الغربية من من الحائط العالى إلى الحائط القبلي كانت مائة وأثنى عشرة اسطوانة بما في الجدار
 (فن) الحائط العالى إلى باب الرحمة أربعة صفوف آخذة من الشمال إلى القبلة (كل) صف منها
 أربع عشرة اسطوانة إلا الصف الملاصق بالجدار فانه يتحصن منه اسطوانة عند لقاعة الميمنية فذلك
 خمس وخمسون اسطوانة (ويجئني) هذه الصفوف الأربعة المذكورة من الباب المنصكور
 إلى الحائط القبلي خمسة صفوف (كل) صف منها اثنا عشرة اسطوانة إلا الصف الملاصق
 بالجدار فانه يتحصن منه اسطوانتان واحدة عند منارة باب السلام وواحدة وهي الثانية من
 باب الرحمة منهم عن وضعها الشباك الذي على الباب المنصكور والصف الخامس من الجدار
 المذكور فانه يتحصن منه أيضاً اسطوانة في الحائط القبلي فلهذا وضع فيه كباقي الحائط المذكور
 (وقد) سبق الكلام على ذلك وسبب صدور للرسم العالى من مولانا السلطان بنغ وضع
 الاساطين في الجدار المذكور ورفعه ما وضع فيه وذلك أيضاً سبع وخمسون اسطوانة (ضدد)
 أساطين الجهة الغربية مائة واثنا عشرة اسطوانة (والجهة الشرقية) ثلاثة صفوف من
 الشمال إلى القبلة كل صف ست وعشرون إلا الصف الملاصق بالجدار فانه يتحصن منه عند
 لقاعة السلالية اسطوانة وما يجئني شكل صف من الصفوف المذكورة من الجدار القبلي

فصل

(١) على عدد اساطين
 المسجد الشريف

وذلك أيضاً أربع والصف الأوسط قطه يتص منه أيضاً أسطوانة لأن الأسطوانة للصفحة الى جدار
الحجرة العاشم التي جوف الحائز التي ذكرها السيد السهوي في تلويحه من ان منولى العبارة في
زمنه أدخلها في عرض جدار الحجرة الشرقية في الصف المذكور إنما يقابلها فيه الاسطوانة المائل
بعضها في الجدار المذكور من جهة القبلة كما سيأتي بيان ذلك في رسم الحجرة الشرقية وكان مقصي
وضع الأساطين في مقابلة بعضها بعضاً من كل جانب ان تكون بينهما اسطوانة اخرى لكن لم يأت
ذلك لكونها تكون حينئذ في جوف الحجرة الشرقية فسقطت بسبب ذلك في هذا الصف اسطوانة
وحتى ذلك علي من يشاهد الحجرة للشرقة وأربع اسطوانات عند دكة الاعوان لأنه وسع بين
الاساطين عند ما تقص من كل صف ماعدا صف الجدار اسطوانتان (وتقدم) انه المزاوي في الجهة
المذكورة من الثلاثة الرئيسية الى باب حيريل فأنفخوا في أصل الجدار أساطين وهي تسع وعشرون
هذه الاساطين التسع تسع أخرى من جهة الحجرة الشرقية وهي الأساطين الاثنا عشر بالاساطين
والصالح التي عليها القبة الكبيرة من جهتها الشرقية خمسة أساطين الجهة الشرقية ستون اسطوانة
والباقي يد ذلك في المسقف القبلي ما يوازي عمن المسجد فقط وهو تسعة صفوف كل صف اثنا
عشرة اسطوانة (وقد) تقدم في الفصل الأول اسقاط اسطوانة كانت بين الاسطوانة الختمة التي اليها
المصلى الشريف وبين المحراب الشمالي فجملة ذلك مع الاسطوانة المذكورة مائة وسبع أساطين
(والباقي) في المسقف للثامن ثلاثة صفوف بما في الجدار (كل) صف ست أساطين قابل للمسقف
القبلي على حد السجمن وجمالها ثمان عشرة اسطوانة (فجملة أساطين المسجد الشريف) باقي حيطانه
ثلاثمائة وثلاث وعشرون اسطوانة (منه) مقتضى كلام السهوي المتقدم عدم وجود شيء من
الاساطين داخل الحجرة الشرقية فيما بين الحائز والقبة الصغرى التي على التور الشرقية وسيأتي عند
رسم الحجرة الشرقية مشاهدتها لأربع أساطين داخل الحجرة الشرقية فيما بين ذلك في الأركان
الأربعة وعجيب من السيد السهوي كيف أحملها وبضما الى العدد السابق يكون ثلاثمائة وسبع
وعشرون اسطوانة واقناع (وأما عدد القناديل المعلقة بالمسجد الشريف) (١) في البليات للتحفة
من الحديد بين الاساطين من أعلاها سوى ما أسقط بالحجرة الشرقية داخل القصوره فسبائة وعشرون
لكن تزيد على ذلك احيانا وتقص بحسب الاوقات والتي منها في المسقف القبلي سقفه ببلاسل من
فضة وياقوت من صغر وفيه نجمات كثيرة من البلور أعداها للوك وأرباب الحشمة والحليات (وقد)
أهدى الرحوم عباس باشا والى مصر المحروسة نحقتين احدهما عظيمة جدا وهما من البلور على
أطرافها تأثير يوقد فيها النشم (وقد) علقوا الكبيرة منها في المسقف القبلي عمالي الروضة من جهة
الشمال ولها سلسلة قوية مبنية بحالها من فضة وكذلك أهدى أربع شجرات على أعمدة من البلور
خرفات بأضمان مائة عليها تأثير صافية وضوها بالروضة المطهرة وما يليها من المغرب في حفرة واحد
بين الاساطين زان بها المسجد الشريف والروضة المثيفة

(وعلي ذكر التور قد قلت)

قــــــــــــم
(١) على عدد قناديل
المسجد الشريف

وتسود من البلور صاف به شمع توقد في غوامه
كقلب قدسني في حب حجب وفيه النار تشمل من يلمده

(وكان) يمت إليها من الشمع الأبيض الكافورى ما يكفيها في كل سنة الى أن توفي سنة ألف ومائتين
وسبعين فاقطع وابتنه مولانا السلطان فأمر بولس ما يكنى ذلك من الشمع المذكور في كل
سنة (لازال) يستعمل الحنات • ويتبرق بخدمة سيد الكائنات • عليه من الله العظيم ألف سلام
وصلاة • (تية) (١) قيل أول من علق المصايح بالمسجد عمر بن الخطاب لما جمع الناس في
الترابيع على امام واحد (قال) السمودي وروى القرطبي في تيسيره عن أبي هند قال حدثني الدارى
من الشام الى المدينة فتاديل وزينا ومقطعا فلما انتهى الى المدينة وافق ذلك له الجملة (فأمر) غلامه
(يكنى) أبو البراد فقام فبسط القبط وعلق التاديل وصب فيها الماء والزمتم وجعل فيها القتال فلما
غربت الشمس أمر بالبراد فسرجهما (وخرج) رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام هو
بها تزه (فقال) من قبل هذا قالوا نعم الدارى برسول الله (قال) نورت الاسلام الحديث انتهى
(وأما التاديل) (٢) التي حول الحجر التريفة بين الاساطين داخل المقصورة فثمة وستة
تاديل منها واحد وثلاثون غير البراقع في الرواق الذي تجاه الوجه الشريف وكلها من ذهب
مرصع بالالاس الفاخر والباقى تاديل كتاديل المسجد وكلها معلقة بسلاسل الذهب
والزيتان اللتان على بين قبر طاملة رعى الله عنها وبواره داخلان في هذا السعد وهما من فضة
(ويعلق الحائر) (٣) الثائرة على الحجر التريفة امام اوجه الشريف ساطق بجوهرة شففة
ومكانس من التؤلؤ الفاخر وغير ذلك وقادأب السبكى تأليفا منها تزل السكة على تاديل المدينة
وذهب فيها جوازها وصحة قهلو عدم جواز صرفه فيها لعمارة المسجد فأنعم (وقدورد) (٤)
في أوائل سنة أربع وسبعين ومائتين وألف من الهجرة للأمة من الزحف من سلطان الوقت وامامه
مولانا السلطان الفنازى عبد المحيدخان نصره الله تعالى شمدلان عظيمان جيدان من الذهب الخالص
طول كل واحد منها نحو قامة مرصان بالالاس الفاخر من أعلاهما الى أسفلها بمخقلان البصر
يلصقها لم يرد قط نظيرها للحجرة التريفة الى يوم نرحمته وقد أخبرت بأن تمن كل واحد منها
مئة وخمسون ألف دينار أي ذهب الجنية الجديدة (وخرج) (٥) يوم ورودها شيخ الحرم
الثبوى ومدير الخزانة الحلية وأمير المدينة للثورة في جمع من أكبر أهل المدينة لهايتها فادخلا
في موكب عظيم الى الحجر التريفة ووضعا داخل المقصورة امام الوجه الشريف أحدهما في
مقايه رأسه الشريف والثاني في عانة الرجل الكريمة وصل ذلك من أعظم ما أثره أمام الله
تعالى أيام دولته ومنه بما خوله دهرًا طويلا ووقفه لكل ما يستأثره لان يكتب به ذكرا
جيدا وكان قد اهدى قبل ذلك شمدانين كبيرين غير مرصعين من الذهب الخالص يترك اليوم
بداخلها الى الحجر التريفة كل لية قيل حلاة المترب عند التمرج شيخ الحرم وكاتب الحرم
أومدير الخزانة ثلوية وقاضى المدينة للثورة في ليل الجملة فقط وبضمتها في اللواحية المظرة
داخل للمقصورة بسرجان الى صلاة الصبح ثم يخرجهما خدمة الحجر التريفة الى الخزان

قـ

(١) على أول من علق
المصايح في المسجد

قـ

(٢) على عدد تاديل
الحجر التريفة

قـ

(٣) على التاليق الثنية
داخل المقصورة وحكم
ذلك شرعا

قـ

(٤) على الشمدانين
الذين وردا في زمن
السلطان عبد المحيدخان
ويسان صفتها وتحتها
ووضعها في الحجر
التريفة تجاه الوجه
الشريف

قـ

(٥) على خروج أهل
طية لاستقبال الشمدانين
المذكورين عند ورودها
في موكب عظيم

لقدى بجانب ذكة الاغوات وهكذا كل ليلة وأهدى أيضاً بعد ذلك عدة مباحر وقلم من الذهب
والفضة وله مآثر غير ذلك باقية وأما عمود وخيرات جزية لانها هذه الرسالة وكلها دالة على
عظيم قدره وعلو مرتبته عند الله وغفره ووقه در من قال

ان آلمونا دل علينا فانظروا بدنا الى الاكبر

لازال تواب مآثر عايشه للمتحمسة جلواً في صحافه وأخبار مكرمه في مصف حياته ولطافه
آمين (هذا وقد قتل الشريف السهوي في ثلثمئة ثمانين من سائر الآفاق قرباً الى الله تعالى (٢)
(وذكر جماعة من الصلوة) الذين دعوا على الحجره الشريفه والقبه التي كانت بصحن للمسجد ونهوا
جميع ذلك ثم أخذهم الله أخذاً ويلا قتلوا وصلبوا (ولا بأس) بذكرهم على سبيل الاختصار
ليكونوا عبرة لاولى الابرار (فهم جلاز بن هبة) بن جلاز بن منصور الحسين أمير المدينة المنورة
حين ورد الامر بنولية ثابت بن سير سنة احدى عشرة وخمسة وثلثمائة ولم يصل الحجر بذلك الا بعد وفاة
ثابت فظهر جلاز الخلاف والصلبان وجمع جموعاً من اللقيدين وأبغى نهب بعض بيوت المدينة ثم
دخل المسجد وكسر باب القبه التي كانت بصحن للمسجد وأخذ جميع ما فيها من قتاليل الذهب
والفضة بقت زنتها على ما ذكره العلامة ناصر الدين الرازي في كتابه بخطه وقهسته بتدبيره العلامة
الشريف السهوي في وقته الواقعة سنة عشرين وثمانمئة وثلثمائة وكان فيها من قتاليل الذهب
ونحوها وقصد الحجره الشريفه وأحضر السلم لازل كسوة للضريح الشريف والقتاليل الملقه حوله
فلم يبق على ذلك وسنه القسمة وأخذ سائر ابواب الحجره الشريفه من خزانه الخدام ولورنجل طروباً
غضب ذلك ودفن غالب ما أخذه قتل هو ومن الملق على دفن ذلك ثم سلم مكله حتى بينه بعض
عرب مطير (ومهم الأمير عزيز بن حيازع) بن هبة الحسيني الجلازي أخذ جلياً عما في قبته للذكورة
في سنة أربع وعشرين وثمانمئة زائماً أنه على سبيل القرض وامتنح بعض قضاة المدينة بسبب ذلك
ثم حمل الى القاهرة ومات بها مسجوناً (ومهم رغوث بن بدير) بن جريس الحسيني (ودعوس بن
سعد) الحسيني النضلي عدياً على الحجره الشريفه ليله السابع والشرين من ذي الحجة سنة ستين
وثمانمئة وتسوا جدار للمسجد من بعض البيوت عند باب الرحمة ودخل بين سقفي للمسجد الشريف
وذلك لان المسجد الشريف كان له سقفان سقق فوق سقف يبنى فيها الانسان اذا أراد قسماً
بين السقنين حتى يلبس ما يلجئ الحجره الشريفه وأخذ شيئاً كثيراً من تلك القتاليل ولم يبق فيها
أحد ثم أراد الله هتكها وحلول القمعة بها بدان وليا طروبين قسماً قسماً أمير المدينة وعلماها
بعد استرجاع طاعة من الذي أخذها (٣) وأخبر عن رغوث انه قال كنت كما توجهت في حال حربي
لغير جهة المدينة كما في أحد من يصدني عن ذلك وأنا صعدت جهة المدينة يسرت لي وكان شخصاً
يخودني اليها حتى دخلتها (ثم ذكر) عدة القتاليل الولودة بعد ذلك للوجوده في زمانه ولهم وضوا
جميع المعلق الى مصر الا ما عجز في آخر سنة احدى وثمانين وثمانمئة الى آخر سنة أربع
وثمانين حتى صرفوه في مصالح للمسجد والمدينة الشريفه وقد قدم ان الامام السبكي صنف كتاباً
في عدم جواز صرف شيء منها لغيره للمسجد وقد خصه العلامة السهوي في وقته الواقعة مع ما حث

قصص

(٢) على ذكر جملة من
الصلوة الذين دعوا على
الحجره الشريفه والقبه
التي كانت بصحن للمسجد
ونهب جميع ما في ذلك

قصص

(٣) على ملوق لرغوث
السلوق من المعجزات النبوية
واعلاها

حنة فراجعها ان شئت (ثم اتفق) أن أمير المدينة حسن بن زبير التصوري حضر بمجاعة مع الاستعداد بالأسلحة والسيوف الملوثة فدخل المسجد الشريف على تلك الليلة وقت الظهر من سلاس ربيع الاول سنة إحدى وتسائة وأمر غزندار الحرم الشريف بإحضار طابع القبة التي بصحن للمسجد فطسح من ذلك فضربه ضرباً مبرحاً ثم عمد الى ببلالقة وأحضر فأساً فكسر مؤأخذ جميع ما فيها من التند والتناديل والسياتك وكانوا قد وضعوا فيها ما جمع من مصاريح حب السباط المجد نحو ثلاثة عشر ألف دينار فحمل من ذلك ثلاثة أحمال على فرسين وبضل وغرأثر تساء على ظهور الخيالين ثم ذهب الى حنة وأحضر الصلغ وسبك تلك التناديل وذكر أنه صنع ذلك وغنغن أمر قلابية لانه لا ياتيه كانت بطريق التبايع عن السيد الشريف محمد بن ركبان فتبويض السلطان الأشرف اليه أمر الهجاز وان المشاور اليه صار يأخذ حصة مما يحمل له من الاصطاع (٧) ومن الصدقات وعطال عليه أهل مصر بعض اصقاعه فحمله على ماسيق (٨) (قلت) وقد تحمراً على هذه العظيمة سعود الوهابي حين استولى بالبحر على أضطر الهجاز سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف فاخذ جميع ما اجتمع في الحجرية الشريفة من قنديل الذهب والفضة والباخر والتمائم والجواهر الحنية والتؤلؤ ونحو ذلك والولادة بعد ذلك من اللوك والسلاطين وغيرهم على تعاقب الايام والسنين وملاك المدينة وأخرج منها أهلها حتى فرسهم جماعة تركوا أولادهم وعيالهم وكان ذلك هو سبب ارتحال الولد رحمه الله تعالى منها حتى اتصل بسواد العراق كما سرت الاثثة اليه وهم جميع القتب والبقيع وغيره كقبة أهل البيت وقبة الأزواج الطاهرات أمهات المؤمنين وقبة بنات النبي صلى الله عليه وسلم ومال الى حدم القبة الخضراء وأخذ حطاطاً لثته أنه من الذهب نصره الله عن ذلك ولم يقدر عليه وتسلل المسجد الشريف أياماً من الأذان والاقامة والصلوة وأقام بالمدينة مدة وكسر من تلك التناديل شيئاً كثيراً وفرقها على جماعت المرابطين في سبيل الشيطان في القلعة وأراج السور وغيرها وأعطى منها لبعض أهل المدينة من القوات للشخصة وأما قبوله خوفاً منه وسك الباقى معاضاً سكا له رجل من أهل المدينة يسمى أحمد حبيب وكان صانعاً وكان قد جيره على ذلك وكانت تلك المشاخص لا تحرق عن المشاخص الأصلية وكانت تصرف بالهجاز (٩) (ثم أولاد الله تعالى) حنكة واتزال القصة به وبأولاده فغيز عليه المرحوم محمد علي بلشا والي مصر المحروسة بأمر المبرور السلطان محمود خان جيشاً عظيماً وجعل عليهم إبنه للمرحوم طوسون بلشا وبرز سعود المذكور من المدينة لتقاتل فاجتبع الفرقتان بقرة الحيف على طريق المدينة المتورة وقالا كسالا شديداً ولم يبق أحد مما بالآخر فرجع طوسون بلشا بمجيشه الى ينبع البحر وسعود الى المدينة المتورة وغره الشيطان بذلك فترك ولده عبد الله على الجيش بها وسافر هو الى بلاده القروية فأنشبت لثته فيه انقارها فأهلكه الله بها بعد وصوله بيلم ثم يطلق ولده المذكور القرار بالمدينة المتورة إذ من عطشاً أنها تنق الحث قتل الله تعالى منها كما نقي والله منها فمافر الى القروية وخلف جيشاً عظيماً بالمدينة فدخل السور والقنمة وأخرج أهل المدينة ممن بقي بداخل السور الى خارجه فاجتمعوا في بيوت المتاخة خارج السور منتظرين فرج الله تعالى وم بداخل السور لهم الهوى طول

(٧) قوله الاصطاع جمع قطع كما مير الطاقة من التتم والم اه

(٨) على خبر سعود الوهابي وطيانه واستيلائه على المدينة ونهبه ماق الحجرية الشريفة

(٩) على آزال التمسق والملاك بسعود الوهابي ومجاشته وأسرم وقتلهم

- (٢) قوله ويصككم بكافين
من صكة صكا انا ضرب
قتلوه وجهه يدم بسبولة
اد مصلاح
- (٣) قوله وشحنوا بالقال
المجعة يقال شحنوا السكين
حده وبه قطع اد محتلز
الصلح
- (٤) قوله وجملاى واحتر
جملاه أى خروجه عن
قومه وبلده خوفاً مندهم
وأقظهم
قـــــــــــــــــ
- (٥) على أسر عباده بن
سعود الوطنى وجماعة
شبه وحلمه الى مصر
مدين وكلمه بالاستاة
الدية
قـــــــــــــــــ
- (٦) على الحجره الشرفه
وما كانت عليه ودقه
صلى الله عليه وسلم فيها
قـــــــــــــــــ
- (٧) على كيفية صلواته الصلابة
عليه وأول من صلى عليه
- الليل في الأبراج وتلوهم ملوثة بالخوف والازواج والقدر يصحك من ورثهم ويصككم (٢) يصيح
آرائهم ثم غشوا الأوقد جهز عليهم محمد على باطا المذكور حيناً أعظم من الأول فأحاط بهم وم
داخل القلعة والصور وكان له في دهره نضات وليرق اليسر مع السرور وبض نخلات فهدموا عليهم
الصور عند صلاة العجر وهم في سكرتهم يسهون وعلى لسان الخلد أقام من أهل القرى أن يأتيهم بأنا
يياكولهم يأتون فأوقوا عليهم الفتح بكل مرصد وشحنوا (٣) برقلهم كل صليل مهند ثم يبق منهم
أحد الاوسى كاس حملة سوى من لتجى منهالى القلعة وبقي من أيامهم طلبوا الامان وشعروا
بالهرب واسع الاردان فأعلوا ذلك وشردوا هناك ولحقوا حل مريم بحيث أنهم قزعاً ولجئ
القلعة منزاعاً فاحتلوا عند ذلك وضاقوا ذرعاً ونصوا على فرارهم وبوا في حصرهم سرعى ثم
بضوا الاوقد وأطلت بهم جيوش القاهرة من كل جانب وهجموا عليهم أفتتح الهجوم وأعضوا
عليهم اقتضاض شمل الهجوم لرجوم منهم من احتل فراره وجملاه (٤) ومنهم من وقت به لحينه
وجلاه ثم يزل يقوم من صاب البأس كاس التية حتى حاصروهم في بلادهم القوية ثم فتحها الله
على أيديهم بسد شهور أرمية فضات عليهم الوجوه والمناهب ولم يكن الا قدر نوات حتى طروا
كاس القاهب وغلبوا هناك وأتلبوا صافرين ومكروا ومكروا الله والله خير لما كرن (٥) (وأسر
عبد الله) بن سمود وجماعة منهم وحلوا مقدين الى مصر القلعة ثم بنوا الى الاستاة العلية فتلوا
فيما بينى بسد ثلاثة أيام وقنع الله حابر التوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ولم وقعة عظيمة
وقعة جسيمة على المناظر عن املائها وبكل اللسان من بيتها (وأخيراً) بعض الناس انه اى سود
الوطنى أخذ الكوكب القرى من الحجره الشرفه وأهدأمالى شاه العجم فرمطالى الحجره الشرفه
لكن ليس ذلك بصحيح قد سألت غير واحد عن أدركوا الواقعة المذكورة من أهل المدينة
منهم الواقف فقالوا له لم يترش له أصلاً (٦) (وأما الحجره الشرفه) الخلوقة للقبور الكريمة والحلز
القابر عليها الذى عليه الكسوة الشرفه وصفة القبور الشرفه بها فهي حجره يته صلى الله عليه وسلم
الذى حوت عائشة ورضى الله تعالى عنها وكانت من جريد النخل مستورة بمسح الثمر وكان البيت
مينا على نمت بناء المسجد من لبن وجريد فلما توفي صلى الله عليه وسلم دفن في تلك الحجره ثم
أبدل عمر بن الخطاب رضى الله عنه الجريد بجدار وكان سقف بيته بئال باليد وكان لكل بيت من بيوت
حجره من جريد عليها أكية من شر مربوط في خشب عرعر وقيل كان بعضها مبيتاً من لبن
وباب بيته كان في الثرب وقيل في الشام وقيل كان له ببلان باب في الثرب وباب في الشام وكان من
عرعر أو ساج ولم يكن على الباب الثامى غلق مدة حياة عائشة (٧) (وكانت الصلابة) بمد وقاه
صلى الله عليه وسلم يدخلون من باب ويصلون عليه ويخرجون من الباب الآخر وكانت الصلابة عليه
بالكيفية المروقة وصلوا عليه فرادى خلافاً لما في المجموع لانه الامام ولم يكن خليفة بعده يجعل
اماماً وجمعة من صلى عليه من الملائكة ستون ألفاً ومن غيرهم ثلاثون ألفاً وأول من صلى عليه عمه
الباس ثم بنو هاشم ثم المهاجرون ثم الاصلح ثم أهل القرى وقال بعضهم أول من صلى عليه الامية
ثم للملائكة ثم الرجال ثم الصبيان وقيل أنهم صلوا عليه ثلاثة أيام ولقوله فيه بحث وكان بين بيت

حفصة وبت عائشة طريق ضيق وكانتا تهديان الكلام قرب ما بينهما وكان بيت حفصة من جهة القبلة في موقف الزائر في اليوم داخل للمصورة وخرجها ثم قسمت عائشة بيتها قسمين قدم كان فيه القبر الشريف وقسم كانت فيه عائشة رضى الله عنها وبينها حائط وكانت عائشة ربما دخلت حيث القبر فضلا عما دفن عمر رضى الله عنه فيه لم تدخله الا وهي جالسة عليها تليها (٢) (ولم ير الظاهرا) حتى بنى عمر بن عبد العزيز عليه الحظائر للزوجين بنى للمسجد في خلافة الوليد كما سبق (قال اليهودى) واما جبهه مزورا كراهة أن يشبه تزييه ترييح الكعبة وأن يتخذ قبعة فيصلى اليه ثم قل كلام عمرو في ذلك (٣) (وقال) عن أبي غسان أنه سمع من يقول بنى عمر بن عبد العزيز على بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة جدار بجدار بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم وجدار البيت الذي يزعم أنه بنى عليه وجدار الحظائر الظاهر (قال) ولم نجد على الحجر الشرفة فضعنا كسافها في الهامة التي أدركها غير جدار واحد جوف الحظائر الظاهر ثم ذكر أنوالهم في بناء الجبلون وما كان بينهما من القرعة الفاصلة واختلاف الأقوال في ذلك قال فكأنه لهم وعند اعلمة لم يد كما ذكره وذكر ما يدل على ذلك (ثم ذكر ما) استمر عليه الأمر الزمته وشالعه (٤) (ثم قال) ولا شك أن البناء الذي جوف الحظائر الظاهر مربع قال وقد صوره ابن التجار وأبناه بصورة البناء الظاهر غصبا فهو خطأ وقد ذوت الحجر من داخلها بمجموعة طوية فكان ذراع مقدمها الذي يلي القبلة بين التراب والشرق عشرة أذرع وثلاث ذراع وذراع مؤخرها ما على الشام أحد عشر ذراعاً وربع ووسدس وذراع عرضها من القبلة الى الشام في كل جانبها الشرق والغرب سبعة أذرع بتقديم السين ونصف وتين (٥) (وأما ارتفاع) الحظائر الظاهر في السماء من أرض المسجد حوله ثلاثة عشر ذراعاً وثلاث ذراع يزيد في بعض الجهات يبراً وهو مبنى بالحجر التميم وفي أعلاه نحو نصف ذراع بالأجر مساو للجدار الداخل للذي كان عليه سقف الحجر الشرفة هذا ما استمر عليه الأمر الى زمن السيد (٦) (ثم ذكر السيد) ما استمر عليه الأمر في زمنه من بناء الحجر الشرفة والقبلة المثبتة فقال ثم لما شرعوا في إعادة بناء الحجر اقتضى وأهم ادخال الاسطوانة للملاصقة لجدار الحجر الشام من خلفه في عرض ذلك الجدار فزادوا في عرضه من اربعة الى هناك داخل الثلث وجنوه متفاوت العرض فأسوا عرض ما على الشرق منه الى نهاية عمادته الاسطوانة التي أدخلها نحو ثلاثة أذرع وما على الغرب منه دون ذلك نحو نصف ذراع فصلت الجهة الأولى ببرزة على الثانية في اربعة التي هناك كسباً في تصويره (٧) (وعدوا قبوا) على نحو تلك الحجرية على الشرق والارجل الشرفة ليتأتى لهم ترييح محل القبلة للتحفة على قبلة الحجر الشرفة من الغرب لان الحجرية مستطيلة بين الشرق والغرب كما يلمع سابق في ذرعها وادخلها ما كان من الفاصل بين الجبلين الداخل والخارج من الشرق في عرض حائط القبور المذكور الى نهاية ارتفاعه وكذا فعلوا فيها كل بين الجدار القبلي الداخل والخارج سعده أيضاً حتى لم يبق حول البناء الداخل والخارج فضله الا من جهة الشام وصرطوا القبور المذكور أعني سطحه

ق

(٢) على زيور الحظائر البار
على الحجر الشرفة
وسيه

ق

(٣) على أنه كان دون قبره
الشرف جدر ثلاثة ولم
يوجد عند انكشافها غير
جدران

ق

(٤) على أن الحجر الشرفة
داخل الحظائر الظاهر مربع

ق

(٥) على مقدار ارتفاع
الحظائر الظاهر

ق

(٦) على ذكر ما استمر عليه
أمر الحجر الشرفة في
زمن السيد اليهودي

ق

(٧) على عقد القبور على نحو
تلك الحجرية ليتأتى لهم
عند القبلة الشرفة عليها

وملاصله بما كان بين الجدارين في المشرق فنه أيضاً بين القبة وبين الجدار الظاهر في المشرق
 وغدوا القبة على جهة الرؤس الشرقية وذكر السيد السهوي أن قبر الشريف ابتدأه من
 المغرب على نحو ذراعين من الجدار القبلي الفاضل قال لأننا أستاخنا عرض الجدارين الفريين
 أعني الفاضل منها والمخرج وهو نحو ثلاثة أذرع كان الباقي ما بين المسار ومطرف الصفحة الغربية
 نحو القراعين ومن القبة بينه وبين الجدار الفاضل نحو شبر وقيل سوط وتلك عن الأمام الشمالي
 أنه قال كان الحد تحت الجدار أي القبلي له وهو في محاذة المسار التي في الجدار الظاهر التي
 جهة الأقدمون علامة لمحاذة الوجه الشريف وحذا للمسار هو المروف بالكوكب الذي وسأني
 الكلام عليه وأنه يدل بعد ذلك بقطة كبيرة من المسار الفاضل (١) قال وادخلوا من حبله
 عرصة التيق التي يفرش بها المسجد الشريف بعد أن غطوها فوضعت على المحل المذكور (٢)
 (وأخذوا) بالصفة المشهورة في كيفية القبور الشرقية من كون رأس أبي بكر رضي الله عنه خف
 منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأس عمر خف منكب أبي بكر رضي الله عنهما فوضوا
 الحباء لما كذبت (وكان التي) يوضعا حنيا فحلبا منسة أي فان الأولى عند الثانية تسطح
 القبر لانتسية كما فعل قبره صلى الله عليه وسلم وقبري صاحبه كما روله أبو دلود بإسناد صحيح وأنا ما في
 البخاري عن صفيان وأيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم منبأ فاقاسم بدسقوط الجدار عليه في زمن
 الوليد ولا يؤثر في ذلك كون التسطح صلوا شاروا لرواض إذ السنة لا تترك بمواضة أهل البدع فيها
 وقول علي أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا ادع قبراً شرقاً إلا سويته لم يرد تويته بالأرض
 بل تستطيه جماعة بين الأخبار كما قاله البرماوي وأكثروا في ذلك المحل الشريف من البخور بالود
 والشبر وغيرها من أنواع الطيب وعرف المحل الشريف على ذلك كله وأصبح فاقم لله دفاتل

يلعب رسول الله طالب نبيها فما الملك ما الكافور ما المتعدل الربط

هذا وقد علم ما تقدم ان الحجرة العرصة كانت من حديد التحل ثم أبدل عمر بن الخطاب الجريد
 بجدار وأنه لم يزل ظاهرة حتى بني عمر بن عبدالنيز عليها الحظاوان الحظاوان مني بالحجر التميمي وقدم
 عن أبي غسان أن عمر بن عبدالنيز بني علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسلم جدوا ثلاثة وقتل السهوي
 عن أبي غسان أيضاً أنه قال سمعت غير واحد من أهل العلم يزعم أن عمر بن عبد النيز بني البيت غير
 بناته التي كان عليه ولم يرض السهوي لبيان كيفية بنائه غير أنه ذكر أنه رأى عندنا كشافها في المهاراة
 التي أورد كانه لم يجد غير جدار واحد جوف الحظاوان الظاهر مني بالحجارة لصحوة من داخل الجدار
 وخروجه إلى المشرق منه قاله حدث البناء بالحجر التميمي وليندكر من بناء بالحجر للصحوة غير أنه
 قل عن الأجرى عن وجهه بن حيوه بناء عمر بن عبدالنيز على القبور عند حدمه بالحجران الأزواج
 الطهرات وادخلها في المسجد بامر الوليد (٣) (تم نقل) عن يحيى وابن زينة عن عبد الله بن محمد
 ابن عجيل لهدام جدار الحجرة من الجهة الشرقية في ليلة مطيرة وانه في زمن عمر بن عبد النيز
 وقتل عن محمد بن عبد النيز الأزهرى أن عمر بن عبد النيز أمر وودان أن يكشف عن الأساس
 فيها هو يكشف إذ وضع يده وتحمى واجما قلم عمر فوما قال له عبد الله بن عبد الله لا يروعتك

ق
 (١) على تحريش الحجرة
 الشرقية من حبله وادي
 الشيق وتسمم القبور
 الشرقية

ق
 (٢) على كيفية القبور
 الشرقية

ق
 (٣) على إهدام جدار
 الحجرة الشرقية من الجهة
 الشرقية

(١) كانت قنما جديك عمر بن الخطاب طاق الميت عنهما فخر لما في الاساس فقال يابن ورد ان غط ملأيت وفي الصبيح عن هشام بن عروة عن أبيه انه لما سقط عنهم الحائط زمن الوليد أخذوا في بناء فبنت لهم قنما فزعموا وقتلوا بها قدم التي صلى الله عليه وسلم فاجابوا أحدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة والله ما هي قدم التي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم عمر ثم قال السهوي فكانهم عند اجابهم الجدار المذكور لم يهدوه في محله بل بسوا في الحجر من القرية التي روتها وبين الحائط الظاهر حذوا ما سبق من ظهور ساق عمر رضي الله عنه لكن لم يهتد أحد من المؤرخين على ذلك وقيل عن ابن عثام القرظي في رحلته انه قال حدثت بالديرة الشريفة بهم سوا سنة سنين قريبا من الأربعين سنة في الروضة أي الحلوية لقبور الشريفة فكشف عن ذلك بستان ورد الأمر من الحليفة بذلك فوجد الحائط الغربي قد سقط وهو ساطع دون الحائط الظاهر فضع له من تراب المسجد وأعيد كما كان (٢) (ووجد هناك) قبر من خشب أصابه وقوع الحائط فكرهه فخل إلى بستان مع شيء من تراب الحائط وكان يوم وصوله إلى بستان يوما مشهودا فجميع لاستقباله الناس وعلقت الصناعات والبيع قال ورحلة ابن عثام سنة ثلاث عشرة وسبتموه فقال قريبا من أربعين سنة فيكون ذلك وقع في حدود السنين وخسائة في دولة المنصور قال وشاهد الحلال من رؤية البناء الداخل قاص به لم يقع التصريف الجدار الداخل إلا من جهة الشرق وبعض ما يليه من القبلة والشام فمثل هذه الواقعة هي التي كان فيها التصريف المذكور وكأله أطلق القرظي على التهدم بالنسبة إلى الجدار الخارج الذي يليه في المشرق والمغرب والباقي لكنه غير متقن أي غير متحقق كما قدمناه قلت ولا يبعد أن يقال استعمل البناء أول ما بين ثم أعيد بعدئذ ما يلزم من المؤن بالحجر المتحوت كما كان بحيث لا يظهر ذلك أو كان ذلك قبل أن يجرى بالحجر المتحوت فلا يخالف شاهد الحلال الذي رآه ثم قل عن ابن عثام انه في سنة ثمان وأربعين وخسائة بسوا صوت حدة في الحجر الشريفة (٣) (وإياه استخب) فدخلوا بعض الصالحين وهو الشيخ عمر الشافعي الموصلي بالمجور ببلدية التوروة وانزلوه بالحلال من الخوخة التي بالنسق إلى الحظير الذي بناه عمر (ودخل) منه إلى الحجر وسه شعبة يستضيء بها قرأني شيئا من طين السقف قد وقع على القبور فزأله وكفى التراب يلعبه قيل انه كان مليح الشيبة ثم قل عن بعض حفاظ عصره انه في سنة سبع وأربسة اتفق تسميت الركن الجباني من الكعبة وسقوط جدار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسقوط القبة الكبيرة على صخرة بيت المقدس (٤) (فذلك) من المغرب الاطراف وأعيه قال فيستغلده سنة سبق ذلك بكثير على ما ذكره ابن عثام وابن الجوزي وقدم ان باب يته صلى الله عليه وسلم كان في التراب وقيل في الشام وقيل باب في الشام ولب في المغرب وقد ذكر كل من يحيى والبيهقي السهوي انه لم ير لبيت بلولاً أثره لاقية جهة الشام ولا في غيرها عندما مكث في البيت ورؤيته له (٥) (وأما قدر القرية) بين الجدار الظاهر والجدار الداخل الذي على القبور الشريفة فقد قل السهوي عن أبي غسان ان بينهما ما على للشرق ثلاثة أذرع وما على للغرب ذراع وما على القبلة أقل من ذراع أي قريبا قارب الوجه الشريف قال ورأس حدة القرية مما على للشرق ذراع قال السهوي قلت الذي يجرى لي مما شاهدته محتمل ذكره في القرية بين القبطين قلنا مما على للشرق نحو ذراع قلنا قارب من الوجه الشريف قضيت نحو شهر ثم أقل من ذلك وقريب

ق
(١) على ظهور ساق عمر
رضي الله عنه عند خفر
الاساس للجدار المذكور

ق
(٢) على ارسال القبة التي
وجرم في الحجر الشريفة
وجه إلى بستان وكان يوم
حذوه يوما مشهودا

ق
(٣) على دخول الشيخ
عمر الشافعي الحجر وكفى
ترابها يلعبه

ق
(٤) على أغرب الاطراف
وأعيه

ق
(٥) على تحوير ما بين
الحائط الظاهر والجدار
الداخل الذي على القبور
الشريفة من الجهات
الأربع

من ابتدائها من المشرق يهتج المرور وأما القريبان فلم يكن بينهما فرجة ولا مغزاة ثم قال
 إن ما ذكره من القرعة من جهة المشرق لا يخالف ما نقله عن الصليبي لما تقدم من أنهم أخروا
 الجدار الشرق عند إعادة ووسوا في الحجرية من القرعة للذكورة وأما ما يلي الشام فقد قالوا
 أنه فضاه كله (١) (وأما بقية بيوت الأزواج الطامرات) فهدمت في زمن الوليد كما تقدم في الفصل
 الأول وزدت في المسجد وكلها كانت مطيعة للمسجد ليس في القرب منها شيء وذلك أن غالباً في
 الجانب الشرق من بيت حصة رضى الله عنها الذي قبلي بيت عائشة رضى الله عنها إلى باب جبريل
 إلى باب التساه إلى الباب الذي يليه من جهة الشام للقبائل لمزلة أمية بنت حسن بن عبد الله الذي
 في عمله اليوم وباط السبل الذي فضاه ومن جهة الشمال فيما بين باب التساه إلى ما يقرب من باب
 الرحة قبل انتقاله إلى عمله اليوم أي إلى ما يوازي وجه الثور من جهة الشام ومن جهة القبلة فيما يلي
 بيت حصة إلى ما يقرب من الخراب النبوي وعدد البيوت كلها تسعة وكانت لكلها أولاً كثرها
 حجر (وتقدم أن الوليد) أدخلها كلها في المسجد فتكون زيادة عمر وعثمان رضى الله عنهما في
 القبلة والشام على حد متسوى البيوت وذكر باب التساه والباب الذي يليه ليلان حد البيوت قطع فلا
 يتوهم أنها كانت في زمنه صلى الله عليه وسلم فلها زدا في المسجد بعده وقد سد هذا الباب للقبائل
 ليت أمية سنة تسع وثمانين وخمسة أيام الناصر لعين الله عند تجديده لمناظر المشرق وفي شرح
 العلامة الشمس الزملي على زبدان وعلان ما يخالف ذلك ونسب عبارته وأما جمعه صلى الله عليه وسلم
 أي الصلاة في الحضر للمطرح أن بيوت أزواجه كانت بجانب المسجد فأحيطت به بأن بيوتها كانت
 متخلقة وأكثرها كانت بيوتهم فلهم حين جمع لم يكن بالقرب انتهى (قلت) هذا الجواب غير شديد
 بل الصواب في بيوتهم صلى الله عليه وسلم ما قرروا ويحرم للاقتناع على أن البيوت كلها أدخلت في
 المسجد وحده المسجد أولاً وآخره معلوم فأين البعد فالاحسن في جواب الجمع أن يجاب بما نقله من
 أن للإمام أن يجمع بين المؤمنين وإن لم يتأذوا بالطر كما صرح به ابن أبي هريرة وغيره انتهى (وقد)
 صور السيد السهودي ما استمر عليه الأمر في هيئة الحجرية الشريفة والقبور للثيقة بها (وجعل)
 صورة الحائز الظاهر الذي عليه الكسوة بالخط الأحمر والبناء الفاضل بالأصفر وجعل خطوطاً
 للقبور الشريفة وخطوطاً لما جعل عليها وعلى ما يجلها من الجدران لركن القبلة فلا يتوهم أن ذلك
 بأرض الحجرية الشريفة قال (٢) وهذه صورة ذلك

ق
 (١) على محل بيوت الأزواج
 الطامرات من المسجد
 الشريف وحدودها

ق
 (٢) على ما صوره السيد
 السهودي للصورة الشريفة
 قوله بالخط الأحمر الخ
 حيث لم يتيسر ذلك في
 الطبع جعلنا بدل الأحمر
 خطاً رقيقاً وبديل الأسود
 خطاً غليظاً كما ترى له

(أقول) ما صورته من هيئة الحجره الشريفه والقبه للثبته والحائز الظاهر للزور من جهة الشمال على حائط الحجره الشريفه هو ما استقر عليه الأمر الى زماننا هذا لم يقع فيه تغيير ولا تبديل (الا) انه لم يصور للشباك الكبير العائر على ذلك كله ولم يصور أيضاً للشباك المتوسط بين الزور والرحبة داخل الشباك المذكور من جهة الشام وفيها بعض بيت قاطمة رضى الله عنها (وقال) لها قبرت هناك (والأصح) لها دفنت بالقبع في قبة العباس كما تقدم (وفي) هذه الرحبة أيضاً عراب قاطمة رضى الله عنها والاسطوانة التي عرس بها على رضى الله عنه عندما أتى في موضعها (وخطب) هنا الخراب عراب منهجده صلى الله عليه وسلم وهو في التسامية الاصحقة بالشباك الكبير من جهة الشمال (فترسم) لك ما رسمه مع ما ذكرناه بأوضح من ذلك (ونحيل) الحائط العائر على التبور الشريفه خطاً بالأحمر عريضاً (وللحيز) الظاهر المزور الفتح، عليه الكسوة الشريفه خطاً بالأسود وفيما (ونحيل) للشباك الفاصل بين الزور والرحبة داخل الشباك الكبير خطاً بالأحمر مستقيماً (والشباك) الكبير العائر على ذلك كله الفتح بأرض المسجد بين الاساطين والعمائم التي بنيت عليها القبة الكبيرة التي هي فوق القبة الثانية التي على الحجره الشريفه خطاً بالأحمر أيضاً وخطوطاً كذلك في أركان الشباك المذكور اشارته الى عقود القبة من أعلاه (فلا) يتوهم ان ذلك بأرض المسجد (وجعلت) خطوطاً مستديرة صغيرة للاساطين والعمائم العائر بينها الشباك والابواب التي فيه (٢) وهذه صورته كذلك

ق
(٢) على تصوير المزارق
لحجرتا الشريفتين وما حولهما
من الجهات الأربع
قوله خطاً بالأحمر عريضاً
الح هذا لا يتيسر في الطبع
فكما جعلنا بدل الأحمر
خطاً غليظاً وبدل الأسود
خطاً رقيقاً وعلى قبة
الاشارات أيضاً خطوطاً
بالأسود رقيقاً فليعلم انه

مصحة

(وقد علت) أن ماصورتها من صورة الحجرية للشرقة قد تبنا فيه السيد السموهوى (م) في شبان
 ستة أقب ومانتين وست وتسمين حيث وجع ماصفة سقط لشدهاشباك كبير من شبان القبة الكبيرة
 من الجهة الشرقية الى جوف الحجرية للشرقة وقطعة من شباك آخر الى داخل المقصورة فأخبر
 بذلك شيخ الحرم خير الله أقدي الذي كان شيخ الاسلام بدار السلطنة المنية فحصل قاس من
 ذلك أرواح عظيم فإدرك شيخ الحرم الى الكشف عن ذلك وجمع ثلثا من الملكة كمت أما مفتي
 الأحناف القاضل محمد بللى أقدي من جملتهم فرقنا سطح المسجد الشريف من باب المنارة
 الشكلية كما هو العادة في الطلوع الى سطح المسجد الشريف وتوجها نحو القبة الشرقية بناية لأدب
 والمشوع الى أن قربنا من جدار القبة لأجل النظر والاطلاع على موقع الشباك المذكور (١)
 (فانتمت القرعة) فنظر والتأمل ورؤية الحجرية للشرقة والقبة الصغيرة من أعلاها بقصد تصويرها
 وترسيبها في رسالتنا هذه لأن ذلك من أهم ما ينبغي تحريره ويمله المستنير بالوقوف على سلم الحجرية
 للشرقة والقبة الملقبة اذ الحائز للدار عليها مانع عن الاطلاع على ذلك بأرض المسجد سواء كان
 الانسان داخل المقصورة أو خارجها ولا يمكن النظر من خلال الشباك من سطح المسجد الشريف
 أيضاً لأنها مصنوعة من الخيس وألوان الزجاج بل ولو لم يكن ثم شباك أيضاً لا يتأتى التأمل النظر
 الى داخل الحجرية للشرقة لرض جدار القبة الكبيرة الا من مد رأسه مسافراً زائداً فظلمة شفق
 بالاطلاع على تلك السلم للمستطبة للشرقة وتحرير العين بأولها السلطنة للثقة مددت رأسه بكلمة
 الأدب والمشوع وأنا أبو ميسر من الآيات وأصل على سيد السادات فتشاهدت مشاهدة الراتب
 وعابث ملبية الطالب فرأيت الحجرية للشرقة مرمية عليها غطاء ساتر مانع عن رؤية داخل الحجرية
 للشرقة والقبة الصغيرة التي رسم لها السموهوى غير اني رأيت وسط الصفا محمداً مرتعاً قليلاً
 كريمة الحية كالنظام أنه يحدب بسبب ارتفاع القبة الشرقية من تحته (٢) (درايت) على أطراف
 جدار الحجرية للشرقة دوايزنا مزودة من الجهة الشمالية من خشب مصبوع علق عليه سلمة
 الحجرية للشرقة من الجهات الا ما كان من الجهة الشمالية من المنارة قد ادبوت من تلك الجهة
 على خشبتين ممدودتين من شتى طرف شرق وغربي الحائط يتعلق وأسمها على الاسطوانة
 التي خلف الحجرية من الجهة المذكورة لاعلى الدوايزن المذكور يظهر مما سنرسمه لك
 (دوايزن) أيضاً رؤس اساطين أربعة بلوزة من الصفا السابق ذكره على رأس كل اسطوانة حجر
 مربع له كان عليها سقف الحجرية للشرقة قبل بناء القبة وعند بنائها اجزا الاساطين
 المذكورة على حلقا وهذه الاساطين حول القبة بينها وبين جدار الحجرية من داخلها يوازي رؤسها
 حدة القبة لكنهن أعلا من القبة بقليل اثنان منها من الجهة الغربية والأخران من الجهة
 الشرقية وهذا يدل على أن القبة المذكورة بنيت على الجدار الذي جوف الحائط الظاهر لاعلى
 الاساطين وذلك بخلاف ما تقدم عن السموهوى في عملة الاشراف كايحيى حيث قال لهم جولو
 على ما بعدي الحجرية للشرقة بأعلا الاساطين التي حول جدارها قبة لطيفة تدلا عن سقها التي
 كان عليها انتهى ولكن ذكر عند ذكرها استقر عليه الأمر في زلفه من بناء الحجرية للشرقة

قـــــــــــــــــم
 (١) على مشاهدة المؤلف
 للحجرية للشرقة من سطح
 المسجد الشريف

قـــــــــــــــــم
 (٢) على الدوايزن التي
 بأعلى الحجرية للشرقة

والقبية للثقة انه لا شرعوا في اعادة بناء الحجرة الشرقة عندوا قوا على نحو تلك الحجرة في المشرق والارجل الشرقة لياتي لم زريع عمل القبة للثقة على قبة الحجرة الشرقة من المغرب الى أن قال وعندوا القبة على جبة الرؤس الشرقة فقوله لياتي لم زريع عمل القبة المنخفة على قبة الحجرة الشرقة بعد أنها بنيت على الجدار لاعل الاساطين وأيضاً لو بنيت على الاساطين لا احتاج الى جسد الحجرة مربعة بل يتخذ القيو السابق ذكره وأيضاً لو كانت القبة على رؤس الاساطين لاقتضى ذلك وجود أساطين غير التي شاهدناها وضيق الحجرة الشرقة بأبي ذلك بل ولاقتضى لوجود أساطين متعددة متقاربة في هذا الجبل الشريف فلفظي يظهر أنهم وضوا على كل ركن من أركان الحجرة الاربعة قبة على الاساطين المذكورة من جبة القيو الشرقة بأعلى رؤس الجدار الفاصلة بينها الاساطين عبارات من خضب صبروا بها زريع الحجرة من أعلاها شتا لياتي لم عند القبة عليها ويكون قد جعلوا ذلك كله دون تلك الاساطين في الارتفاع وعندوا القبة على ذلك بقيت رؤس الاساطين القديمة بارزة عن حدية القبة أو غير ذلك والله أعلم (١) (وهذه صورة ما شاهدناه من الحجرة للشرقة

ق
(١) على صورة المؤلف
للحجرة الشرقة على
ما شاهدناه عند الكشف
عليها

(ثم اطمعت) بصرى الى داخل القبة الكبيرة فرأيتها في غاية الحسن والارتفاع مزينة بتوش تزيينة عليها طراز (٢) (فيه كتابة) بخط جليل لم يمكنني الاقراءة ما قاليني من جبتها الغربية وهو أنشأ هذه القبة الشرقة العالية للترف بالتصير الراسي خوره التقدير قاييبي (٣) (ووجدت) عدد شبائك القبة الكبيرة وطاقها ستاوسين ويان ذلك أن قبة الشرقة صفحات أربعة في كل صفحة من ذلك ستة ثلاثة مزور من أعلاها وفوقها ثلاثة مسدور وقبة أيضاً لو كان فوق ذلك في كل ركن شبك كسلك مزور من أعلاها لكنه

ق
(٢) على ملصق مكتوب
داخل القبة الكبيرة
ق
(٣) على عدد شبائك القبة
الكبيرة

أوسع من البقية فصار جهة ذلك ثمانية وعشرين شيا كما ولى فوق ذلك ستة عشر طائفاً مطافة بالقبه
وفوق ذلك أيضاً ثمان وعلاؤون فبع جميع مافي القبة الكبيرة من الطاقات والشيابيك ستاوسبين
وقد افقد المجلس بعد الكشف على تلك الطاقات والشيابيك وظهور الخراب في بعضها فقرر قراوم
على أن يكتب بذلك الي حضرة مولانا السلطان (الغازي عبد الحيد خان) نصره الله تعالى مع ما يلزم
عليه من الاستانة الية من المون كالأجلاج ونحوه فكتبوا بذلك وما آل الي السقوط والخراب من
الشيابيك الي سدة القبة فصدر مرسومه الكرم وأمره العالي الضخم بتبديل ذلك وأقيم قاضي
للدينة الثروة محمد علي الله اندي مثلراً على عملها عند ما من الله عليه بتولية قضاة المدينة قلتورة
سنة سبع وتسعين من الفتح المذكور فوجه الي المدينة ثم ورد بمد وصوله ملازم من المون لما
يحتاج تعميره وترميمه من الشيابيك المذكورة

«فيه» علم فمما سبق أن سائر الحجرة الترفقة مزود من جهة الشمال (وله) (٢) كما جعل مزورا
للا تبه الحجرة بالكعبة فيصلي اليها (ولا جمل) ذلك لم يزد أحد من زادي للسجدة الشريف من
الجهة الترفقة الا قليلا حتى لا تنوسط الحجرة للشفة في المسجد الشريف فبقي بعض الحجرة في ورطة
كالصلاة اليها والطواف فيها مثل الكعبة الشرفة وفي كلام الشيخ ابن حجر المكي نيا السيد السهوي
ما وسع المسجد الشريف جعلت حجرة صلى الله عليه وسلم منك التشكل حتى لا يتأني لاحد أن
يصل الي جهة القبر الشريف مع استحبابه القبة وقال الملا على الغاري في شرح التتائل وفيه انه
يمكن الجمع بين الاستقبالين في بعض المواضع من المسجد الشريف كما هو ظاهر مشاهد انتهى (٣) وقد
صرحوا بكرامة الصلاة في القبرة واستنوا خيار الاجاء فلا تذكر الصلاة فيها لامه أحياه في قيودوم
وألقى بهم الشهداء لذلك فلا تذكر الصلاة في مقبرة الامياء حيث لم يستقبل رؤس قيودوم في الصلاة

والاحرم كما يحته الزركشي قال السيد السهوي قال الأذعي يجب الحزم بتحريم الصلاة الي قيودوم
الامياء والاويله تبركا واعتظما وفي التثنية ان الصلاة الي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حرام
قال الأذعي وفيه أن لا يجتنب هذا بقبره الكرم بل هو كما ذكرنا وعجيب قول النووي في التصحيح
بحرم الصلاة شوجها الي رأس قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكره الي غيره انتهى قوله وتكره
الي غيره قال العلامة ابن حجر في الجواهر المنظم وهو محمول على من لم يرد تعظيم القبر بذلك والا
حرم بل ربما يكون ذلك كراما والبايد بالله تلى انتهى (٤) (وأما) الكوكب القبري قطعة من
الماس المتأخر أقل من بيضة الحمام ونحوها قطعة أخرى أكبر منها (٥) (مكتوفتان) بالحبس والقبضة
لصداها الملك المبرور السلطان أحمد خان بن المرحوم السلطان محمد خان والقطعة الكبيرة منها تسمى
ثمانين ألف دينار قاله العلامة الشيخ مرعي بن يوسف الخليلي في كتابه زحمة الناظرين وروضا نجاه
الوجه الشريف في جدار الحائط موضع مسبار من فضة موهة بالذهب كان هناك في رخامة حمره
وكان يسمى هذا المسبار أيضا بالكوكب القبري فيه وبين لبنداء النفضة الثرية نحو خمسة أذرع
(من استجه) كان مستقبل الوجه الشريف فمن أحب أن يقوم نجاه الوجه الكرم للسلام عليه
فليقبل ذلك قبلة وجهه فانه يستقبل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجتنب أحد من

قده

(٢) على سبيل تزوير مائل
الحجرة الشرفة داخل
المقصود وهن جهة الشمال
والبحث في ذلك

قده

(٣) على كرامة الصلاة
في القبرة وحرمتها الي
قيودوم الامياء والاويله تبركا
واعظما

قده

(٤) على الكوكب القبري
وأصله وسبب أخذه وله
من مآثر مولانا السلطان
أحمد بن السلطان محمد خان
(٥) قوله مكتوفتان قال
في القاموس في مادة كف
وعية مكتوفة مشرحة
مشدودة وذكري في كفت
ان الكفقات بالكسر
للموضع الذي يكفت فيه
الشيء أي يضم ويجمع
والاول أنسب انه

أدركناه ببلدية الثوروة في أن ذلك الموضع تجاه الوجه الشريف (وتشيك الصورة) الدائرة على
 الحجره الشريفه بضع من مشاهدته ذلك الا ان تأمل من تشيكها وذلك يقبل قلب الزائر (وقد)
 (٢) تحور لى ان ما يقابله من ذلك هو المصراع اللتى من باب المقصورة القبلى التى على عيين مستجبل
 القبر الشريف فن حلتى هذا المصراع كان محاذيا لذلك قديم والباب اللذ كور اليوم يعرف بباب
 التوبة كما يأتى (٣) (وقى سنة) سبع وأربعين وألف بمت مصطفي بنانا سلطنا صدوقه والوجه الضامية
 وركنها الشديد وعماد الخلافة الخاقانية وأمينها السيد أليم المرحوم برحة الرحيم الرحمن السلطان
 مراد بن السلطان أحمد خان حجرا من الماس عتوقاً بأحجار عتقة مكفوفة بصفايح الذهب والفضة
 فوضع تحت الحجرين المتقدم ذكرهما في جدار الضريح العظم وهذا الحجر من أكر للذ كور
 رحمة الله تعالى (٤) (وقد) ذكر العلامة ابن سليمان في الاخر النافع ان في سنة ألف وثمان مائة وأربع وخمسين
 وود بحجة أمير الحج الثامى على بنانا بن عبد بنانا عدة جواهر مرصعة فوضعت تحت الجواهر المتقدم
 ذكرها وأشاعوا بأن الجواهر اللذ كورة من جنة ماخسوه من فتح بفراد وكان وصولها مع الرق
 المكتوب فيها بالفضة اسمه صلى الله عليه وسلم واسم صاحبه أبى بكر وعمو واسم فاطمة الزهراء
 رضى الله عنهم أجمعين وكان على بنانا للذ كور رأس السكر في الفتح اللذ كور انتهى (٥) (أقول)
 وقد أهدت الملكة العادة السلطنة عدة بنت المرحوم السلطان محمود خان أخت مولانا سلطان الوقت
 والزمان السلطان (عبد العزيز خان) نصره الله تعالى في ذى القعدة سنة ألف وثمان مائة وأربع وخمسين
 بحجة أمين الصرة الهايونية بحجة من ذهب طولها ذراع الأربع تقريباً في عرض أربعة أصابع
 مكتوب فيها بأحسن الخط لا اله الا الله محمد رسول الله بأحرف مصنوعة من الذهب مسرة في
 الصفيحة مرصعة تلك الاحرف بالماس المعروف بالبرلانة وهو أعلى أنواع الماس وأغلاها على هذه
 الصفيحة كذلك مسلة من الذهب فضت بها في الحجره للسطرة تجاه الوجه الشريف فوق الكوكب
 اللرى وأهدت أيضاً تلك الصفيحة عدة مياخر ومرشات من الفضة الخالصه وحفظت تلك
 المياخر والمرشات في محلها بحرفة شيخ الحرم ومدير الخزانة النبوية والله أعلم (٦) (وأما الصندوق)
 للموضوع في الصفيحة الثرية من الحجره الشريفه بأصل الاسطوانة اللاصقة بمجاز القبر الشريف
 عند نهاية الصفيحة الثرية منه الى القبة في صف اسطوانة السرير الذى يوضع فيه كل سنة في زماننا
 هذا الصندوق المندى تحت الساترة الشريفه قد ذكره الاقدمون وقالوا انه علامة جهة الرأس
 الشريف من الصفيحة الثرية قال السهوى وفيه تجوز لان ذلك في عيادة الجدار الماخلى القبلى
 والقبر الشريف بينه وبين الجدار اللذ كور نحو ذراعين انتهى وكأنه فهم أن مرهم جهة الرأس على
 على القبة وليس كذلك بل قولهم من الصفيحة الثرية يتضح ان المراد جهة الروضة الشريفه وهو
 في عيادة اسطوانة السرير (٧) (فن حلتى) اسطوانة السرير في الوقوف بالروضة كان موازياً
 رأسه الشريف على ما تقدم عن الثامى من أمث اللهد تحت الجدار القبلى وقال غيره بينه
 وبين الجدار القبلى نحو شبر وعليه ينحرف قليلا الى جهة الشام (قال السهوى) ولم أعلم
 ابتداء حدوة وأقدم من ذكره ابن حير في وحله وكانت قبل الحريق الاول عام ثمانين وخمسة

قـــــــــ

(٢) على ما تحور لى ان يرد
 الوقوف تجاه الوجهه
 الشريف عند الزيارة

قـــــــــ

(٣) على الحجر الماس الذى
 أهداه السلطان مراد خان

قـــــــــ

(٤) على ما أهدى بذلك
 من الجواهر للرسمة
 وألواح الفضة

قـــــــــ

(٥) على اهداء الملكة
 العادة السلطنة عدة بنت
 السلطان محمود خان لوجا
 من الذهب مكتوب بالكتابة
 للرسمة من الماس الفاخر

قـــــــــ

(٦) على موضع الصندوق
 الذى يوضع فيه الصندوق
 عند رأسه الشريف تحت
 الساترة وابتداء حدوة

قـــــــــ

(٧) على الموضع الماخلى
 لرأسه الشريف في الروضة

ثم ذكر احتراقه في الحريق الثاني مع القائم الذي كان فوقه من خشب مصفح بصفاغ النضة الموحدة
قال وأما الصندوق فمؤبر وكله منشى بالنضة وقد احترق في حريق المسجد الثاني ووجدوا حليت
من النضة جردوا صندوقا في عنده وجعلوا موضع القائم الذي كان فوقه رخاماً مكتوباً فيه البسمة
والصلاة والتسليم على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والترضى عن أصحابه وقبر ذلك (أقول) ولا
يبدو أن يكون حدوث ذلك الصندوق لوضع ما كان يرد لتجدير المسجد الشريف من السود والتد
والصندل والتبر وغيرها وابتداء ذلك من زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم صار ذلك سنة
الحقاه والملك بمدنبر أنه لما اتست السوائر خصصوا الصندوق المذكور بوضع الصندل فيه ورضوا
ما يجير به المسجد إلى أما كن أخرى وسيأتي ذكر تجدير المسجد وابتداء حدوده (١) وانشاخ
الحرم) وخدمة الحجره الشريفه أئني الاغوات عادة لطيفة عند رفع الصندل القديم ووضع الجديد
في هذا الصندوق في كل سنة من اجباغ أكثر الاغوات ونسائم ونساء مشاخ الحرم ونساء بعض
القوات من أهل المدينة في أيام معلومة سدودة في بيت شيخ الحرم ان كان والا في بيت نائب
الحرم لقب الصندل وظلوه ومن جهه جاه الورد وعلمه وتخيمه حتى تميح راحته وبأئني عند ذلك
بالصلاة والتسليم وكلمات مسجدة يرضن بها أصولهن من ذلك قولهن * يا ما بدينا * على التي صلينا *
الساده ياساده * ثم يقدم السائل من أنواع الاطعمة النفيسة لكل من حضر ثم ينقل الاغوات ذلك
الصندل إلى الصندوق المذكور بالتليل والتكبير والصلاة والسلام على سيد الامم (٢) (وأما المصحف
الشهاني) فهو في صندوق اخر عند اسطوانة السرير داخل المقصورة يقال انه المصحف الذي كان
بين يديه حين قتل قال اليهودي ولم أر له ذكر في كلام أحد من المتقدمين بل الذي يقتضيه
كلامهم انه لم يكن بالمسجد حينئذ بل ولا ذكر له في كلام ابن التجار وهو أول من أرخ من
المتأخرين بل الذي يقتضيه كلامه انه من المصاحف التي أرسل بها الحاجاج بن يوسف إلى أمهات
النرى فانه قال بعد ان قل ذلك عن ابن زبالة عن مالك رضي الله عنه وهو مجموع في يومنا هذا
(٣) في جلال في المقصورة إلى جانب باب مروان وتقدم ذكر هذا المصحف الذي به الحاجاج وانه
وضع في الصندوق الذي كان امام المصل الشريف (قلت) ولم أر نسبة المصحف للوجود اليوم لا يدنا
عنان الا في كلام للمطري ومن بعده عند ذكر سلامة القبة التي كانت بوسط محن المسجد من الحريق
الاول كما تقدم (ثم) ذكر ابن حبير في رحلته ما يصرح بأنه من المصاحف التي بنت بها بخانزالي
الآفاق لأنه الذي قتل وهو في حجره وقد قال ابن تيمية كان مصحف عثمان الذي قتل وهو في
حجره عند ابنه خالد ثم صار مع أولاده وقد درجوا قال وقالني بعض مشايخ أهل الشامه بأرض
طوس وذكر الشاطبي عن مالك رحمه الله تعالى تهييب المصحف للذكور وانه قال فلم نجد له خبراً
بين الاشياخ وقال ابن سلام وأبوت المصنف الذي يقال له الامام مصحف عثمان استخرج لي من
بعض خزائن الاسراء وهو المصحف الذي كان في حجره حين أصيب ورأيت آثاره في مواضع
منه ورده أبو جعفر النحاس بما تقدم من كلام مالك (قلت) وفي رده بذلك نظر لأن ما تاب رجح
ظهوره على أنه ليس في كلام مالك ما يدل على عدم المصحف بالكيفية فيحتمل بعد ظهوره نقل إلى
المدينة وجعل بالمسجد النبوي (٤) (وأما المصحف الذي بالقاهرة وعليه أثر الدم عند قوله تعالى

ق

(١) على العادة المتخذة
لوضع الصندل المذكور
في كل سنة

ق

(٢) على موضع الصندوق
الذي فيه المصحف الشهاني
داخل المقصورة

(٣) قوله في جلال الجلال
جمع حجة بالضم وعاء من
خوص

ق

(٤) على المصحف الذي
بمصر القاهرة

فصلى عليهم الله وهو السميع العليم كما هو بالمصنف الشريف الموجود اليوم بالمدينة المنورة وبذكرون
 انه المصنف النهائي وكذلك بما قلنا يظهر ان بعضهم وضع خلوقاً على تلك الآية تشبيهاً بالمصنف
 الامام والا فالمصنف الذي بهذه الصفة لم يكن الا واحداً ولعل هذه المصاحف التي قدنا ذكرها
 ما بنت به عثمان الى الاقار كما هو مقتضى كلام ابن حبير في المصنف الموجود بالمدينة (والواصل)
 انه ليس منافي امر للمصنف الموجود اليوم بالمدينة سوى مجرد احوال والله سبحانه وتعالى اعلم
 بحقيقة الحال (١) (وبالمسجد) الشريف اليوم عدة مصاحف مفعلة بخطوط قديمة موقوفة بمس
 بها الملوك من سائر الجهات وأرباب الحسنة والخير (وفيه) أيضاً مصحف عظيم موضوع على
 كرسي كبير مقل عليه نذبه يس ملك الهند بعد المسلمين والمسلمين والألف ووضوه عند باب
 السلام فلم يزل هناك حتى قتل في البصرة الحادثة في زماننا الى الخزن الذي عند باب السلام (٢)
 (وأما مقام جبريل) عليه السلام فمذ مريمه القبر الشريف كما سبق وكان هناك مسير من قبة في
 منحرف للبرسة الى الزاوية الشمالية من حائز الحجره الشريفه علامة عليه قبه السهودي عن
 الراعي قال وكأنه سقط ولم يمد وقد ذكر ابن حبير هذا الخبر قال وعليه ستر مسبل يقال له ميط
 جبريل عليه السلام (٣) (وأما الكسوة الشريفه) فقلنا يقتضيه كلام ابن التجار ان أول من كسى
 الحجره الشريفه ابن أبي الميهله وزير ملك مصر بعد ان استأذن الخليفة المستضيء فكساها ديباجاً
 ابيض وعليها العرز والجلامات المرقومة وخطها وأدار عليها زلواً من الحرير الأحمر مكتوباً عليها
 سورة يس ثم بعد سنتين أرسل الخليفة المستضيء كسوة من الديباج البنفسجي عليها العرز والجلامات
 للرقومة وعلى طرازها اسم المستضيء بأمر الله فشئت تلك وتعدت الى مشهد على رضى الله عنه
 وعقدت هذه عوضاً ثم أرسل الخليفة الناصر لدين الله لا ولى كسوة من الديباج الاسود فعدت فوق
 تلك ثم ما حجت أم الخليفة وعادت أرسلت كسوة كذلك وعقدت فوق هذه قال ابن التجار في
 يومنا على الحجره ثلاث ستائر بعضها على بعض وقيل الشريف السهودي عن وزن ما يقتضى ان
 أول من كساها الخيزران زوجة هارون الرشيد حين قدمت مس ولها كتبها الزكابر وشيئاك الحرير
 ثم صارت تحمل الكسوة من جهة مصر كل سنتين من الديباج الاسود مرقوماً بالحرير الايض
 ولها طراز منسوج بالقصة المنحبة دائر عليها كما ذكره القسبي والزين الراعي ثم يمدم ملوك
 آل عثمان الى زماننا هنا وقد وردت من الاستانة العلية كسوة من الديباج الاخضر وكساها مطرزة
 مكتوبة وعليها زمان من الاطلس الأحمر مكتوب بالذهب للموه افتتح سنة تسع وسبعين ومائتين
 وألف على طريق الشام مع الحجاج وكانت قد ضمت في زمن السلطان عبد المجيد خان قورودت
 بعد وفاته زمن السلطان عبد العزيز خان أدلم الله أيام دولته مدى الزمان ووردت معها رقع من
 الاطلس الاحمر مكتوب فيها بالذهب اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم صاحبه فقلت على
 الكسوة أمام القبر الشريف قال السهودي والعادة قسم الكسوة العتيقة عند ورود الجديدة
 والمحكم فيها كسوة الكعبة وقد قال الملائي انه لا ترد في جواز قسمها لان الوقت

ق

(١) على ان في المسجد

الشريف عدة مصاحف

بخطوط قديمة

ق

(٢) على مقام جبريل

عليه السلام عند مريمه

القبر الشريف

ق

(٣) على كسوة الحجره

الشريفه وأول من كساها

عليها كان بعد استقرار العادة بذلك والعلم بها انتهى (١) (وأما المقصورة) التي احدثت بين الاسطنتين
والقمام حول الحائز للشار على الحجرة وحول بيت قاطمة رضي الله عنها وتقدم صورها فقد
أحدثها الملك الظاهر وكن العين يبرس وذلك في سنة ثمان وستين وسبعمائة وكانت من خشب وعمل
لها ثلاثة أبواب قبلا وهو للمسي باب التوبة وشرقا ويسمى باب قاطمة رضي الله عنها وغربا
ويسمى باب الوفود وهو بين الاسطولتين التين خلف اسطولة السرير من جهة الشمال وتقدم
أنه كتب على احديها هذه اسطولة الحرس وعلى ثانيها هذه اسطولة الوفود وان ذلك غلط لنا
عن عدم الاملاخ على كلام الاقدمين ولها اثنتان تابلانها من جهة المغرب خلف اسطولة التوبة
من جهة الشمال (ثم زيد) لهذه المقصورة باب رابع من جهة الشمال احدثت عند زيادة الرواقين
المقدم ذكرهما في سنة تسع وعشرين وسبعمائة أي ويسمى باب التوحيد وباب الشامي (قال) الزين
للمراعي واعلم أن الذي عمله الظاهر أي ركن العين من الموازين نحو القامتين فلما كان في سنة أربع
وسبعمائة زاد عليه الملك السائل زين الدين كنيها شيا كما دأبنا عليه ورفعه حتى وصله بقف
للمسجد لتسمى (قال الشريف) السهودي وقد جدد متولى العمارة أي في زمانه بعض هذه
للمقصورة مما يلي الروضة الشرقية في العمارة الاولى (٧) (ثم احدثت) في الحريق الثاني قبلوا
بها شبابيك من النحاس في جهة القبلة وعلى أعلاها شبكة من شريط النحاس كالزرد بين أخشاب
منصة بالعمود المحيطة بالحجرة الشرقية وجعلوا لبيتها من جهة الشمال وما اتصل بها من للشرق
وللمغرب مشكبا من الحديد للشارج وأغلاها شريط النحاس أيضا لئلا يمتدح الحطم وجعلوا أبوابها من
الحديد للشارج أيضا إلا الباب القبلي فن ساج مشكبا ثم أبدل بشباك نحاس قال (٣) (وقد) أحدثوا
مشكبا من الحديد للشارج أيضا لم يكن قبل ذلك وجعلوه قاصلا بين الزحبات خلف مثلث الحجرة
الشرقية فيها وبه بلان أحدهما عن بين الثلث والآخر عن يساره قال وصار هذا المشكبا متوسلا
بين مشكبا الحجرة الشامي وما يقابله ضلع ما خلف الحجرة من بيت قاطمة كالمقصورة مستهتة انتهى
وقد تقدم بيان ذلك في تصور الحجرة الشرقية (وقد) صارت هذه المقصورة ترف بالحجر توابلها
بأبواب الحجرة وما يعلق بداخلها من القناديل بتناديل الحجرة وتقدم عن السهودي أنكروا إلى
أبو زرععة العراقي وشيخ الاسلام الشرف للتلوي لهذه المقصورة لاسم ولم تزل هذه المقصورة في كل
زمان تتجدد وتسر بمناصير به وتأييد (قال) الشيخ مرعي وقد أرسل المرحوم السلطان أحمد بن
السلطان محمد شبابيك بحملة بالذهب للحجرة الشرقية أي جعلت في المواجبة الشرقية (٤) (ثم نبها) سمود
الوطاني المتقدم ذكره (٥) (أما أبواب المقصورة فثلاثة) باب قبلي وهو للمسي باب التوبة وباب
شرقي وهو للمسي باب قاطمة وباب غربي وهو للمسي باب الوفود وباب شامي وهو للمسي
باب التوحيد وبلان على بين الثلث ويساره داخل المقصورة كما تلخص مما تقدم (٦) (أما
الستائر التي على المقصورة) فهي أما احدثت في زمانها فلما تكن قبل وذلك أنه لما انتهى الوزير
للنعم شيخ الحرم المحترم محمد حافظ بلنا إلى الملك السائل السلطان عبد العزيز خان يستحسن
إرسال ستائر لهذه المقصورة بعد أن قاس ما بين العمود اللطيفة بها من أعلاها إلى أسفلها وقدره

(١) على المقصورة التي
احدثت على الحجرة الشرقية

ق
(٢) على احتراق المقصورة
وإدخالها من النحاس

ق
(٣) على الشباك للتلوي
داخل المقصورة من شمال
الحجرة الشرقية

ق
(٤) على نهب سمود الوهابي
لشباك المذهب التي وضعه
السلطان أحمد خان في
المواجبة الشرقية

ق
(٥) على أبواب المقصورة
العمارة على الحجرة الشرقية

ق
(٦) على الستائر التي على
المقصورة المخلقة في زمانها

بالقرواع صدر أمره الشريف بذلك فعملت ستائر من الأبريسم الأخضر على أطرافها طراز من القصب
 المدوه وستائر أخرى تعلق على قس المقصورة في أطرافها وكلها مصنوعة من الحرير الأخضر مقوشة
 بالقصب المدوه وقد أبدعوا في نقشها بالقصب أى أبداع ووردت كلها سنة ألف ومائتين واثنين
 وثمانين بدوكة الوزير للشار إليه فدقوا لها على أطراف العقود مسابر من الصخر فعملت بها حقتا
 للدخول من تشييك المقصورة من الفيار الى الكسوة بالشرفة ولاسيما عند كفس للمسجد الشريف (١)
 (وأما ستائر) أبواب المقصورة وأبواب المسجد وباب التبر والمخارب وكلها من الحرير الأخضر
 مكتوب على كل واحدة منها اسم الأياب والمخارب الذى تعلق عليه وعلى أركانها أيضاً أسماء الحفاه
 الاربعة مع ما اتخذوا فيها من قوش طرخة كل ذلك من القصب الخالص المدوه بالقصب قد وردت
 أيضاً في السنة المذكورة مع ستائر المقصورة فرضت الستائر القديمة ووضعت هذه الستائر محلها ولم
 أبق على ابتداء حدودها والذى وأبته في كلامهم أن للتبر الشريف كان يحكى بالهياج وفي
 الخلاصة للمهودى قلاعن ابن زينة أن الذى جعل الستور على أبواب المسجد زياد بن عبيد الله
 الحارثى وكانت ولايته سنة ثمان وثلاثين ومائة وقدم في الكلام على التبر الشريف أن أول
 من كساه قبيلة عينان بن غنار رضى الله عنه أى في خلافته وذكر أن في عشر السنين وسبعمائة (٢)
 (اشترى السلطان) الصالح إسماعيل بن الناصر محمد قرية من بيت مال المسلمين بصر وقتها على
 كوة الكعبة الشرفة في كل سنة وعلى كوة الحجارة الشريفة والتبر في كل خمس وفي قول بعضهم
 في كل ست سنين مرة تمل من الفيهاج انتهى اما في زماننا هذا فليس له كوة بل لبابه ستارة
 تعلق عليه كل يوم جمعة الى أن تم الصلاة فإذا قضيت الصلاة وضعا الخدام الى الخزان الذى عند باب
 جبريل وستائر الابواب والمخارب والستائر التى على قس المقصورة المنقشة بالقصب لاتعلق إلا في
 أيام الموسم عند قدوم الزوار الى المدينة المنورة ثم ترفع الى الخزان المذكور (٣) (وأما القبة الشريفة)
 التى على الحجارة الثيبة فعملت في أيام الملك المنصور قلاون الصالحى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ووجلت
 مرممة من أسفلها مشنة من أعلاها بأخشاب أقيمت على رؤس الاساطين المحيطة بالحجارة الشريفة في
 صف اسطوانة الصندوق وسمروا عليها ألواحاً من خشب ومن فوقها ألواحاً من الرصاص احكاماً لها
 من كثرة الامطر ولم تكن قبل ذلك على الحجارة الشريفة قبة بل كان ماحولها في المطع جدار
 مقدار نصف قامة مبنياً بالأجر عيراً بالحجر الشريفة (وكان) سقف الحجارة الشريفة من ألواح الخشب
 قد سمر بعضها على بعض وسمروا عليها قباب مشمع (وكانت) القبة المذكورة فوق ذلك حتى احترق
 في حريق المسجد الأول (وقد جددت القبة) المذكورة أيام الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاون
 وجددت ألواح الرصاص التى كانت عليها أيام الملك الأشرف شهبان بن حسين بن محمد في سنة خمس
 وستين وسبعمائة وكذا في دولة الظاهر جتمق فأحكم ذلك وأصلح على يد الأمير رديك المسار
 أيام عمارة بالمسجد الشريف (وقدم) في عمارة الملك الأشرف قايتباي سنة ست وثمانين وثمانمائة
 بد الحريق الثانى تجديد القبة المذكورة وبنائها على حائط الحجارة الشريفة (قد علم) مما
 سبق أن القبة المذكورة كانت في السعد الأول من خشب واما في زمن الأشرف قايتباي

ق

(١) على ستائر أبواب
 المقصورة وأبواب المسجد
 الشريف والمخارب

ق

(٢) على ما وقفه السلطان
 إسماعيل بن الناصر محمد
 على كوة الكعبة الشريفة
 في كل سنة وعلى كوة
 الحجارة الشريفة والتبر
 اثني عشر في كل خمس سنين

ق

(٣) على القبة التى على
 الحجارة الشريفة وما كانت
 عليه أولاً وما سمر عليه
 الأمر أخيراً

فأدوها بأحجار منحوتة من الحجر الأسود وكانت من الحجر الأبيض كما ذكره السهوي وقال
 وأرتاح القبة من أرض الحجرية إلى محل حلالها ثمانية عشر ذراعاً وربع ذراع انتهى والمآثر الظاهر
 الذي عليه الكسوة الشريفة مانع عن مشاهدتها بروض للمسجد (٢) (تم ذكر السهوي) انتهى
 فوق هذه القبة قبة أخرى عظيمة بعد أن انفضوا لها دعائم وأساطين وقرنوا إلى بسن الأساطين اسطوانة
 أخرى بروض للمسجد حول الحجرية الشريفة كما تقدم بيان ذلك في الفصل الأول قال السهوي ثم
 تأملت هذه القبة فتفتت أطرافها فمرت فإني تقع الترميم فيها لحسنه مؤتمرها فوض الأشراف قبايئاً للشعبي
 شاهين الظاهر في ذلك فالتفتى الرأي بعد مراجعة أهل الحجرية هدم أعاليها واختصار يسير منها فاعتقد
 اختلافاً في مطلقها وأخذ سقفها هناك بمنع ما يسقط عند الهدم بالحجارة الشريفة (٣) فأعاد سامعاً مع
 الأحكام بحبس أبيض حبه منه من مصر وأخذ أساقيل شرق المسجد لاصود السلك في عمارتها ولم
 تنهك حرمة المسجد بمرورهم ولا يصل شيء من الصنائع كصحت الاحجار ونجر الأخشاب بحيث
 صار أهل المسجد في دعة وسكون وكان المارة ليست به وكان ذلك في عام اثنين وتسعين وثلاثمائة
 لمحضاً قلت وقد حصل بعد ذلك في القبة المذكورة من أعلاها شقوق في دولة الملك التلزي السلطان
 محمود بن الملك التلزي عبد الحميد خان فورد أمره الشريف بتجديدها (٤) (تمدوا) أعاليها
 وأعادوها في غلبة الأحكام والاعتناء مع غاية المشوع ونهاية الخضوع وسلوك الأديب من غير دق عفيف
 ولا حصول أرتجاج بعد أن جعلوا حاجزاً من ألواح الخشب بينها وبين القبة الشغل بحيث لم يسقط شيء
 من المهدد على القبة الصغيرة وأطرافها ولا في الحجرية والمسجد ولم يشتر البتة من وقف عنها وقد عمل
 في هذه العبرة أكثر من أدركها من أهل المدينة وأولادهم تيركا وبمدتهاً بنائها على أحسن ما كانت
 وردت السلالي السنية من الملك المذكور أن عمل بها من أهل المدينة قسمت بينهم بالسوية لكل واحد
 مائتان وخمسون غرشاً وكان ذلك سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف أخيراً في ذلك جمع من قاعة
 أهل المدينة الثميين أدركوا عمارتها وعملوا بها في سنة ثلاث وخمسين من التلزي المذكور وورد الأمر
 من الملك المذكور أواخر ملكه أن تصبغ القبة المذكورة بالصبغ الأخضر مع ترميم بعض أماكن
 من المسجد الشريف (٥) (فكان أول) من صبغ القبة الشريفة بالأخضر وكان قبل ذلك لونها
 أزرقاً على لون ألواح الرصاص التي جبلت عليها ثم لم يزل يجدد الصبغ المذكور كما مرت أعوام إلى
 علمنا هذا وهو سنة تسع ومائتين ومائتين وألف جدد في رجب من السنة المذكورة بعد أن
 استرخى شيخ الحرم سلطان زمانا السلطان عبد العزيز خان نصره الوزير الرحمن فورد أمره
 الشريف بذلك وهي التي تعرف الآن بالقبة الخضراء وكانت تعرف بالبيضاء والزرقاء والقبيضة كما
 في كلام السهوي وغيره والله أعلم (٦) (وأما الكسوة) التي يعلوا القبة المذكورة من حبة القبة
 فقد جعلوها في عمادة الكسوة التي صنعت على القبة الشريف أيام أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى
 عنها نزول البيت وذلك لما روى الفارسي في صحيحه عن أبي الجوزاء قال قسط أهل المدينة قطعاً
 شديداً فتركوا إلى عائشة رضي الله عنها فالتقت فالتفتوا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجلوا منه
 كوة إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف فتلوا فطروا حتى نبت الشعب وسنت الأبل

ق
 (٧) على بنات القبة الكبيرة
 التي على القبة الصغيرة على
 الحجرية الشريفة وما وقع
 فيها من الترميم في مرور
 الزمان
 ق
 (٣) على أعالي القبة الكبيرة
 من المجلس الأبيض المجلوب
 من مصر القاهرة زمن
 الأشراف قبايئ
 ق
 (٤) على تجديد أعالي
 القبة المذكورة زمن
 السلطان محمود خان وعمل
 أهل المدينة في ذلك
 ق
 (٥) على أول من صبغ القبة
 الشريفة بالصبغ الأخضر
 ق
 (٦) على أخذ الكسوة التي
 بأعلى القبة الكبيرة للحاذية
 للكسوة التي اتخذت من
 القبة الصغيرة وسبب
 اتخاذها وصحتها

حتى تحقت من الفهم قسمى ما التفتق (قال الشيخ) زين الدين للرائي وضع الكوة عند الجلب سنة أهل المدينة حتى الآن يتحون كوة في سفلة قبة الحجرة المندسة أى القبة الزرقاء المحترقة في زماننا يتحونها من جهة القبلة وان كان السقف حائلا بين القبر الشريف وبين السماء كاسبق في صفة الحجرة التريفة انتهى (قال السهوي) ثم ان الصاعى شلعين الحائلى لما بنى أعلى القبة الخضراء اتخذ في ذلك كوة عليها شباك حديد ثم فتح كوة في عمادتها بالقبة السفلى المتخذة بدل سقف الحجرة التريفة وجعل على هذه الكوة شباكاً أيضاً وجعل على هذا الشباك باباً يتفتح عند الاستسقاء للجدب أى فليس بالقبة المذكورة فتحة نير الكوة للذكورة قال السهوي بدان ذكر ما تقدم والقى عليه الآن الاجتاع عند الجلب تجاه الوجه الشريف وفتح الباب للواجهة له من أبواب الدرايزين المقدم وصفها انتهى والمراد باللبب المذكور باب التوبة والله أعلم (٢) (وأما الحندق) الذى حفر حول الحجرة التريفة وأذيب فيه الرصاص فقد ذكر سبه جمع من مؤرخى المدينة المتورة وغيرهم كالكشيخ مجد الدين والعلامة جمال الدين للطرى والعلامة جمال الدين الاستوى فى تأليف له وحاصل كلامهم (٣) (ان التصارى) تبهم الله فى سلطنة الملك النادل أحد المدودين من الاولياء الامويين السلطان نور الدين الشهيد دعمهم أقسمهم الى أمر عظيم فلما أتى الله الأمان يوم توره ولو كره الكافرون وذلك فى سنة سبع وخمسين وخمسة وأتقت أرازم على أن يتقوا الله الذى علىه وسلم من الحجرة التريفة (فارسوا) رجلين منهم فدخلوا المدينة المتورة فى زى المنارة وادخلواهم من أهل الإمدلس فزلا فى التاحية التى تلى قبة الحجرة التريفة من خارج المسجد عند دار آل عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وتعرف اليوم بدار الشجرة وفى كلام الاستوى فى رباط قرب الحجرة التريفة وأظهرا الصلاح لاهل المدينة بالصلة والبر وزيارة القبر الشريف والقبض وصيام النهار وقام الليل وغير ذلك فخر! مراد ما يقضى الى حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وصلوا يتقلان التراب قليلا قليلا فطرو بجملاذ فى بئر كان عندهم وكفرة يجهه كل واحد منهما فى حفظة من جلد ونخرج مظهرا زيارة البضيح فبقيه بين القبور واقاما على ذلك مدة وتوما الوصول بذلك الى الجناب الشريف وضلان به ما زين لهم المجلس العيين من الفقه وما يترتب عليها (وكان) السلطان المذكور له نهجد يأتي به بلبل فقام غضب نهجده فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فى نومه وهو يشير الى رجلين بأشقرين ويقول يا محمود أعتقني أو أعتق من هذين فاستيقظ فزعاهم فوضأ وصلى ونام فرأى اللثم بينه مكفنا ثلاث حمرات وهو يشير اليها ويقول له أعتقني فلما استيقظ فى الثالثة قال هبى قوم وهاك ان دعى وزيره جمال الدين الموصل للمدود من التلمية فاحضر وحكى له ما تعلق له قالهنا أمر حدث فى المدينة وما تمودك اخرج الان الى المدينة النبوية وأكم ما رأيت فجهز فى قبة ليك وخرج على وراحل فى عشرين قرأ وبعثه الوزير المذكور ومال كبير وفى كلام مجد الدين وسمه ألف واحدة وما يقبها من خيل وغير ذلك والجمع ممكن (٤) (قدم المدينة) فى ستة عشر يوما فقتل خارجها ودخنها على حين غفلة من أهلها وصلى فى الروضة المظهرة وولاه ثم جلس لا يدرى ما يصنع فقال الوزير أنصرف الضميين انذرا أنها قال لهم قال الوزير وفتنا جمع الناس من أهل المدينة فى المسجد ان السلطان تصد بزيارة

ق

(٧) على الحندق الذى أذيب فيه الرصاص حول الحجرة التريفة وسبب ذلك

ق

(٣) على تسويل الشيطان لبعض الساموى على قتل جسده الشريف من قبره الشريف وأرسالهم رجلين منهم ليل ذلك وأهلاكم على يد نور الدين الشهيد بالثورة منه صلى الله عليه وسلم

ق

(٤) على ورود السلطان نور الدين المذكور الى المدينة وكيفية تدميره فى مسك الرجلين الكافرين

التي صلى الله عليه وسلم ومنه أموال تصدقة فأكبوا من عندكم واحضروا حضروا وكل من حضر
 يأخذ ثأمه السلطان ليجد فيه الصفة ثم يجدها في أحد منهم فقال السلطان هل في أحد لم يأخذ
 من الصدقة قالوا لا قال شكروا وتاملوا فتكروا وقالوا لم يبق الا رجلان شريين لا يتناولان
 من أحد شيئا وهما صالحان فانتشر صدره ذلك وقال على بها فحضرا فانهاهما الرجلان ائذنان
 أشار اليهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما من أين أنما قال من بلاد المغرب جثا حاجين فاحترنا
 الجبلورة في هذا العلم فقال لهما أسدقاني فصما على ذلك فقال أين منزلكما فأخبر أيهما في رباط
 بقرب الحجر الشرفة فأسكهما وحضر الى منزلها فرأى فيه مالا كثيرا وحسنتين وكتبا في الزنوف
 ولم ير شيئا خلاف ذلك فأتى عليها أهل المدينة بغير كبير وكانوا اليها ما عان الدهر ملازمان الصلوات
 الحس في الروضة الشرفة وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والبيع الشرف في كل يوم وزيارة
 قبا في كل سبت ولا يرذان سائلا قط بحيث سدا احتياج كثير من أهل المدينة في هذا العلم الجذب
 فقال السلطان سبحان الله ولم يظهر شيئا مما وآه وبني السلطان يملوف في البيت بنفسه فرفع حصيرا
 في البيت فرأى لوحا فرفه فرأى سردابا محضوا تحت الأرض من حائط المسجد القبلي وهما قاصدان
 الى ما تحت الحجر الشرفة فارتفعت الناس فذلك قال السلطان أسد قاني حالكا وضربها ضربا
 شديدا فاعترقا بهما نصرانيان بهما ملوك الصلاري في ذي حجاج المغاربة وأما لوحا بأموال عظيمة
 وأمروها بالتحليل في شيء عظيم وهو اخراج النبي صلى الله عليه وسلم من قبره الشريف وقعه الى
 بلادهم وفي عبادة بعضهم فلما قرأ من الحجر الشرفة ارتدت السماء وأبرقت وحصل رجف عظيم
 بحيث خيل ابتلاع تلك الجبال فقدم السلطان صيحة تلك الآية واتفق مسكها واخرقا فلما ظهر
 حالها على يديه ورأى تأهيل الله له بذلك دون غيره بكى بكاء شديدا وأمر بضرب رقابها فتلا عند
 الشباك الذي شرق الحجر الشرفة ثم أحرقا بالنار آخر النهار (قلت) ما تعلم عن الاستوى من
 أيها زولا في رباط بقرب الحجر الشرفة فاحتمل أن يكون المراد به الرباط الذي شرق المسجد
 عند باب جيريل المعروف برباط الحج وهذا هو المشهور عند أهل المدينة والتظاهر الاول لانه أقرب
 الى حصول مقصودم قرب ذلك للموضع من القبر الشريف وأما بين القبور وبين رباط الحج فبعد
 كثير (٢) (وتما سمى) الرباط للذكور برباط الحج لانه أنشاء الجواد جمل الدين الاصفهانى بن
 أبي القصور الاصفهانى وزير بني زنكي ووقفه على قراء الحج لأن الرجلين المذكورين الذين
 زولا به على زعمهم كانوا عجميين ولا أنشاء جبل فيه ربة لما شباك طيبة للشباك المتقدم ذكره في الفصل
 الثاني وكان يته وبين صاحبه أسد الدين شيركوه عهد من مات قبل صاحبه حله صاحبه الحلى الى
 للمدينة فلما توفى في السجن دفع أسد الدين للشيخ أبي القاسم الصوفي مالا صالحا فحمله الى الحرمين
 ومنه جماعة بقرؤن بين يدي نابوته فلما كان بالجهة اجتمع الناس للملاحة عليه فاذنا شرب قد ارضع على
 موضع قال وكأدى بأعلا صوت

سرى فسه فوق الرقاب وطالنا
 سرى جسوده فوق الركاب وما تاه
 يمر على الوادى فتنى وماله
 عليه وبالنادى فتنى أوامره

ق
 (٢) على رباط الحج
 وسبب تسميته بذلك

فلم يركبوا كثر من ذلك اليوم ثم وصلوا به الى مكة أولا فطافوا به حول الكعبة وصلوا على
 عندنا ثم الى المدينة وصلوا عليه ودقوه بقرنه سنة تسع وخمسين وخمسة وكان له آثار جيهة
 بالمرين الشريفين ومن جعلها سور المدينة الآن ذكره قريبا وفي بقية روابطه تربة أسد الدين شيركوه
 المذكور حمل اليها من مصر هو وأخوه نجم الدين أيوب والد صلاح الدين بن أيوب بدمسوق سنة
 ست وستين وخمسة (٧) (فيه) بحرم قتل الميت وان لم يتبر أو أوصى به الى عمل أبعد من
 مقبرة عمل موه كما يحتمل الاسنوي ويجزم به غيره ثم من قرب من حرم مكة أو المدينة أو بيت
 المقدس قال جمع أو من مقبرة أهل السلاح فان لم يتبر قبل ابعاله اليه احتبر فقهه اليه على دقة
 ولو بين أهله ذكره ابن حجر في شرح الارشاد (ثم أمر) نور الدين المذكور باحضار رصاص
 كثير وحفر حفرة عظيما الى الله حول الحجرة الشرفة وأذبح ذلك الرصاص فيه حتى ملأه
 الحندق فصار حول الحجرة سور من الرصاص كذا نقله السهوي في الخلاصة وضرورة الوفاة لمل
 الرصاص جبل قلنا عظيما وملى به الحندق المذكور ولم يتبرض للفرى لامر الرصاص والله أعلم
 ثم بعد وأمر باضفاف الصاري وأن لا يستعمل كافر في عمل من الاعمال وأمر مع ذلك وضع المكوس
 جيبا انتهى ملخصا من كلامهم (وذكر) المجد كما نقله عنه السهوي في كتابه ضرورة الوفاة ان
 السلطان نور الدين لما ركب متوجها الى الشام وكان الناس قد كثروا بالمدينة خارج السور الذي بناه
 الجواد الاصفهاني حول المسجد فصاح بالسلطان من كان نازلا خارج السور واستأثروا وطلبوا أن
 يبنى عليهم سورا يحفظ أيتامهم وما شئهم فأمر ببناء هذا السور المجدد اليوم في سنة ثمان وخمسين وخمسة
 وكتب اسمه على باب القيع فهو باق الى يومنا هذا انتهى قال السهوي وقد شاهدت ما ذكره
 على باب القيع وفيه ذكر التاريخ المذكور انتهى وقد نقل السيد في الخلاصة عن المجد وهو عن
 الطري عن ابن خلكان (٣) (ان أول) من بنى على المدينة سورا عضدا للهولتين بويه بماليتين وثلاثمائة
 في خلافة الطالع قد تم للبيع فنه تم هدم على طول الزمان وتخرب بخراب المدينة ولبق الأتار
 وروسه قال وقد رأيت آثاره قبل جبل سلج وظلم ما رأيت من آثاره انه كان متصلا بتقريب وادي
 بطحان من المغرب ثم نصب ما ذكره المجد بما في الروض المطور من أن اسحق بن محمد الجدي
 بنى سور المدينة سنة ثلاث وستين ومائتين وجعل له أربعة أبواب باب في الشرق يخرج منه الى
 قيع الترقد وباب في المغرب يخرج منه الى الصفيق والى قبا وحاصل هذا الباب في حوزة السور
 النسي الذي كان على الله عليه وسلم يصل به السيد ولباب ما بين الشمال الى المغرب ولباب آخر يخرج
 منه الى قبور الشهداء بأحد انتهى قال ولعل التصويب لانه بويه اما هو نجد بده أو سور غيره في
 الروض المطور أيضا بعد ما سبق ان المدينة في مستوى من الأرض كان عليها سور قديم وهي الآن
 عليها سور حصين منيع من التراب أي الذين بناه قسم الدولة المزي وقيل اليها جهة من الناس
 ورتبه البر اليها انتهى وقال الطري عقب قوله ولم يبق الا آثاره حتى جدد لها جمال الدين محمد
 ابن أبي منصور الاصفهاني سورا محكما حول المسجد الشريف على رأس الاربعين وخمسة من
 الحجرة وكان الخطيب بالمدينة يقول في خطبته اللهم من حرم من صلح حرم نيك بالسور محمد بن علي
 ابن أبي منصور ثم وصل السلطان الملك نور الدين محمود بن زنكي بسبب رؤاها ثم ذكر

قه
 (٢) على محرم قتل الميت
 وان لم يتبر الا الى
 الاماكن المقدسة

قه
 (٣) على بناء سور المدينة
 وأول من بنى على المدينة
 سورا وما زيد فيه وما
 جبل لها من الابواب

ما قدمناه عنه وينتزه السور وفي كلام ابن فرحون انه كل سور للدينة قال وأما السور التي كان
 داخل المدينة فاما أحدهم جمال الدين بن أبي منصور وكان وزيراً لوالد الملك العادل بين زكري ثم
 استوزره بعد زكري غازي بن زكري بين أبا البلاد انتهى وقد علمت ان المدينة متقاربة في عمل السورين
 (قال) السهوي بدمان ذكر ما تقدم وعدد أبواب السور وذرع ما بين كل باب منها وبين للمسجد
 النبوي ولم تزل الملوك يهتمون ببلدة سور المدينة وذكر المرائي انه جدد في سنة خمس وخمسين
 وسبعمائة أيام الصالح صالح ولعناصر بن قلاوون وجدد أشياء منه سلطان زماننا الأشرف قايتاي
 وذكر ابن فرحون ان الأمير سعد بن ثابت بن جلا ابتداء في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة في عمل
 الخندق الذي حول السور للذكور ومنه ولم يكله وأكله الأمير فضل بن قاسم بن جلا في ولايته
 انتهى (قلت) أما الخندق المذكور فلم أره أترأ في زماننا هنا وما هو خلف حصن المدينة انتهى
 ينحى القلعة وغربها على حدها فليس منه وإنما كان خندقاً للقلعة وقد امتلأ في زماننا ولم يبق إلا
 أثره وأما السور الداخل (قصد) ذكر العلامة السيد كبريت المدني في كتابه الجواهر أنه في حسان
 المدينة تجديده أيام الملك التليزي السلطان سليمان بن السلطان سليم علم تسعمائة وتسع وثلاثين وفي
 على أساس السور القديم في سبع سنوات لتشطيل العارة في خلال المدة وكان تحاميه سنة تسعمائة
 وست وأربعين (٢) (قال) ودائر السور بذراع السمل ثلاثة آلاف واثمان وسبعون وقيل حوسع
 ما بين الأبراج والتجوف أربعة آلاف والمصرف عليه مائة ألف دينار ولهذا السور اليوم أبواب
 خمسة فمن جهة الشرق الباب الذي يخرج منه إلى البقيع الشريف وبصرف بياب البقيع وبياب الجفة
 وبه من الشام الباب الذي تقدم حديثه في العارة الحادثة في زماننا ينحى المسجد الشريف عند
 دار الضافة المسمى بياب الجدي وبه من الشام إلى الغربية الباب المقابل لجبل سلع بين منتهى السور
 من هذه الجهة وبين القلعة وبصرف بياب الشام وبه من جهة المغرب باب في منتهى الضفة
 الشرقية للقلعة وبصرف بياب الصغير وعلى هذا الباب من المغرب أيضاً باب يعرف اليوم
 بياب للمصري وكتب عليه قوله تعالى انه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم أن لا تقبلوا على
 وأولى مسلمين وهذا البناء من الحجر الأسود وقد أحكوا بناه لكنه الآن قد أشرف على الخراب
 بل تشتق بعض الأماكن منه واتلق بجزء من سطره فانه سبطه وتلقى بوقوف من يسى في
 بناه وتجديده (٣) (ويبرهن هنا السور سور آخر) أوسع منه محيط بالبيوت التي خرج السور في
 الغربية وقبليه أخذ في البقيع الشريف إلى القلعة وعليه خمسة أبواب أيضاً بلان عند البقيع يعرف
 أحدها بياب السوالي لانه يخرج منه إليها وعلى هذين البابين من الجهة الغربية باب يعرف بياب الد
 وبياب قباله يخرج منه إليه وبه من المغرب باب يعرف بياب الغربية يخرج منه إلى الحرة القريبة
 وإلى وادي العتيق وهذا الباب من هذا السور والباب المصري من السور الداخل هما المذخران عليهما
 السمل في دخول القوافل وخروجها وغير ذلك وعلى هذا الباب من جهة الشام عند أشبه هذا
 السور إلى القلعة باب يعرف بياب السكوة اليوم يقابل سلما وهذا السور منى باليمن والعلمين وفيه
 أبراج والتي يظهر مما سبق انه بنى على حد السور التي بناه اسحاق بن محمد الجدي أو التي

ق
 (٢) على ان دأر سور
 المدينة المداخل ثلاثة
 آلاف ذراع واثمان وسبعون
 ذراعاً بذراع السمل

ق
 (٣) على سور الماخضة
 بلدية النور وتوحيين أبوابه

بناء عند الحولة ابن بويه كما تقدم أو دوة ولم أقف على ما روخ من بعده وبناء هكذا والشهور بين أهل المدينة له بناء أهل المدينة زمن سعود الوهابي للتقدم ذكره واستيلاؤه على المدينة وأنه أتم وهذا السور أيضاً آل آل الحراب وسقط بسن أما كنه وبين السور الفاضل من القرب واليوت التي في غريبه براح متبوع جداً اشتراه بسن ملوك آل عثمان ودفعه ومنع البناء فيه فنزول الحج به (٧) (وهو) محط الحجاج والقوافل ومنها نسى قديك بالناخلة ثم اطلقت الناخلة على ما هووا هنا السور وهي اليوم بقعة مستقرة وتصل فيها صلاة الجمعة ولا تادد لجلولة السور الفاضل بينهما وقد حقت ذلك وحرورية في بسن القنواوي والمدينة اسم لما أحاط به هذان السوران وكل من سكن بهما مدني وأنه أتم (هنا وقد) (٣) وقع نظير ما تقدم من الروايف حيث أرادوا التوصل الى الحجره الشريفه لاخراج الشيعين رضى الله عنهما من هناك (تتم ذكر) الشيخ عبد الله الطبري في كتابه الرضا الشرفه في فضائل الشرفه ما يتفق عليه جميعهم بذلك فهم الله وخذلهم فقال أخبرني هارون بن الشيخ عمرو هو حقه صدوق مشهور بالحير والصلاح والعبادة عن أبيه وكان من الأكاره وهو عن شيخ خدام رسول الله صلى الله عليه وسلم شمس الدين صواب أنه قال له يوماً أخبرك بحقيقه كان لي صاحب يجلس عند الأمير وأبني من خبره ما من حاجتي اليه فينا أنا ذات يوم إذ جاني فقال أمر عظيم حدث لليوم قلت وما هو قال جاء قوم من أهل حلب ويذولوا للامير بذيلا كثيراً وأولوه أن يمكنهم من فتح الحجره الشريفه واخراج أبي بكر وعمر رضي الله عنهما منها فاجلبهم الى ذلك قال صواب فالتصمت لذلك ما عظميا ثم ألبث إذ جاء رسول الأمير يدعوني اليه فاجيته فقال يا صواب يدق عليك اليه أقوام للمجد فاصح لهم ومكثهم عما أرادوا ولا تملزهم قلت له سما وطاعة وخرجت ثم أزل يوسى أبي حقيقه حتى كان الليل وغلقنا الابواب ثم تلبث أن دق الباب الذي حفاه باب الأمير يعني باب السلام فتحت الباب فدخل أربعون رجلاً معهم آلات الهدم والحفر فقصدوا الحجره الشريفه فوافقه ما وصلوا للتبر (٤) (حتى) ابتلتهم الارض جميعاً بجميع ما كان معهم من الآلات ولم يبق لهم أثر فاستبسط الأمير خرم فدعاني قال يا صواب أم يأتك القوم قلت بلى ولكن اتفق لهم ما هو كيت وكيت فقال انظر ما تقول قلت هو ذلك قسم وانظر هل ترى منهم من بقيه أوزى لهم أرا فقال لي هذا موضع الحديث وان ظهر عنك لا تقطن رأسك انتهى كلام الطبري بالاحتلال (وقد) ذكرها السلامة الرجائي ملخصاً في كتابه أخبار المدينة وأنه سجله وتمايل أعلم (٥) (وأما عدد ابواب المسجد الشريف) فقد قال اليهودي الذي تخلص من كلام ابن زبالة أن الذي استقر عليه المسجد في عدد الأبواب بعد زيادة الهدى أربعمه وعشرون بلا ملحوظة أبي بكر رضي الله عنه منها أربعمه في الليلة خاصة غير عامه وعشرون عامه ثمانية في المشرق وثمانية في المغرب منها خوخته الصديق وكانت شاردة في الرحبة وأربعمه في الشام وقيل استقرار المسجد على هذا العدد بعد زيادة الوليد وإلى الأول مال اليهودي (ثم) ذكرها مع بيان مواضعها الى أن قال وقد سدت هذه الابواب أي بعضها في عمارة قباي وبسببها قيل عمارة في الأزمان السالفة عند تجديد حيطان المسجد قال والباقي

ق
(٧) على مناخ الحجاج

والقوافل بلدينة المنورة

ق
(٣) على ما وقع من الروايف
لاخراج الشيعين من
الحجره الشريفه

ق
(٤) على خسف الارض
بالروايف الذين دخلوا

المسجد ليلا لاخراج
الشيعين من قبرها

ق
(٥) على ما كان المسجد
من الابواب قديماً وسدها
واستقر الاليوم على خمسة
ابواب

اليوم منها أربعة قط انتهى (قلت) وقد استقر المسجد على ذلك الى زماننا هذا وزيد في العبارة
 الخاطئة في ثامي المسجد باب خلفي كما سبق فالمسجد الشريف اليوم له خمسة أبواب (منها) بابان
 في جهة التراب (٢) (باب السلام) وكان يعرف بباب مروان للاصقته لغاره التي كانت في قبة
 للمسجد مما يلي الباب المذكور (وفي) موضع الدار المذكورة اليوم يباع أمتاعها للتصور قلائد
 الصالحى علم ست وعشرين وسبائة (ويعرف) أيضا بباب الخشوع (وباب) الخشية والزوار غالبًا اما
 يدخلون منه لكونه أقصد الى طرفهم من باب المدينة فلا يخفى مناسبة تسميته بذلك كله (٣) والبيضة
 المذكورة جبل في مكانها مدرسة بناها دار السعادة للرحوم بشر أظا وتعرف اليوم بمدرسة بشر أظا
 وقلت البيضة الى غربي المسجد فيها قابل وأس الزقاق المروف زقاق الزندي على بيتك وأنت
 ذاهب الى الباب المصري (٤) (وباب الرحمة) وكان يعرف بباب عائكة بنت عبد الله بن زيد بن
 سلوة لقبته لدارها ويعرف قديمًا أيضا بباب السوق لان سوق المدينة كانت في التراب في جهة
 باب السلام وسبب تسميته بباب الرحمة والله أعلم مارواه البيهقي في صحيحه عن أنس بن مالك
 رضى الله عنه أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء وسواله صلى الله
 عليه وسلم قائم يجنب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائمًا ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال
 واقتطعت السبل قلع الله بيتنا (٥) (فرج) رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم أنتما
 اللهم أنتما اللهم أنتما قال أنس ولا والله ما زرى في السماء من سحب ولا فرعة (٦) وما يتا وبين
 سلع من بيت ولا دار قال قلت من وراثه سحابة مثل الخرس ولما توسطت السماء انشرفت ثم
 أمطرت فلا والله ما رأيت الشمس سبأ ثم دخل ذلك الرجل من ذلك الباب في الجمعة بين الثانية
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يجنب الحديث بقوله قال اليهودى وقد تردد انه لم يكن
 للمسجد في زمنه صلى الله عليه وسلم في هذه الجهة الا الباب المروف بباب الرحمة فظهر أن هذا
 الرجل الطالب لارسال المطر وهو رحمة انا دخل منه وقد أشج سؤاله حصول الرحمة وانشاء الله
 السحاب الذي كان سببا فيها من قبله أيضا لان سببا غربي المسجد فسمى والله أعلم بباب الرحمة فذلك
 انتهى (وعلى) بين الخارج من هذا الباب اليوم خفية أمتاعها مولانا السلطان جيمال الجيد خان قبل عمارته
 للمسجد الشريف وأما السبل الذي يتأهلها والميضة التي هناك بناها الميرور السلطان أحمد خان
 رحمة الله تعالى (٧) (وبين هذين البابين) حاصل يعرف له بمخوخة أبي بكر رضى الله عنه قالها
 كانت في عمارة قده لما زيد في المسجد جعلوا هناك خوخة في المسجد بمخاض على الخوخة الاولى
 وقد جعل تلك الخوخة ثلثة أبواب عند عمارة المدونة الانترقية وعمل الخوخة من ذلك الباب
 الثالث الذي على يسارك اذا دخلت من باب السلام (وجسكان) بين هذين البابين الدار
 المرفوعة (٨) (بدار القضاء) وكانت لمسرى الخطاب رضى الله عنه وأوصى أن تباع في دينه فبعت
 من سلوة فسميت دار قضاء الدين وقيل كانت لبيد الرحمن بن عوف انزل فيها ليلى الثورى
 حتى قضى الامر ويومئذ كان فيها زياد بن عبيد الله الحارثي خال السطاح في ولايته ستة ثمانين تاجين
 ومائة وجعلها رحمة للمسجد والتي يؤخذ من كلامهم انها كانت ممتدة من باب السلام الى باب

قده
 (٢) على باب السلام وسبب
 تسميته بذلك

قده
 (٣) على ابدال البيضة
 التي كانت عند باب السلام
 بالبيضة التي عند زقاق
 الزندي وجعل مكانها
 مدرسة تسمى ببشر أظا
 دار السلوة

قده
 (٤) على باب الرحمة
 وسبب تسميته بذلك

قده
 (٥) على استئذنه صلى
 الله عليه وسلم يوم الجمعة
 على التراب وظلوع السحابة
 ونزول المطر

(٦) قوله ولا فرعة الفرعة
 به قطعة واحدة من
 السحاب فرغ عموما كما
 في القاموس

قده
 (٧) على مكان خوخة
 أبي بكر الصديق رضى
 الله عنه

قده
 (٨) على مكان دار القضاء
 وما آل اليه امره

الرحمة (٧) (تم أخذ) في عملها الحسن الشقيق التي كان يتره أمراء المدينة قبل إقامتهم لحضهم ثم صار
 ويطا لعنت الدين سلطان بن جلاله سنة أربع عشر وخمسة ثم أنشأت بنامه المدرسة الجوابية التي أنشأها
 جويان آتاك السامر الخليفة سنة أربع وعشرين وسبعمائة وحصل هذه الجهة زرية لهم لم يكن من الحسن
 فيها (٣) (وكذا دارالتيك) التي كانت بجانب باب الرحمة أنشأها شيخ المذاهم الحريري قتل بالسويدي
 ودخل ذلك كله بمدرسة ووطا الأشرف قايتاي بعد استيلائه وكان بناؤها سنة ثمان وخمسين وخمسة
 قال العلامة ابن سليمان فأما ووطا فهو المرفوف البويراط السلطان (٤) (وأما المدرسة) فصار اليوم
 ينزل بها قضاة المدينة وهي المرفوفة بالحكمة (قلت) أما المحكمة فقد قلت منها اليوم إلى دار
 بالساحة وأما للمدرسة فقد آلت إلى الحراب فأناشأها السلطان محمود خان مدرسة أحسن من الأولى
 وأنشأ فيها كنيية أرسل إليها كتاباً فدية موقوفة لا يوجد بالمدينة إلا بها وبني داراً إلى جانبها إليها
 وبين باب الرحمة وجعلها مسكناً لشيخ المدرسة وذلك سنة ألف ومائتين وسبع وخمسين كما هو
 مكتوب في حجر على باب المدرسة للمذكورة ثم آلت للمدرسة والعمار المذكوران إلى الحراب
 فصدر الأمر من ولاة الملك للتصور عبد الزر خان بتجديدها سنة ألف ومائتين وسبع وخمسين
 فهدأ أكثر أما كني للمدرسة وزيد فيها أما كني نافذة للمدرسة بأسفلها وأعلىها لم تكن قبل وهذا
 العمار المذكورة وأنشأت من أساسها اثنا عشر سنة وذلك على يد جناب شيخ الحرم أمين بلنا ورموا
 بعض الأما كني من رباط السلطان واهة أعلم (وقد قدم) أنه جرت سنة أهل المدينة بدخول جنازهم
 المسجد من هنا الباب وإن لم يكن صوب طريقهم نيسنا وتجاوزاً بالرحمة واهة أعلم (ومنها) باب من
 جهة الشام وهو (٥) (باب التوسل) وقد قدم أن مولانا السلطان عبد المجيد خان هو الذي أمر بفتح
 سنة سبع وستين في أوائل عمارة الخلافة في زمانه وسماه باب التوسل وتوسلاً باني الكرم صلى الله
 عليه وسلم وعرف أيضاً باب المجيدي لذلك وله في موضع الباب الذي كان يقابل دار حميد بن
 عبد الرحمن بن عوف وسد عند تجديد سور المسجد في الزمن السابق وعلى يسار الخارج منه حنيفة
 يربايز قبالها مبنية مشتمة على عدد من بيوت الخزانة أنشأها أيضاً مولانا السلطان المذكور واهة أعلم
 (ومنها) (باب في جهة الشرق) (٦) (باب القنله) قد علم في حدود المسجد أن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه هو الذي زاد هذا الباب والباب الذي عند دار مروان أثنى باب السلام (وسبب
 نسبه) بذلك ما رواه أبو طلود من طريق عبد الوارث عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركنا هذا الباب لفناء قال نعم فلم يدخل منه ابن عمر
 حتى مات ثم قال أبو داود عنه وقال غيره عبد الوارث قال قال عمر وهو أصح أي ما سبق
 من أنه لم يكن في المسجد من الجهة الشرقية في زمانه صلى الله عليه وسلم غير باب آل عثمان
 المرفوف بباب جبريل ثم رواه أيضاً من طريق اسماعيل عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال
 قال عمر بن الخطاب قال وهو أصح ثم رواه أيضاً من طريق بكر بن نافع قال أن عمر بن الخطاب كان
 ينهى أن يدخل من باب النساء وهذا هو المتسد وقد روى ابن زهبة ويحيى من طريقه عن ابن
 عمر قال سمعت عمر حين بنى المسجد يقول هذا باب القنله لم يدخل منه ابن عمر حتى أتى الله

ق
 (٧) على الحسن الشقيق
 التي كان ينزل فيه أمراء
 المدينة وما آل إليه امره

ق
 (٣) على محل القمار التي
 كانت تعرف بدار الشباك
 وما آل إليه امرها

ق
 (٤) على محل دار القضاة
 وما آل إليه امرها

ق
 (٥) على باب التوسل
 وسبب تسميته بذلك

ق
 (٦) على باب التوسل
 تسميته بذلك

وكان لا يمر بين أهلي أنساوهم يصلين وتقابل هذا الباب (٧) (دار ربيعة) بفتح الهمزة السفاح
 البلسي وأدخل شرق دارها في غربي دار أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه التي مات فيها أي
 فكانت دار أبي بكر خلف دارها من جهة المشرق وغربي دار ربيعة من دار حجة بن عمرو الساعدي
 وقد أتى بلوكوج التركي أحد أمراء الشام في موضعها مدرسة لتسعة الخليفة قال بعضهم تعرف
 بالباركوية وعمل في قبلتها شهدا نقل اليه من الشام قال ابن سليمان وفي يومنا هذا قد كسخت اسم
 للمدرسة وسميت تعرف زاوية الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه أي انتهى (قلت) (٣) وتعرف
 اليوم زاوية السنان لقب رجل من بيت السنان كان على الطريقة القادرية واشتهر بالصلاح وأولاده
 إلى اليوم يسكنون تلك الزاوية ولهم بق من نسله اليوم الأوله صغير يسمى عمدا أبو الحسن وأصبغته
 وتسمى أعم (٤) (وياب عيَّان) وهو الباب الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم وقد تم أه
 لم يكن في زمنه صلى الله عليه وسلم من جهة المشرق غير الباب المذكور للمروفي باب جبريل عليه السلام
 سمي باب عيَّان لقابته لما آل عيَّان وباب جبريل لما أتى جبريل عليه السلام أتى أمرا بانقراه بن
 قريظة على فرس أبق وعطه الالة ووقف باب المسجد عند موضع الجنازة وذلك بعد انصرف النبي
 صلى الله عليه وسلم من الحندق فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله جبريل غفرا له
 أقدم وضمت السلاح قال ثم قال جبريل ما وضعت اللاتكة السلاح بيد ما رجعت الا في طلب القوم
 ان الله يارك بالسيدي الى قريظة فاني عمد اليهم فترزول بهم وفي رواية أخرى أنه قال فاني لخص اليهم
 فلا ضمنتهم قدير جبريل ومن سمه من اللاتكة حتى سلط الصبار في زقاق بني عثم من الاصلر قلت
 والزقاق المذكور في شرق للمجد الشريف واهة أعم (٥) (وأسماء المجد الشريف) اليوم خصص
 منارة الرئيسية ومنارة باب السلام ومنارة باب الرحمة ومنارة الميضية ومنارة السليمانية ولم يكن في
 للمجد الشريف زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا زمن عمرو ولا زمن عيَّان رضي الله عنها منارة والا
 لتقل (٦) (والاذان في زمنه) صلى الله عليه وسلم كان على اسطوانة في دار عبد الله بن عمر التي كانت
 في قبة للمجد التي تسمى الآن بدار الشجرة وأما دار عبد الله بن عمر كما يروي اليها بلال رضي
 الله عنه على (٧) (أفتاب (٨) وأول) من أحدث المنابر في المسجد الشريف عمر بن عبد العزيز في زفة
 الوليد لجل له حين بناه أربع منابر في كل زاوية منه منارة (قال) كثير بن جعفر وكانت المنارة الروابية
 مطلة على دار مروان فطاح سليمان بن عبد الملك أذن للؤذن فأطل عليه فامر بذلك المنارة فهدمت
 إلى ظهر المسجد انتهى فلم يزل للمجد على ثلاث منارات إلى ان جددت المنارة المذكورة سنة ست
 وسبعمائة أمر بإنشائها السلطان محمد بن تولاون على ما ذكره المطري وفي كلام ابن فرحون أنشأها شيخ
 الخدام شيبان اللوة كافر المنقري المعروف بالحريري من تقليد المسجد القعب والقضة وأنكلو
 ما ذكره كثير بن جعفر من هدم المنارة المذكورة فإنه ذكر أنه لما توفي عزيز اللوة وجهه الله
 سنة سبعمائة خلفه في المشيخة شيبان اللوة كافر المنقري المعروف بالحريري وجهه الله قال وكان له
 على الأمير بن سلال ويكر بن سكندو دلية يترجتها حتى لها ما حبالو له بحسن الموالات فكلمها

ق
 ٧ على دار ربيعة ابنة
 السفاح ودار أبي بكر
 الصديق رضي الله عنه

ق
 (٣) على زاوية السنان

ق
 (٤) على باب عيَّان وهو
 المصروف باب جبريل
 وسبب تسميته بذلك

ق
 (٥) على منابر المسجد
 الشريف

ق
 (٦) على ان الاذان في
 زمنه صلى الله عليه وسلم
 كان على اسطوانة

ق
 (٧) قوله أفتاب جمع
 قبة محرمة وهو الاكاف
 الصغير على قدم سنن الجبر

ق
 (٨) على أول من أحدث
 المنابر بالمجد الشريف

في بناء القلعة التي بباب السلام فأتمها اليوم فأتمها حتى أن يشتلا بكلهما في ذلك أو يستلما الثقة على
 علمها فقالنا لألمليتكما ما لا تعدى من قاديل الذهب والفضة ما يقوم بها وزيادة فأناستنا بالبرمال
 الصانع وشرع هو في تحصيل الحجير والمؤدة بين ما يأتي الملح فخذل من الحجير ما يحتاج إليه من أنواعه
 كلها فكانت كالجبال فيما بين يني الرحة والسلام وأمر بالحفر لها في مكانها اليوم فلم يتزلوا الاقبالا إذ
 وجدوا باب مروان بن الحكم أسفل من أرض للسجد بقدم قائم ثم وجدوا بئرانية فحفر مزججة
 مائة بديار منقورة فمستحالت مستها من طول مكنتها فوجدوا تحصيب للسجد في أيام مروان
 بن مل الاسود يشبه أن يكون من جبل ملح وذلك التحصيب عاما في سائر مسجدم القديم لأنهم لما
 أسوا الرواقين الذين زادها الملك المنصور شمال الروضة المقدسة في سنة تسع وعشرين وسبعمائة
 وجدوا ذلك التحصيب فوقت عليه فوجدته يشبه ما وجدوه في أساس المئذنة وسدك نحو ذراعين
 بالمل أو أكثر ثم أتم زلوا في الأساس حتى بقوا للماء وكان بعض المؤرخين يذكر أن هناك مأذنة
 مشرفة على دار مروان فهدها بغيره على أنه من مؤذنها فلم يجدوا ذلك صحة ولا رأوا البنية قال وكان
 الحريزي رحمه الله يباشر ذلك كله بجهدا بنفسه وماله وخدمته ثم أنه أمر من كان بالبلد ببناء
 البنية كالشيخ إبراهيم البناو الشيخ على التراس وغيرها من ليس لها في البنية كيرقدم أن يخفروا الأساس
 فغفروا إلى أن ظهر للماء وأخر جوانبه شيتشرب منه الشيخ وشرب الناس منه بدون ذلك بركة
 وسرة وتأولا بنام المسلم ثم ذكوا الأساس فطابح الموسم وحضرت الصانع والمعلمون كان فيهم
 المقدم عليهم في البنية والمهندسة والراية قال الشيخ فاستعملت علينا لاتبني على هذا حتى تقضيه
 فنا لأن من عاقبه وألم فالح الشيخ في تركه على حاله فرجع إلى مصر من حينه وقال لما أختي من
 العرك وما يلصقي في صحتي من اليب قال الشيخ إن كان سه من الطين اعلموا عملكم والله تعالى
 يشمه بركة هذا التي الكرم فسلوها على ما هي اليوم عليه وعم فها وعظم أجراها وحلارت في صحيفة
 من سوي فيها والسبل اليوم عليها لأنها متوسطة للدينة وكانت عملها سنة ست وسبعمائة انتهى وقدم
 تأسيس القلعة التي بباب الرحة وبنائها في الحريق الثاني في عمارة الأشرف قايتباي أي فهو أول من
 بناها وكل واحدة من هذه للتأثير قد وقع لها بناء وتجديد وترمم الاقلية المذكورة والتي
 جددت منها في زماننا مثلنا المجيدية والسليمانية اما المجيدية فقد جددت من أساسها في السارة
 المجدية وقدم ذلك وأما السليمانية فجددت من أعلاها بعد عمارة المسجد ووقته السلطان
 عبد المجيد خان رحمه الله تعالى ثلاث سنين في دولة الملك المنصور السلطان عبد العزيز خان أيام
 الله دولته وذلك أنه أنهي إليه ميلان هذه القلعة وانشقاقها بحيث يمتدح أن تركت مدة من
 سقوطها فصدور أمره الشريف بالكشف عليها وهدمها من أساسها وبنائها فلما كشف عليها
 وجدوا الخلل واليبيل الحاصل فيها ليس من أساسها بل هو من التربة الأولى باعتبار الصاعد
 إليها فاتفق الرأي بعد كشف المهندسين وأرباب الحجرة والمعار التي أرسل لأجلها وهو
 أحد أقصدي ابن صالح أقصدي السمار على حدمها إلى التربة المذكورة فهدمها إليها في
 السنة المذكورة وهي سنة ألف ومائتين وثمانين (وشرعوا) في بنائها على هيئة القلعة الجديدة

الجديدة وشكلها (وفرغوا) من بنائها سنة ثلاث وثمانين من الترخيم المذكور فصار هذه الثلاثة اليوم من آثار السلطان المذكور بالمسجد النبوي (٧) (ومن) ثم سبت اليوم بالبرزخية أعز الله به الدين آمين (٣) (أما ترخيم أرض المسجد) وجعل الترخيم في حائطه القبلي وحول الحجرية الشرقة قديم غير أنه جدد ذلك كله في العروة الحادثة مع زيادة ترخيم أرض مؤخر الميقات القبلي وما على شرقي حوض المسجد وغريبه من الأروقة وأرض الميقات الثاني (وأما تحصينه) ففي سنة أبي حنيفة ما يقضى أنه وقع في زمنه صلى الله عليه وسلم (وأه) قال بعد أن قضى الصلاة ما أحسن هذا (وفي) رواية أنه وقع في زمن عمر بن الخطاب حين بنى للمسجد (وقال) ما ندري ما عارض قبيلته فعارض الحنف والمصر (قال) هذا الوادي المبارك فلما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للفقير واد مبارك تحببه منه (قال) الملقى ورسل المسجد أي الذي يحصب به يحمل من وادي العتيق من الرصعة التي تنيل من الجبل الشمالية إلى الوادي وليس بالوادي رمل أحمر غير ما يبيل من الجبل وهو رمل أحمر بقريل ثم يفرش في المسجد انتهى (قلت) كان ذلك في الزمن السابق ثم لما سقفت أكثر مقدم المسجد الشريف وما يليه شرقا وغربا وشاما خص الصحن بالتحصيب وما عداه من الميقات بالحصير (٤) (وغرض) عليه القلوش المثمنة برد الحصى من صحر والمقارن من الاستة العلية كل ذلك بأمر سلاطين آل عثمان أيام الله دولتهم أما الحصى فبرد في كل سنة ما يتوفى على أوسلة حصير وأما القلوش فبرد إذا قدمت الأولى فترفع القديمة وتفرش الجديدة والحادة في المقارن القديمة تحسبها على المساجد والتراب الشرقة والأروبا وخضمة الحرم الشريف من الأنواع والأهالي كما هو كذلك فيما زاد على فرش المسجد من الحصى الجديد والقديم والحصل للقرنوس اليوم بصحن المسجد الشريف من الوادي المذكور (٥) (وأما القوايس) التي يطاف بها لإخراج الناس من المسجد بعد صلاة العشاء قد تقدم أحداثها على يد شيل القولة كقنور المنقري في الفصل الثاني وقد ذكر ابن فرحون في مناقبه ما نقله وما للشيخ المنقري المعروف بالحريري من الأكلوا الحسنة تبديل الطواف بالشمع من جريد النخل وتبديلها بالقوايس التي يطوفون بها اليوم كل ليلة بعد صلاة العشاء الأخيرة وذلك لهم كالأول قبل الحريري وصدروا من ولايته يأخذ عيد الخدم وبعض الفرائين شلما من سف فيطوفون بها عوض القوايس يجرون بها كأشد ما يكون من الجري فلذا وصلوا باب العشاء خرجوا بها وخطبوا بما في ميم منها فكانت تقوم المسجد وتعود به أيضا وفيها من البشاعة المألوفة فأمر بالقوايس عوضا عن ذلك وترجمت في صحفته رحمه الله تعالى انتهى وقد ذكر السهوي عنها سنة (٦) (وأما المشاعيل) التي بصحن المسجد فقد ذكر السهوي عنها فقال وصحن المسجد أربعة مشاعيل لثمان في جهة القبلة وثمان في جهة الشام وكل واحد كالسطوة وأبعاده مربعة عظيمة تشمل في ليالي الأيام المشهورة ولا أدري لمتى حدثت ذلك انتهى (قلت) وقد أعيد ذلك كما كان في أربع أركان الصحن على أعمدة من رخام أبيض على كل واحد قنوس كبير من جلم حوله أربع قناديل كقناديل المسجد مسفة بسلال على سائق أربعة من حديد ثم في سنة ألف ومائتين وست وتسعين ثوابر شهر

قـــــــــــــــــ

(٧) على سبب تسمية القلوة السليمانية بالبرزخية

قـــــــــــــــــ

(٣) على ترخيم أرض المسجد الشريف بإرخام وتحصينه من حصابواي العتيق

قـــــــــــــــــ

(٤) على فرش المقف من المسجد بالحصر والمقارن وما يصل بالقديم من ذلك

قـــــــــــــــــ

(٥) على أحداث القوايس لإخراج الناس من المسجد

قـــــــــــــــــ

(٦) على المشاعيل التي بصحن المسجد

شعيل المظلم كلها شيخ الحرم النبوي السيد حسن خير الله أقدي وزحفا قليلا إلى داخل صحن المسجد قال السهوي وزيدون تامين ورافات في مقدم الروضة وما حولها (٧) (ومحظون) بذلك سبأ في لية سبع وعشرين من رمضان أنهى قلت وفي لية تسع وعشرين كذلك لوقوع حتم الثاقبة في الألى والخنية في الثانية (٨) (وأما اجلر) المسجد (فأول) ما وقع في زمن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه فليحي عن محمد بن اسماعيل عن أبيه أنه قدم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه بسقط من عود فربيع الناس فقال عمر اجروا بالمسجد ليتبع به المسلمون (ثبتت سنة في الحقله الى اليوم يؤتى كل علم يتفلسط من عود وغيره وغيرهما من أنواع الطيب يجمر به للمسجد لية الجمعة ويوم الجمعة عند التبر ويمرون به بين الناس في أطراف المسجد وفي الحجره الشرفة كل لية (وكانت) الحجره في زمن عمر من فضة أي بها اليمن الثام فدضا الى سدجد للؤذنين (وقال) اجر بها في الجمعة وفي شهر رمضان (ثم صلوات) بيد سولى للؤذنين وكانوا يملفون بالحجره على الناس في زمن عمر رضى الله عنه كما هو اليوم كذلك (ولم) يزل الملوك والسلاطين وأرباب الحشمه والحريات يهدون الى المسجد الشريف عجم من الذهب والفضه مرصه بالجوهر للثقة حتى تراكم من ذلك شئ كبير (ولا سبأ) ملوك آل عبان فقد أهدوا من ذلك أشياء كثيرة (وجبها) عنقولة في مكان في الحجره الشرفة تحت ظلاله شيخ الحرم المحترم (ولا) يستعمل منها الا ما يحتاج اليه (وجعلوا) لمن يقوم بهذه الخدمة الشرفة وهي تجير المسجد وزقا من الدرهم في كل شهر شمسة غرض يستلها من خزنة السلطان بالدية للثورة جزاءم الله عن رسوله خيرا (٩) (وأما الخطبة) على التبر الشريف النبوي فكانت في الامامية حتى اتصلت بال سنن قال ابن فرحون ثم أخذت الخطبة من آل سنن في سنة اثنين وثمانين وسبائة واستمرروا حكاما على حاكمم وكان لاهل السنة امام يصلي بهم الصلوات الخمس فقط وكان السلطان يوشد الملك للتصور قلاون الصالحى فأول خطيب خطب لاهل السنة القاضي سراج الدين وكان السلطان بعد ذلك يمض مع الحاج شمساً يقيم لاهل السنة الخطبة والامامة الى نصف السنة ثم يأتي غيره مع الرجبية الى يبيع ثم الى للدية وكل من جله لا يقدر على الاقامة نصف سنة الا بكلفة ومتفة لتسلط الامامية من الأشراف ويجرم عليه فأول من خطب السراج كما قدم ثم من بعده شخص يقال له شمس الدين الحلبي ثم من بعده شرف الدين السطوى ثم استقر سراج الدين للذكور خطيباً بلمدينة أو مبن سنة ثم سافر الى مصر فتداوى فأندر كللوت بالسويس متوجهاً الى مصر وذلك في سنة ست وعشرين وسبائة وأما الأئمن من أهل السنة فقد قال ابن فرحون أنهم يزوا قبل هذا التخرج وأندر كذرة لحد امام الحرم كان مستظافاً للثورة عيا اليه وقد ذلك أملاكاً أصطفاً من تملك للثورة له كآرب وغيرها ويعنى أن عبد التميم كان وزيراً وكان مدعواً بالمدوسة التهاية وكان يجلس للدرسي والسيف مروض بين يديه وكان مدرس المالكية يوشد الشيخ أباً اسحق له كسب من المدوسة بجمه وقتها وكان منهم رجل صلح عليه صفت وهو صاحب التوايط الكلية في علم العربية وكان منهم انظلمه ذرية وكان لهم بالدية أملاك وذكر أنهم أقاموا في منصمهم مستخفين بحجى عليهم الثورة ويؤذونهم وأرغولوا بأولادهم

قـــــــــــــــــم
(٧) على ما يحظون به في

وضع التبادل في مقدم
الروضة في ليل الحتم في
رمضان

قـــــــــــــــــم
(٨) على اجلر للمسجد
بالود والنير وإيشاه
حجوة

قـــــــــــــــــم
(٩) على أنه كانت الخطبة
على التبر الشريف للامامية
أولاً ثم انتقلت الى أهل
السنة

وزكوا أملاكهم وكنت أسع من كبار أهل المدينة أن الشرفاء بثوا إليهم وأتومم على أن رجوا
 إلى المدينة فلم يظفوا حتى أخذت أملاكهم وتخلت وللمدينة موضع يسمى التظمية منسوب إليهم
 وكان بالمدينة موضع يقال له الامامية منسوب إلى امام المسجد الشريف (٧) (ظا قرر) القاضي
 سراج الدين بالمدينة خطيباً علواً سه من القدرح والاذى لم يصبر عليه غير مضمير واحتسب وادركت
 من أقدام له أنهم كانوا رجوة بالمصبا وهو يخطب على المنبر ظا كثرتك منهم تقدم الخدام وجلسوا
 بين يديه وذلك هو السبب في إقامة صف الخدام يوم الجمعة قبالة الخطيب وخلفهم عليهم وعيديم
 خدمة وحماية لفضله وتكثيراً لله ونصراً للشريعة فانظر كيف كان الخدام واجتاع قلوبهم وحرم
 الله تعالى وكان يصبح باب بيته عليه منلوفا وفي بعض الاحيان يلمطونه باللبسة وقبونه بكل
 اذى وهو صابر وروعا عندهم لاحترافهم على خروج اللص من أيديهم بسد توارثهم له فقد كان
 ستان قاضي المدينة وخطيبها وكذلك والده عبدالوهاب فبا يظف على ظني حكى لي الشريف سلطان
 ابن فجاد أحد شيوخ الشرفاء الواسعة قال أدركت القاضي شمس الدين ستان يخطب على المنبر
 ويذكر الصلوة ويرضى عنهم ثم يذهب إلى بيته فيكثر عن ذلك يكيش بذيجه ويتصدق به يظف
 ذلك كل جمعة غيب الصلاة ثم ان السراج تزوج بنتا تسمى (٣) (وكان) رئيس الامامية حتى قيل
 أن المدينة لم يكن بها من يعرف مذهب الامامية حتى جلبها القيسانيون من الرقاق وذلك لهم كانوا أهل
 ملك عظيم ضاروا يؤفون ضفة الناس بليل ويلونهم قواعد مذهبهم ولم يزالوا على ذلك حتى
 ظهر مذهبهم وكثر المشتلون به وعنده الاشراف في ذلك الزمان ولما علمهم السراج انكف
 عنه الاذى قليلا وصار يخطب ويصل من غير حكم ولأمر ولاسى وكان انا عند في اليد عند نكاح
 بئر اند على بن ستان وأمره طلب القائلين ذلك وعزوه هو سبط عليهم الشرفاء وكان الجبورون وأهل
 السنة اذا أرادوا عقد نكاح أو صلح حكومة على مذهبهم يأتون والدي ليقد لهم أو صلح بينهم فيقول
 لهم لأصل حتى يأتي كتاب ابن ستان فيذهبون إلى علي بن ستان فيطونه ماجرت به عادة فيكتب
 لهم إلى والدي ماصورته يابا عبد الله أعقد نكاح فلان على فلانة أو صلح بين فلان وفلان ولم يزل
 الأمر على ذلك حتى كانت أيام شيخ الخدام الحريري قال وقد تقدم ذكرها وتاريخها فكثر الجبورون
 (٤) (وسألو) الملك الناصر محمد بن قلاوون أن يكون لأهل السنة حاكم يحكم بينهم على مذهبهم فله
 التقليد بذلك القاضي سراج الدين وجابه على ذلك خسة وألف درهم وكان فيه سرقة وسدارات
 فقال أنا لأتولى حتى يحضر الأمير منصور بن جلال فحضره فقال له السراج قد جفني من السلطان
 مرسوم يكفنا وأنا لا أقبل حتى تكون أنت المولى لي فانك ان لم تكن مني لم يتم أمرى ولا يتخذ
 حكى قال له قد رضيت وأذنت فاحكم ولا تتر شيئا من أحكامنا فاستمر الحال على ذلك يحكم بين
 الجبورين وأهل السنة وآل ستان يحكمون في بلادهم على جانتهم وعلى من دعى إليهم من أهل
 السنة فلا يقدر أحد على الكلام في ذلك والتقدم في الامور لهم وأمر المجلس واجع إليهم والاعوان
 تختص بهم والسراج يستين بأعوانهم ومحبهم استمر ذلك الحال مدة السراج حتى مات وكان
 السراج يولس القراء والصفاء ويتخذ الارامل واليتيم يره وز تاه انتهى كلام ابن فرحون

قـــــــــــــــــ

(٢) على ما وقع لخطيب
 أهل السنة سراج الدين
 من القدرح والاذى من
 الامامية ووجهه بالمصبا
 وهو يخطب

قـــــــــــــــــ

(٣) على ابتداء ظهور
 مذهب الامامية بالمدينة
 الثورة

قـــــــــــــــــ

(٤) على الحاكم لأهل
 السنة في زمن الملك قلاوون

(٢) (وأما الاغوات) القاعون بخدمة للمسجد الشريف (قد) قال العلامة ابن سليمان في كتابه الذخر النافع (وقد) وأيت قلا عن فلاح الفلاح خير الدين الياس المدني مانصه (أما الاغوات) فحدثوا في آخر دولة الاكراد في أيام نور الدين الشهيد بواسطة بعض الخدام الذين في خدمته سي في ذلك واستن مبيض الوزراء فطلبه السلطان (وجبل) منهم اثني عشر خداما لا غير (وشرط) أن يكونوا حنظلا لكتاب الله تملك وربع البعات (وان) يكونوا حيوشا قلاما يكن فأرواما قال لم يكن متكلرة فان لم يوجد فهوفا فاستروا على ذلك مدة (ثم) صار الشرط بإطلا حتى صار عليهم الخلود (قلت) وفي زماننا لم يكن فيهم من الخلود الامتد والتالب عليهم وفيهم الخيرا انتهى مدونا (وعنه) أيضا مانصه صلاح الدين ذوالمآثر الكثيرة التي من جعلتها تقرير الاغوات بمدينة سيد ولد عثمان (ولم) يكن بها أحد قبله من الخدام (وكان) سبب تقريرهم ان بنى حسين لا تقبوا على الفاطميين استمالهم واعتقد عليهم حتى أذوا له أن يجعل أربعة وعشرين من الاغوات وجعل عليهم شيئا من الخدماء يقال له بدر الدين الأسدي (ووقف) على مجلورى المدينة يدين من أعمال الصمد وهما قادة وقبلة (وكان) شيخ الحرم اذا قدم على الملك قوم له ويجلسونه الى جلسهم ويشركون به قرب عنده من تلك الاماكن الشريفة كذا في مرجع الزهور انتهى مدونا أيضا (وهو) ظلم الثاني إذ في النقل الثاني زيادة التصف على الاول (ولولا) قوله في النقل الثاني ولم يكن بها أحد قبله من الخدام قلنا في الجملع أن نور الدين الشهيد جعلهم اثني عشر و زاد صلاح الدين لما نطقن اثني عشر (على) ان قوله أوائل النقل الاول في آخر دولة الاكراد الخ (٣) غلط كما لا يخفى على من له أدنى عارسة بجم التاريخ (ولعل) ذلك من تحريف التناخ (وقد) وأيت في بعض التواريخ مانصه أحدث السلطان صلاح الدين بن أيوب ترتيب الخدام بالحضرة الشريفة اجلالا للعلم المقدس وتسلية لها السامى ووقف قرية جبلية نسي قاده بنج التون والقاف والقابل بعدها حله وهي على شاطئي النيل وقفا على أربعة وعشرين خادما وجعل وظيفتهم خدمة الحجرة الشريفة انتهى قلت وفي زماننا اليوم صار سلاطين القرب ترسل بهم وكذلك سلاطين السودان حتى صاروا أكثر من مائة وعيدم وتوابهم نحو مائتين وصلوات بينهم وبين أهل المدينة السداوة والبضاهة والقنال انهم سلم سلم انتهى كلام ابن سليمان مع مانصه مباركة (قلت) وقد استمر ما ذكره من المدفيعهم وفي اتابعهم إلا أنه يزيد عددهم في بعض الأحيان ويتنص بحسب من يحدث فيهم أو يموت وليس ارسالهم منحصرنا نمن ذكروا بل كل من أراد من أهل الخير ارسال أحد منهم قبل واستخدم ان وجدت فيه اوياسة وقد زال ما ذكره من السداوة والبضاهة بينهم وبين أهل المدينة (٤) (ولهم) قواين جارية منهم من حراسة للمسجد الشريف والحجرة للثيفة وإفاد التبادل وغسلها وسائر ما ينطق بخدمة للمسجد الشريف ويبيت في المسجد تلاقة منهم كل لية بحر سون للمسجد الشريف والحجرة للثيفة ولهم أوزاق من الدرامم والبر حرمة لهم من سلاطين آل عثمان لكل واحد منهم بحسب حاله وعليهم كذلك من أهل الخير أوقاف حسنة عديدة ببلدية للتورة وغيرها من ميوت يسكنون بها وأحوشة ونخيل ويرد لهم من سائر الأقطار هدايا وصدقات من أهل الخير والاحسان جميع

(٢) على حدوث الاغوات
القاعين بخدمة المسجد
الشريف كعدم

(٣) قوله غلط الخ أي لان
نور الدين الشهيد كان في
أول دولة الاكراد فيكون
التاسخ يدل لفظ الاول
بالآخر اه

(٤) على بيان تلاقة من
الاغوات في المسجد كل
ليه بحر سون ماني المسجد

ذلك كله عند وشبه المعروف بينهم بالمتسلم وبغضه بينهم بالسوية لهم في عبادة واحدة مشمون في
 حمى سيد المرسلين فاقومون بخدمة الشريفة كما ينبغي ينطب على أكثرهم السلاح والخير وأنكون
 والوقار يستحقون الرتبة وحسن الخلق بهم وإن غلب علي بعضهم الطبيعة البشرية وحصل منه خنوة
 يفتنى عدم مؤاخذته أن يخل بالثريمة اكراماً واحتراماً لمن في خدمته صلى الله عليه وسلم كما قيل
 ولاجل عين الله عين تكرم كيف لاوهم خذمة عليه مشمون الى اعانه صلى الله عليه وسلم وفي الحقيقة
 لاخدمة أشرف من خدمتهم ان قاموا بإمام الوار والادب التام واقاعلم (٧) (تكملة) بصحن
 للمسجد الشريف درابزين من خشب مريح الشكل فيه نخيل مرسوة نحو ثمانية وسدرة واحدة
 وشجرة أخرى يقال لها الحرمة يتي ذلك بحمد البئر التي بجانب الدرابزين المذكور (قال ابن حبير
 في رحلته عند ذكرا التبة التي بصحن المسجد مالفظة ويلزأها في الصحن خمس عشرة نخلة انتهى قال
 الجبائفي وفي أيام عزز الدولة غرس كثير من هذا النخل الذي بالمسجد اليوم انتهى (قال البدر
 ابن فرحون وكان منه نبئ قيل العزيز ومات أكثره انتهى ثم قال الحمد وكأنه يتعرض أحد لانكار
 هذه البذرة اجلالاً لثأله أو خوفاً من لثأله أو تكية من الاقداء بن غرسه فيه قالوا فأنجفت (٣)
 تلك النخيل بيوب عاصفة هبت أو اخر مشيخة ياقوت الرسول ثم أعيد الغراس ووقع الانكار من
 بعض الناس لكن لم يصادف كلامه معلان من الاشداء والاقادة وللمسوخ حلال على احتمال أهل غرس
 أولاً الاينوع من الاستطاق لكن لايجني ما في اعياد الاحتيال البسد من قة التي قال الشريف
 اليهودي وقد أورد طوقان شيخ أن يزيد في سنة ثلاث وسبعين وخمسة فذكرت ذلك وقام بعض
 أهل الخير في الميع فبطل ذلك وقما الحمد انتهى (قلت) وانكاره فذلك ليس في محقق المسئلة مختلف
 فيهم من كره غرس النخل في المسجد ومنهم من منع ومنهم من أباح ولايسوغ الانكار الاق مسائل
 الاجماع كاض عليه في كتاب زهر الباسين والمسند جوازه مع الكرامة ما ينطبق على المصلين باعتبار
 أنصاتها أو غرسها لنفسه والاحرم وبه يجمع بين قول من أطلق الكرامة وقول من أطلق الحرمة كما
 صرح به العلامة ابن حجر في النخفة والشجرة قد يتنعق بالمفضل بالاستقلال والله أعلم (و أما حكم)
 غرسها فلها مباحة لجميع المسلمين كالتاب في القبرة واليداه ومحجة الطريق كذا قاله السيد كبريت في
 الجواهر الثمينة لكن قال ابن حجر وحيث جاز غرسها صارت ملكاً للمسجد لا يجوز أكل غرسها بل
 تصرف في مصلحة المسجد انتهى أي فلا تناس على التاب في القبرة واليداه تأمل وبارز هذا الدرابين
 في شرقه المقصورة الحادثة في زماننا في سقف شرق الصحن من للمسجد الشريف وقدم الكلام
 عليها في الفصل الثاني وعلى أطراف سطح المسجد كما على الصحن من الجهات الأربع درابزين من
 الحديد المشاجر احدث ذلك في العالمة الحادثة في زماننا ويكن قيل وكذا ما هو مكتوب من الاسماء
 الجلية على العقود التي تلي الصحن من الجهات المذكورة (٤) (وأما وضع السقاين الدوارق بالمسجد
 الشريف فالتقي ظهر لي من كلام ابن فرحون انه قديم فقد قال وكان من أدركه من السقاين بالمحرم
 الشريف الشيخ محمد السقا المعروف بأبي حسن هو جد أولاد الشيخ محمد الكزروني لأمهم كان
 رحمه الله بجلا المسجد الشريف بالدوارق بعضها من باب ازحمة الى باب التمهة ويجعل في أثناع

قده

(٢) على الدرابين التي فيه النخيل بصحن المسجد وحكم غرسها

(٣) قوله انجفت أي اقلت

قده

(٤) على وضع السقاين للدوارق بالمسجد الشريف

الباروق مطلقاً بيدعا به حتى لا تسرق ولا تير من مكلها وما علمته يأخذ على ذلك أجرة انتهى
 وبالجملة فقد قل ابن فرحون (٢) (وكان) هجره للشرع آية عظيمة وشرفه بهي كمت أماناً دخلت
 للمسجد الشريف وجلدت الروضة الشرفة قد نعت بالمشايخ المتبرين مثل ومثل الشيخ أبي محمد
 البكري والشيخ عبد الواحد الجزولي ثم ذكر مشايخ طلبة جماعة الحلم الذين قدم ذكرهم لكأنى
 في كتابه ومثل هؤلاء السادة كثير وكان في صحن للمسجد الشريف صفوف عليها جلافة ومهابة
 وحلاوة يستحي الانسان أن يمر بين أيديهم كان في وسط الحرم صفا لقرشين الجمالين والصحياتين
 شيوخا حسنا بشتيات حسنة سيضين نياهم يحكون علمهم عليهم هبة وسكون ووقار وذكر منهم
 جملة قال وكان يجلس اليهم جماعة حالم مثل حالم وصف آخر دونهم قيصرين والمرزبان وصف
 آخر للمعمرين ثم صف آخر للمشايع من الفقهاء للمنسكين الجاودين في رباطاتهم كان شيوخ السجم
 على حدة وشيوخ المنارة على حدة وصف آخر للخدام الخبيرين على نسق من تقدم من هياتهم
 وصفتهم وكان في الزوايا الشريفى جماعة من أعيان القرائين من أهل الخير والصالح وعظم الفزلة
 انتهى هذا وحيث كان جل المقصود من تأليف هذه الرسالة وتعميرها هو الاطلاع والوقوف على
 حدود المسجد الشريف والحجرة الشيفة والروضة البية وما حوى عليه من المآثر المباركة وما كان
 عليه للمسجد أولا وما زيد فيه بعد تدريجاً واستمر عليه الامر آخرها الى زماننا هنا وذلك وان كان
 يعلم بالوقوف على ما في رسالتنا هذه علماً ذهنياً لكن لا يمكنه تصوير ذلك في ذهنه تصويراً حياً
 ولا سيما من لم يشاهد ذلك الحلم الشريف أو شاهدها ولكن ما اعتنى بالوقوف عليها فاجبت ان أجمع
 بين العلم الذهني والعملي الحديث (٣) (فرست) للمسجد الشريف وما مسطحا وبت فيه جميع ما حوى
 عليه من الحجرة الشرفة وما حوت عليه من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبه رضي الله
 عنها والروضة والحلرب والتبر والمآثر والابواب والاساطين والاروقة وما هو مستق من ذلك
 وما هو غير مستق وحدوده الاصلية وما زيد فيه بعد وغير ذلك وأشرت الى كل شئ من ذلك
 بالكتابة والخطوط الممتدة فنقرأ هذه الرسالة وطالع الرسم المذكور وتأمل فيه كل من رأى
 المسجد الشريف وما حوى عليه من المآثر رؤية عين ولا شك ان في ذلك من تهور عين الحين
 المشفقين الى زيارة سيد المرسلين المنتهين لرؤية قبره الشريف ومقرعه الظرف ومسيحطاتيف
 ومآثره والنيه وماله البليه من كل القائمة ما لا يخفى وهذه صورة ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم

ق
 (٢) على ما كان عليه
 المسجد الشريف من
 اجتماع المشايخ المتبرين فيه
 لتدريس ونحوه وأصناف
 ذلك

ق
 (٣) على رسم المسجد
 الشريف وما حواه من
 الروضة والحجرة وغير
 ذلك وما مسطحا

(اتصل الرابع في المدينة المنورة والمسجد الشريف من فضائل وامتاز بها أهلها)

وثبت بأوضح الدلائل)

ليكون ذلك ما يسمونه لحضرة مولانا السلطان الذي تشرفت بديار هذه الرملة باسمه الشريف
سدادة أحكامه * وتشر بالعدل والتوفيق أعلامه * ومنع طبقات البرايا بحسن حيلته * والوطيا
بوقور رحمة وعنايته (نقول) اني لما اتت القبول والقول والقبول السليم وانتم الذي سيره نحو المنوف
أسرع من سير التلميح به قد انقصد الاجماع على تحصيل ما من الاعشاء الشريفة حتى على الكيبة
لقيفة وأجوا بمد على تحصيل مكة والمدينة على سائر البلاد (واحتقروا أيها أفضل فذهب الأئمة
الثلاثة الى تحصيل مكة وذهب عمر بن الخطاب وابنه عبد الله ومالك وأكثر المؤمنين الى تحصيل
المدينة بل قال مالك وهو احدى الروايين عن الامام أحمد واحتاره كثير من المشايخ أن المدينة
أفضل مطلقا (واحتجوا) ذلك بدلائل تضمنته الخلاصة ووقفه الورقة السيد السهوي والجميع اليه
لمسائل السيوطي والمواهب القسطلاني وغيرها (فن فضائل المدينة) لها حرم آمن ولها بقعة الاسلام
ودار الاعيان ودار حيرة النبي صلى الله عليه وسلم (وان) قبره الشريف بها (وان) من صلى في
مسجدها أو يمين صلاة زاد الطبراني لاقوة صلاة كعبت له برائة من النار وبرائة من العذاب وبرائة
من التناق (وان) صيام شهر رمضان فيها كصيام ألف شهر فيها سواها (وان) صلاة في مسجدها
كاتب صلاة في سواها الا المسجد الحرام (وان) حجة فيه خير من ألف حجة فيها سواها الا المسجد
الحرام والمضاغة للذكوة تم القرض والتقل خلافا للماوي وغيره من المالكية وليست مختصة
بالصلاة بل كل عمل بلدية نافذ وذلك في كل بقاعها فضلا عما زيد في مسجدها لكن قال النووي
باختصاص المضاغة بمسجده الذي كان في زمته دون ما زيد فيه ولعل قبيده هذا لا يخرج غيره من
للمساجد للمضاغة اليه بل المدينة لا للاحتراز عما يستقر عليه بل زيادة لانه خير بما يستقر عليه للمسجد
بده ويشهد له حديث لومد هذا المسجد الى صنها كان مسجدى وفي رواية لومد الى ذي الحليفة
لكن منه وغير ذلك قال السهوي وقد سلم النووي عموم المضاغة لا زيد فيه وهو المتدلتين
(وان) من خرج على ظهر لأريد الاصلاة في مسجدها حتى يصل فيه كان بمنزلة حجة (وان)
الصلاة في مسجد قبا كسرة (وان) من دخل مسجده هذا ليتم فيه خيرا أو يطمه كان بمنزلة المهد
في سبيل الله ومن دخله تغير ذلك من أحداث الناس كان كقدي يرى ما يحبه وهو شربه وفي
رواية فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره وفي رواية من دخل مسجدى هنا لصلاة أو لذكر الله
قال أو يطمه خيرا أو يطمه كان بمنزلة المهد في سبيل الله (وان) مسجدها آخر مساجد الاجياء
وللمساجد التي تشد اليها الرحا وكونه أحق للمساجد أن يزار (وان) في مسجدها روضة من
رياض الجنة فلا يقوم بها أحد الا وهو سيد وقد أجد ابن جرير حيث قال
اناقت فيا بين قبر ومنبر * بطية تعرف أن مزك الآوق
لقدقت في دار السمر روضة * ومن قام في دار السمر فلا يتقى
(وان) التبر الشريف على حوضه صلى الله عليه وسلم وفي رواية على ترعة من ترع

الحية (وان) ترابها شفه لظلم وغاؤها دواء العجنام (وان) مامن طريقها الاوسل كرسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجيريل ينزل بها من عند رب العالمين في أقل من ساعة كما قاله الامام مالك
 رحمه الله تعالى (ولها) أحب الارض الى الله ورسوله (وان) الله أنما وأقال بها من الحجر ملهنة
 غيرها من البلاد فظهرت ابيبة الدعوة الكريمة (ولها) صارت خير أرض الله وأحبها اليه بمدنك
 ولهذا يد يد التي صلى الله عليه وسلم الى مكة بعد فتحها (وان) التي صلى الله عليه وسلم دعى لها
 بالبركة الدينية والسيوية قد يبوك في المدد القليل فيبرو قسه على الكثير وقد جاء في حديث ما يشير
 الى أن المدعو لها ستة أضفاف ما يملك من البركة والمرح في الاحديث ضمن ما جعلت بمكة من
 البركة (وان) الله عوضها عما بمكة من مواضع التسك قوضها عن الحج ما تقدم من أن من خرج
 على طهر لا يريد الا الصلاة في مسجدنا الحديث بل قالوا ان هذا أعظم لكوفة أسير ويكرر في
 اليوم والية مرارا والحج لا يكرر وعن السرة ما تقدم في مسجد قبا (وان) من مات بها حجا
 أو مسترا به الله يوم القيامة لاحباب عليه ولا عذاب (ويها) تهرت الترامع وفرضت غالب
 الترامض وأكل الله العين واسترحها التي صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة (وان) الايجان ليأرز
 الى المدينة كما تآرز الحية الى جحرها ويأرز كسجد بمن يتقضى ويصحب وينضم ويتجى وان الله
 قل وبها وعسها من العجبال والتاعون (ولها) تنق حنبا وينصق (٧) طيبها وقال صلى الله عليه
 وسلم ان الشياطين قد تبست أن تبيد بيدي هنا بيني المدينة (ولهذا) الحديث أصل في صحيح مسلم
 من حديث جابر ورواه البراد عن علي كرم الله وجهه (ووروى) أبو يعل بند فيه من استخف
 في تويقه وبقية وجهه ثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من المدينة فالتفت اليها وقال ان الله قد رأى هذه الجزيرة من الشرك (ومن ثم) قال بعض العلماء
 حديثا لاهلها فاتهم برأه من الشرك بشهادة هذا الأثر وبشرى لهم بنسبتها دار الأبرار ودار الاخيار
 والباصمة والمرحومة والمرزوقة والناجية والمقدسة والجارية ودار السلامة انتهى (قلت) ولها شبه
 كثيرة غير ذلك وقد ذكرتها في شرحي على عقد الجوهر في موفد النبي الأزهر لجدا الماروف بالله
 السيد جعفر بن السيد حسن البرزنجي وقدم أيضا بعضها هنا وكثرة الاسمه تدل غالبا على شرف
 للمسي (وقد ثبت) في محبة صلى الله عليه وسلم للمدينة علم يثبت لمكة وحث على الإقامة والولوت
 بها والصبر على لأوائها (٣) وشدها كما استق عليه ان شاء الله تعالى (وأه) لا يدعها أحد ورغبة منها
 الا أبدل الله تعالى فيها من هو خير منه (وقال) صلى الله عليه وسلم ما على وجه الارض بقعة أحب
 الى من أن يكون قبري بها بيني المدينة قاله ثلاث مرات وقد شرع الله لنا أن نحيا كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يحبه وأن نعلم ما كان يظلمه (وكان) الامام مالك رحمه الله تعالى لا يركب في
 للمدينة تقبل له في ذلك فقال لأطأ رأ كما لم يكن ومطهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيا (ومن ثم)
 لما ورد أبو الفضل الجوهري المدينة زارا وقرب من بيوتها ترجل ومشي با كيا منددا
 ولما رأينا رسم من لم يدع لنا فؤدا لسرقان الرسوم ولا يا
 نزلنا عن الاكوار نمتى كرامة لمن بان عنه ان عم به وكيا

(٢) قوله وينصق بالصا
 للهمة

(٣) قوله لأوائها المندلثة
 وفيه اشتوة الى أنها لا تخلو
 عن ذلك اه

وحكى عن بعض المردين أنه لما أشرف على مدينة خير المرسلين أنشأ يقول مثلاً
رضع الحجاب ثا فلاح فانظري قر قطع دونه الأوعام
وإذا للعلي بنا بسن محمدا ظهورهن على الرحا حرام
قر بثمان خير من وطني الذي فلما علينا حرمة وذلهم

(وجدت) لمواطن عرت بلوحي والتزويل وتردد بها جبريل وميكائيل وعرجت منها للامسكة
والروح وضجت عرصتها بالتقديس والتسبيح واشتملت تربتها على جسد سيد البشر وانتشر عنها
من دين الله وستة رسوله ما انتشر مدارس آيات ومساجد صلوات ومشاهد الفضل والخيرات وساهد
البراهين والمجزات وناسك الدين ومشاعر المسلمين ومواقف سيد المرسلين وشبهه خاتم النبيين
حيث الثبوت وأين قضى عليها ومواطن ما يابط (٧) الرسالة وأفضل أرض من جلد المصطفى رآها
أن تظلم عرصتها وتشم قسطها وتقبل روعها وجدرانها

(٧) في نسخة مطبوع

يأمر خير المرسلين ومن به هدى الآلام وخص بالآيات
عندي لاجلك لوعة وصيلة وتشوق متوقد الجمرات
وعلى عهد أن ملأت عجاجي من تلك الجذوات والبرصات
لأغرن مصون شبيها منها من كثرة التثليل والرشقات
لولا الموائد ٣ والأعادي زرتها أبدا ولو سحبا على الوجوات
لكن سأهدى من خيل تجني تظلم تلك القار والحجرات
أزكي من المسك الملتقحة تتشاه بالأصلا والبكرات
وتخصه بزواكي الصلوات ثم نواهي التسليم والبرصكات
(وهذا هو الآخر حيث قال)

أمر على الديار ديار ليلي أقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا
(وهنا كتول الجنون فيما أجاء من الجنون)

أحسن إلى الديار ديار ليلي وأهوى أن أطوقها من زارا
وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا
(وقال غيره وأجاد)

أحن إلى زيارة حتى ليلي وعهدى من زيارتها قريب
وكنت أظن أن القرب يظني لبيب الكار فآزاد الهيب
(وهذا هو الطرف الطرف من بحر الطرف جدا السيد حسن البرزنجي حيث قال)

أحن إلى نجد وأصو إلى الصبا سحيرا وقد وافقت تيس وتخطر
وأهوى إلى تلك الملم بللوى وأهوى حتما بالأوك يبيصر
واستوحى على أفهامه شرحه بذي القضا تكلف أطلعا بيلم وعمر
واذكر أيام العزم بجاجر وقد فقت حيدا ورتق أحور

٣ قوله الموائد جمع عطية
وهي الامور التي تتخ عن
زيارتها والأعادي جمع
عدو أو هو جمع أعداء.
جمع الجمع وللغنى لولا
عرائق الحرم ألقاها ولم
تخلف عنها انتهى مضمنا
من شرح المصطفى على
الشفاه اه

(٤) قوله شرح هو كل
شجرة لاشوك فيه وكل
شجر طالع وذو القضا
موضع بلدنة وارطاشجر
نوره كبور الخلاق ونوره
كالصاب ويلم شجر عطر
الرائحة وقد يسود الشعر
ويشاك قضيه اه

والحرب من ذكرى ذرود ولعل
 واعترض الركان من كل جانب
 ولشأنه حيرانا بملع وروامة
 وأنشد عن بلان القمع ورنده
 وانفق أرواح الريح تالوت
 واربح لقب المقدس وادبا
 وقد شاقني من سقح لعلنا منظر
 لسلى عن وادي القمع أخير
 غيوت ليوت اندهي الحظي زار
 أقلمت به الاواء تهى وتطر
 لسلى يا عرقا بلية ينثر
 ولقبة القمصه أرنو وانظر

(وكيف لا) وهي مطلع شمس السابعة وشمس نور الهداية والثبوة قد امتدت ظلها والرحمة
 قد جاد حلالا والروضه من جنة الخلود والمير على الحوض المورود والحفيرة قد غرت بالورد
 والعبه قد سمت على البيت السور (٧)

دار الحبيب أحق ان تهواها
 مني اجل مني الحواطر والحق
 أوض شى جبريل في عرصاتها
 واختصها باليبين لطيها
 لا كالدنية منزلا وكفى لها
 كل البلاد انا ذكرون كأحرف
 حظيت بهجرة خير من وطنى الذى
 واجها قدرا فكيف راما
 ونحن من طرب الى فسكرها
 سلبت عول الناشقين حلالها
 واهة شرف أرضها وسماها
 واختارها ودعى الى سكنها
 شرقا حول محمد بقلاها
 في اسم للدينة لاخلت مناعها
 واجها قدرا فكيف راما

(ولمرى) ان هنا تكب العبرات وقال الزنات وشجع الطيبات وتفر البيئات هنا مقام العائذ
 للتعبير هنا مقام الياس التعبير هنا مقام للسكين الكبير هنا مقام من آخره التصير هنا مقام الاسرار
 البديين هنا الآيات البينات هنا الاوار الساطعات هنا قصة شرفت على باع الارض والسماوات
 هنا تفر جبه الملوك هنا يساوى الملك والملوك هنا يكتب التبليغ هنا يتص التلاح هنا تحرب
 أبواب الجنان هنا يدرك رضى الرحمن ولى في ذلك المنى

ولست بهذا السوح مقطوع قرية
 هنا السيد للبوث من آل حاتم
 هنا صفوة الرحمن من جبه بلدى
 هنا مظهر الاسلام البيض في الورى
 هنا الرحمة العظمى هنا الجود والنفي
 هنا اليب بلب الله له شفيعا
 هنا الال والصحب الذين نزلهم
 بهم ذهب الاخران والكرب ينجلي
 هنا السيد المختار قد ضمه القبر
 هنا سدن الاوار والشمس واليد
 هنا خير خلق الله القبيض والبحر
 هنا منظر الاكوان برحلتها السر
 هنا للفرد الاكبر ان ادفع القبر
 هنا مكرم الاضياف والخير والمير
 سيد تلاميضى انا ليه للحر
 بهم يكشف البوى انا منا الضمر

(وقد ثبت) ان قديمة الثورة فضلا جيبا وشرقا عطيا بحلول سيد الاولين والآخرين
 فيها (ومن ثم) اتقى ملك امام دار الهجرة رحمه الله تعالى حين قال ترة للدينة ربة
 يضرب ثلاثين مرة وأمر بجيسته وكان له قدر وقال ما أحوجه الى ضرب عقبه ترة دفن

٢ لمرى أمجيني نسوة هنا
 الملع حتى اتعبت فأنتأت
 أرض لقد سلمى السبا
 ستاما *
 كالمرش منى اذ وطاما
 طاما *
 خضرتالى

فيا التي صلى الله عليه وسلم يزعم أنها غير طيبة وقد أحسن من قال
 ولأنى لمشايق إلى أرض طيبة * وإن خاتني بد الترق اخواني
 سقى الله أرضاً لو ظفرت بزها * حكمت بهن شدة الشوق أحفاني
 (وأما فضائل أهلها وما كتبها فيها) أنه صلى الله عليه وسلم وعد من مات بها ومن صبر على لاؤها
 بالشفاة والشهادة قال صلى الله عليه وسلم من صبر على لاؤها وشدها كت له شقيماً أو شهيداً يوم
 القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من مات بمدينة كت له شقيماً يوم القيامة قال البلاء في هذا بصرى
 عظيمة بأن كل من مات بها يموت على الإسلام وكتيها مزية وكل من هذه الشفاة أو الشهادة
 خاصة زيد على شفاعته وشهادة العائنين خص بها جبراه أعلاه أرئيتهم وانظروا لرؤيتهم (ومن
 فضائلهم) لهم أول من يتفتح لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم أول من أفتح
 له من أمي أهل المدينة ثم أهل مكة ثم أهل الطائف (ومن فضائلهم) أنه يحشر من البقيع التي
 يدقون فيموتهم سبعون ألفاً على صورة القمر ليل البدر يدخلون الجنة بغير حساب (وإن) للملائكة
 وكالة بمقبرة البقيع كما الملائكة أخذوا بأطرافها فكفوها في الجنة والبقيع الشريف بشرق المدينة
 خارج السور مقبرة أهل المدينة ولجمال الدين الصامى

يا أهل دار الملل والبقيع سقت * وروعكم سحب منهجة البقيع
 لو أن روعى في كسفي لزوتكم * سيعلى الرأس لا مشاعلى القدم

والملى يتح الملق واللام بمكة أفضل مقام للمسلمين بد البقيع بالمدينة (ومن فضائلهم) أنهم يمضون
 قبل سائر الناس (ومن فضائلهم) اختصاصهم في رمضان بست وثلاثين ركعة على المشهور عندنا
 ملشر الشافية قال ابراهيم والثوري قال الشافعي رأيت أهل المدينة يرمون بست وثلاثين ركعة
 منها ثلاث لوز قال أصحابنا وليس لغير أهل المدينة ذلك لشرفهم بمهاجر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقره هذا هو المتمد وإن استحسن الخليلي خلافه قال الرازي وسب فضل أهل المدينة ذلك
 أن الزكيات العشرين خمس زويجات وكان أهل مكة يطوفون بين كل زويجتين أسبوعاً ويصلون
 ركعتي الطواف أفراداً فأراد أهل المدينة أن يساووهم في التضحية فجلسوا مكان كل أسبوع أي مع
 ركعتي زويجة فحصل أربع زويجات وهي ست عشرة ركعة انتهى (وكان) ابتداء حدوث ذلك في
 القرن الأول ثم اشتهر ولم ينكر فكان بمنزلة الأجماع السكوني (قلت) وقيام أهل المدينة بهذا العدد
 باق إلى زماننا هذا (ومن فضائلهم) أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى الأمة بحفظهم ووطئهم
 حيث قال للمدينة مهاجرى فيها مضجعى ومنها بمعنى حقيق على أمسى حفظ حيراني ما اجتنبوا
 الكأثر من حفظهم كت له شقيماً يوم القيامة ومن لم يحفظهم سقى من طينة الجبال عصرة أهل
 النار وسديم (ومن فضائلهم) وعيده صلى الله عليه وسلم الشديد لمن أخلفهم أو أكادهم أو ظلمهم أو
 آذاهم (قال) صلى الله عليه وسلم من أخلف أهل المدينة أخاف ما بين جنبي (وقال) صلى الله عليه
 وسلم لا يكيد أهل المدينة أحد إلا اتعاع كابتاع الملح في الماء (وقال) صلى الله عليه وسلم لهم
 من ظلم أهل المدينة وأخافهم فاخفه وعليه لنة الله وللملائكة والتاس أجمين (وفي رواية)

أخرجها الجبل السويطي في الجامع الصغير يفظ من آذى أهل المدينة آذاه الله وعليه لعنة الله
 والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل (وقال) صلى الله عليه وسلم من أراد أهل
 المدينة بسوء أذاه الله كما يذوب الملح في الماء (وقال) صلى الله عليه وسلم اللهم من أرادني وأهل
 بيدي بسوء فبجبل حلاكة (وقال) صلى الله عليه وسلم لا يريد أهل المدينة أحد بسوء إلا أذاه الله
 في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء كما ثبت في الصحيح (قال) القرطبي ظاهره أن آذاه
 بواقبه بذلك في النار ويحتمل أن يكون ذلك كلمة عن أهلها كفي الدنيا أو عن توهين أمره وطمس
 كفته كما قد فعل الله ذلك بمن غزاها وقتل أهلها كسليم بن عتبة إذ أهلكه الله منصرفه عنها وكهلك
 يزيد بن معاوية أرائزته أهل المدينة وكما هو مشاهد الآن بين أرواحهم بسوء والمهددة (وبالجملة) قد
 علم تحذيره صلى الله عليه وسلم من أذيتهم وتأكدت وصيته بهم (ومن ثم) لنا دخل الإمام مالك
 رحمه الله تعالى على أمير المؤمنين المهدي قال أوصيك بتقوى الله تعالى والسيف على جيران رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقال له ما على وجه الأرض قوم خير من أهل المدينة ولا خير من المدينة قال
 للمهدي ومن أين قلت ذلك يا أبا عبد الله (٧) قال لأنه لا يعرف قبرني اليوم على وجه الأرض غير قبر محمد صلى
 الله عليه وسلم ومن كان قبر محمد صلى الله عليه وسلم عندهم ينتهي أن يعرف فضلهم على غيرهم فضل المهدي لأمره
 به (وقال) البوسيدي في وصية الزئي خلا عن الشريف السبوي ومحبته صلى الله عليه وسلم فرض
 على الأعيان وعلامة ذلك نظير محبة قرابته ومحبته وقرابته وأصله وعمره وسديته وأهلها
 وسكانها وقطانها وجمادها سبها الملوك والسلاطين والأشراف والفقراء وخدمة الحجر والمسجد وحلم
 جيرانها وصغارها وكبارها وزواجرها وبانيتها وحاضرتها كل منهم على حسب حاله ورويته ودونه من القبر
 الشريف وكل هؤلاء ثبت لهم حق الجوار وإن أسأنا فلا يلب عنهم اسم الجار (وقد) كان صلى الله
 عليه وسلم يوصي بالجار وقال مازال جبيريل يوصيني بالجار ولم يخص جباراً دون جبار وإذا ثبت في
 شخص منهم متلا ترك الأسياع لا يترك أكرامه فإنه لا يخرج عن اسم الجار ولو جاور لا تزول شعاعاً كنه
 النار كيفما دار بل يرضى أن يحمته له الحنق ويضع يدها القرب بالصوري قرب للمنى ويحبره ابن جابر إذ قال

هناؤكم يا أهل طيبة قد حقا	فيا تقرب من خير الورى حزم السبا
فدع ملك رام الوصول قبل ما	وحلم فلم يقدروا ولو ملك الخفا
متى جنت لا يطلق الباب دونكم	وياب ذوى الاحسان لا يقبل النقا
حياة وموتاً تحت رحمة أنتم	فتصكروا ونسى الله بالسكر تستق

(وما أسدق مقال)

ألا أيها الباكى على ما غفوه	من الخطى في الدنيا جهل وما نادري
على قوت حظ من جوار محمد	حقيق بأن سبكي إلى آخر العصر
ستدري إذا قتنا وقد فرغ الورى	وأحدهما ديناً إلى موقف الحشر
من الفائز المتبسط في يوم عرضه	أجار النبي المصطفى أم أخو الورى

وقد ظهر بما ذكرته أن كل شخص من سكان المدينة له فضل عظيم وأنه مستحق لفرعية والحماية

والثانية والتكريم ومن جملة ما لم من الفضائل والزيت اختصاصهم بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
 في جميع الآيات مدحهم الله تعالى في سورة الحشر بقوله عز من قائل والذين تبرؤا من النار والابان
 من قبلهم يجزون من حاجر اليم الى توله والذين جازا من بدم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
 الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم على القول بشمول
 الآية للمهاجرين والانصار والتائبين وباسمهم الى يوم القيمة

فاسكني اكلغ طيبة كلهم * الى القلب من أجل الحبيب حبيب

(التصل الحامس في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وضلها وكيفية الزيارة)

اعلم وصلى الله لرضاه أن زيارة قبره العظم مشروعة مطروقة بالكتاب والسنة واجماع الامة والعلماء
 لقد ذكر والاتي من قرب أوبد بسر أوغير سفر (قال) الله تعالى ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جازوا
 فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيبا وقال صلى الله عليه وسلم من زار قبري
 وحيت له شفاعة وقال صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي وقال من حج
 فزارني في مسجدي بعد وفاتي وفي رواية فزار قبري كان كمن زارني في حياتي وقال صلى الله عليه
 وسلم من زارني الى المدينة كت له شفيها وشهدا وفي رواية زيادة ومن مات باحد الحرمين يته
 الله تعالى في الامتين يوم القيمة وفي رواية في سنه ضيف ويجوز من حج الى مكة وقصدني في
 مسجدي كتبت له حبتان مبرورتان وفي بعض الروايات ومن لم يزوني قد جفاني الى غير ذلك من
 الاحاديث وكلها اما صريحة وهي الاكثر أو ظاهرة في تدب بل تأكد زيارة صلى الله عليه وسلم
 حيا وميتا لذلك والاتي الاثني عشر من قرب أوبد فيستدل بها على فضيلة شد الرحال لذلك وتدب
 السفر لزيارة حتى للنساء امانا كما أخذته الزبي من قولهم فمن الزيارة لكل حاج وقد صرح العلامة
 ابن حجر في كتابها الجوهر النظم بان التدب في زيارة قبره الشريف علم لرجال والنساء وقد نقل جملة
 من الائمة حجة التسرع الشريف الذين علمهم للدار والموت في قل الخلاف الاجماع على ذلك واتما الخلاف
 بينهم في أنها واجبة أو مندوبة ومن قال بخلاف ذلك كان نية قد رد الطاه عليه ردا شديدا شكر
 انقسام وقد جلي في السنة الصحيحة المتفق عليها الأمر بزيارة القبور فزيارتنا محمد صلى الله عليه وسلم
 منها أولى وأحرى وأحق وأعلى بل لانبية بينه وبين قبر غيره وأيضاً قد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم
 زار أهل البقيع وشهدا أحد قبوره الشريف أولى لسانه من الحق ووجوب التظيم وليست زيارة
 الا تظيمه والتبرك به وما وقع للشي والخصي مما يقتضى كرامة زيارة القبور فلا لايلقت اليه
 لمخافتها اجماع غيرهما من الطاه والصعبة رضى الله تعالى عنهم على أنه تأول قال العلامة ابن حجر
 كما أجمع الطاه على مشروعية الزيارة والسفر اليها كذلك اجمع المسلمون من الطاه وغيرهم على
 فصل ذلك فان الناس لم يزالوا من عهد الصعبة رضى الله عنهم والى اليوم يتوجهون من سائر
 الآفاق الى زيارته صلى الله عليه وسلم قبل الحج ويسعد ويقطون في السفر الى زيارة مساقات
 بمدة شاقة ويتفقون فيه الاموال ويذلون المهج مستعدين ان ذلك من أعظم القربات ومن زعم
 أن هنا الجمع الكثير العظيم على تكرار الازمنة محطون فهو الخطيء المحروم انتهى ولا شك

انزله صلى الله عليه وسلم من أجمع السماوي وأهم القربيات وأفضل الاعمال وأزكى العبادات
 ومن تأمل ما ذكره العلماء المعلقون وجموعه من الأحاديث الواردة في فضل الزيارة علم ان زيارة
 صلى الله عليه وسلم من عظيم القوائد ما يبلغ به الخلق فيها الى أعلى المقاصد ويريه أعظم اللوارد
 وأوسع النوائد ويخص بتفانته أى شفاعته خاصة ان احضرت وجهته فيها ومن أعظم فوائد الزيارة
 ان زيارته صلى الله عليه وسلم اذا صلى عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره سمعها حقيقيا ورد عليه
 بهير واسطة وناهيك بذلك بخلاف من يصلي أو يسلم عليه من بعد كان ذلك بيته بواسطة كما جحدك
 في الأحاديث كثيرة منها من صلى على عند قبرى ستمت ومن صلى على من يبعد أعلته وقرواية من صلى
 على نائيا أى بعيدا وكل الله به ملكا يفتي وكفى أمر دنياه وآخرة وكت له يوم القيامة شيئا أوثقيا
 وفي رواية من صلى على في يوم الجمعة ولبية الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج
 الآخرة وثمانين من حوائج الدنيا ثم يوكى الله بذلك ملكا يدخه في قبرى كما تدخل عليكم الهدايا
 يجزيه من صلى على باسمه ونسبه الى عشيرته فأنته عندي في صحيفة يضاوم قد قالوا يا رسول الله كيف
 تعرض صلاتنا عليك وقد رمت مني بيت قال ان الله عز وجل حرم على الأرض ان تأكل اجساد
 الالامه والاتقاض بين هذه الأحاديث وبين قوله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسلم على عند قبرى
 الا واكل الله به ملكا يفتي اذ لا مانع عند قبره ان يخص بإن الملك يبلغ صلاته وسلامه مع سماعه لها
 اشارا بيزيد خصوصيت والاعتناء بشأنه والاستعداد له بذلك (٢) (وقد أجمع العلماء) على حياة
 الالامه عليهم الصلاة والسلام وألحق بهم الشهداء وأقربوا ذلك بالادلة القاطعة والبراهين الساطعة
 الا ان حياة الالامه أكل من حياة نعيم وعلم عامر في حديث من حج ولم يزرنى فقد جفاني التحذير
 من ترك زيارته مع القدرة أم التحذير وذكر الحج ليس قيدا فلا مفهوم له وانما هو لبيان الاولى ان
 هي مطلوبة في كل وقت اجماعا ولا يفهم منه أيضا ان من زاره ثم حج ولم يزره مرة أخرى بمدحجه
 انه جناه لكن تكرور الزيارة بتكرور الحج هو الأفضل وكذا لو ترك تكرورها لمخالفة ما هو أهم
 كقاعدة علم واستفادته فلا جفاء فيه (٣) (واحتقوا) هل الأفضل لمريد الزيارة والحج البداهة
 بالدينة الشريفة أو بمكة الشريفة وظاهر كلام أصحابنا ترجيح الثاني ومن اختار البداهة بمكة الامام
 أبو حنيفة رضى الله عنه قال ابن حجر والثنى اختاره ان اتسع الزمان للزيارة مع اتسعه بدعا للحج
 فالاولى تعديم الزيارة انا أطلقها حينئذ وقد اختار البداهة علقمة والاسود وعمرو بن ميمون من
 التابعين وهو محمول على ما ذكره ابن حجر وان لم يتسع الزمان لها فقدم الحج (٤) (وأما كيفية الزيارة)
 فقد ذكر العلماء لها ستا وأدبا وافرودها بالتأليف فان أردت الاطاعة بذلك فليلك بالخلاصة لمسيد
 اليهودى والايضاح القوروى مع شروحه والمجوهر المنظم للشيخ ابن حجر والهدية للفضيلة
 للاعلى القنارى وغير ذلك ونحن نذكر هنا ملخص ما ذكره في كيفية ازيارة لقادم وغيره
 فتقول اعلم ان لزيارة آدابا وستا كثيرة لقادم وغيره (منها) ما يتعلق بسرهما من الاستظرة
 وتحميد التوبة والوصية وارضاء من توجهه ارضاه واطابة التفة والتوسعة في الزاد وعدم
 للمشاركة فيه ونوديع الأهل والايخوان والمزول بركتين والثناء عليهما والتصديق بشئ عند

ق
 (٢) على الاجماع على
 حياة الالامه وألحق بهم
 الشهداء

ق
 (٣) هل الأفضل لمريد
 الزيارة والحج البداهة
 بالدينة أو بمكة

ق
 (٤) على كيفية الزيارة
 وما يلزم الزائر من السنن
 والآداب

الخروج منه الى غير ذلك مما هو مذكور في آداب الحج (ومنها) اخلاص القلب فبنوى التقرب
بازيارة وينوي منها التقرب بعد الرحل للمسجد النبوي والصلاة فيه ولا شك ان في ذلك تطهير
صلى الله عليه وسلم أيضاً يستلزم أوامره والمراد من حديث لاتبه حاجة الازياري اجتناب قصد
ساحة يهدع الشارع اليها (ومنها) أن يزهد بالنزح شوقاً وصلياً وتوقاً وكما ازهدادوا ازهداد غراماً
وخشوا انهم لازم حبه صلى الله عليه وسلم كثرة الشوق اليه وطلب التقرب من مساعده وآثاره
وأما كنهه ومهابط أوامره

كك العيار التي قلب الحبله شوق اليها وتذكر وأشجبن

وأله وحسين كما ذكرت ولوعة وشجى منه وأحزان

(ومنها) أن يقول انا خرج من بيته لاسفر أولمسجد (بسم الله أنت بالله حسي الله توكلت على الله
لا حول ولا قوة الا بالله الس العظيم اللهم اليك خرجت وأنت أخرجتني اللهم سلطني وسلم مني وردني
سلا في ديني كما أخرجتني اللهم اني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أتلف أو أتلف أو أجهل
أو يجهل علي عز جبارك وجبل ثناؤك وتبارك اسمك ولا اله غيرك اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني
نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في بصري نوراً واجعل من خلفي نوراً ومن أمامي نوراً واجعل
من فوقي نوراً ومن تحتي نوراً اللهم اعطني نوراً) وغير ذلك من الأذكار والادعية المستحبة لمن
يريد الحج (ومنها) اكله من الصلاة والتسليم على النبي للكرم وغير ذلك من القربات ويتبع ما في
طريقه من الساجد والأكرام للمسوية اليه صلى الله عليه وسلم فيحيا بازيارة والصلاة فيها (ومنها)
اذا دق من حرم المدينة الشريفة وأبصر ربها وأعلامها فليزد خضوعاً وخشوعاً وليستبشر بالهنا
وبلوع النبي وان كان على دابة حركها ويجهت في مزيد الصلاة والسلام وترديد ما كان في ولا بأس
بالترجل والنسي انا قرب قال أبو سليمان خلود ان ذلك يتأكد لمن أمكنه من الرجال تواضعا لله
واجلالاً لنيه صلى الله عليه وسلم (ومنها) اذا بلغ حرم المدينة فليقل بعد الصلاة والتسليم (اللهم ان
هنا هو الحرم الذي حرمته على لسان حبيبك ورسولك صلى الله عليه وسلم ودعاك أن يجعل فيه من
الحير والبركة متى ما هو بحرم بيتك الحرام فخرمني على النار وأمني من عقابك يوم تمت عبادك
وارزقي ما رزقته أولياك وأهل طاعتك ووقني فيه لحسن الادب وقيل الحيرات ورك المتكرات)
وان كان طريقه على ذي الحليفة فلا يجاوزها حتى يفتح بها ويصلي بمسجدها (ومنها) الفصل لدخول
المدينة وليس أنفق نياه والابيض أولى ويتطيب أي بمدزوال الروائح الكريهة ونحو شرايط
وعلة وأظفر وفي الاحياء يتقل من بر الحرة فان لم يتسل خارج للمدينة فليقل بمدخولها وكذا
القيم وليجنب ما يشه بعض الجهة من التجرد عن الخيط تشبهاً بحال الاحرام (ومنها) اذا شرف
المدينة الشريفة وترامت له قبة الحجرة النبوية فليستحضر عظمها وقضيلها ويلزم المشورة والحضوع
والسكينة والادب قائم يحيط عمل من انتهك شيئاً من حرمة ويستخر لقبوه ويلزم سلوك سبيل الفوز
بالاقبال عند القاء ومخلى بنية المقبول من ذوى التي (ومنها) أن يقول عند دخوله البلد (بسم الله
ما شاء الله لا قوة الا لله رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك

سلطاناً نصيراً أنت خليفة حسي اقلط) ما قوله عند خروجه من البيت لسفر أو المسجد كما قدم (ومنها)
 أن يقدم صدقة بين يدي نجره وسداً بالمسجد الشريف ولا يبرج على ماسواه مما لا ضرورة به إليه
 فإذا شاهده فاستحضر آهناقي ميط أبي القروح جبريل عليه السلام ومنزل أبي القاسم ميكانيل وموضع
 الروح والتزليل فليزدخضوعاً وخشوعاً يليق بلقلمه وقف يسيراً عند باب المسجد كما لم تأذن كيفه
 من يدخل على الظاهر وقدم رجلاه اليمنى أو يدها وإن يقول حينئذ (أعوذ بالله العظيم وبرحمته أي ذاته
 الكريمة وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله والحمد لله والاحول والاقوة الأيافة ماشاهة لاقوة
 الأيافة اللهم صل على محمد وآل محمد وصحبه وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي واقطع لي أبواب رحمتك) زاد
 بعضهم (رب وقتي وسدقني وأصلحني وأعني على ما يرضيك عني ومن على بحسن الأدب في هذه
 الحضرة الشريفة السلام عليك أيها التي ورحمة الله وبركاته السلام علياً وعلى عباداته الصالحين) وإذا
 خرج قدم وجهه اليسرى أو يدها وقال هذا الآتية يقول (اقطع لي أبواب فضلك) لأن للمسجد محال
 الرجوع خارجها محل الأسباب والأكاب وهو من منظار الفضل قاسم في الدخول طلب الرجوع في
 الخروج طلب الفضل ويبنى أن يكون دخوله من باب جبريل لاه صلى الله عليه وسلم كان يدخل
 منه وإن حرت عادة القادسين بالدخول من باب السلام فإذا دخل توى الاعتكاف ولو قل زمانه
 وقصد الروضة الشريفة من خلف الحجر الشريفة مع ملازمة الهيئة والوقار وملابسة الحشمة
 والانكسار والخضوع والافتقار فاضاً طرفه غير مشغول بالنظر إلى شيء من زينة المسجد وغيره
 مستحراً التظلمة صلى الله عليه وسلم بمحلى القلب من هيته كأنه يراه صلى الله عليه وسلم مستحضراً
 حياته المكرمة في قبره وأنه يعلم بزائره وأنه صلى الله عليه وسلم يدكلاً بما يتلعب ماهو عليه (ثم
 يبدأ) بتحية المسجد وكئين خفيفين قيل يقرأ في الأولى الكافرون وفي الثانية الاغلاص والأفضل
 أن يكون في الروضة بمصلاه صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه (وقد تقدم) في الفصل الرابع
 تحرير عمه كان لم يتيسر له فما قرب منه مما يلي التبر من الروضة ثم ما قرب منها وقول بعضهم محل
 البعامة بالتحية إن لم يرام الوجه الشريف مردود بل الأكل البعامة بالتحية مطلقاً وعند المرور
 أمام الوجه الشريف ينبغي أن يخف وقفة لطيفة ويسلم ثم يتحنى ويصلي ثم يأتي للزيارة الكاملة
 (ومحل) من الانتفال بالتحية إن لم يرام جماعة تمن الصلواتهم أو تخفف صوت نحو مكتوبة والاقدم ذلك
 ودخلت التحية في ضمت إن لم ينوها والأجيب عليها كما هو مقرر في كتب التفة وإذا فرغ من صلاة
 التحية أو ما يقوم مقامها شكر الله بلسانه وقلبه لا بالسجود عنداً وعند الحقيقة يجوز بالسجود
 ويلقى يد الصلاة والسلام (اللهم إن هذا حرم رسولك صلى الله عليه وسلم الذي حرمته على
 لسه ودعاك أن تجمل فيه من الخير والبركة مثل ما هو في حرم مكة الحرام فحرمي على التبر وأمني
 من عذابك يوم نبت عبادك ولرزقتي فيه حسن الأدب وصل الحيرات وترك المسكرات)
 ويشتمل إلى الله تعالى أن يتم له ما قصده من الزيارة مع القبول وأن يجب له من معات القارون
 نهاية السؤل ثم يأتي التبر للمكرم قال بعضهم والأولى أن يأتيه صلى الله عليه وسلم من جهة
 أرجل الصحبة لأنه أبلغ في الأدب من الأيمان من جهة رأسه المتكبر انتهى قال الصلاة

ابن حجر وهو محتمل ان سلت له عنه هذه والظاهر خلافه (قال) فان قلت هل يمكن أن توجه
 تلك لفظة بأن الجيء من جهة أرجل الشيخين فيه استقطاع بها اليه صلى الله عليه وسلم وتوسل
 بها الى قبول زيارته (قلت) ليس في مجرد الايمان من تلك الجهة التي الكلام فيها شيء من ذلك
 على أن البداهة بالرأس المكرم ايشار الاشراف فالاشرف بالتقدم فكان هذا هو الاحق بالرأى من
 غيره بل والائق بالادب فأنمله انتهى (٢) (ويسن) له انا أنى القبر للمكرم أن يستدير القبعة ويستقبل
 الوجه الشريف وهو منعها ومنع جهور الملاء ونقل عن الامام أبي حنيفة ما يوافق ذلك وما
 نقل عنه من أنه لا يستقبل القبعة فقد قال الكمال بن الميمون مرود بلارواه أبو حنيفة في مسنده
 عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال من السنة استقبال القبر للمكرم وجعل النظر للقبعة انتهى ثم اذا
 استقبل الوجه الشريف فالأفضل الوقوف فان طال القيام به جلس ليكثر من الصلاة والتسليم عليه
 والاولى أن يجلس مقترناً أو متوركا أو جانباً على ركبته فان ذلك أليق بالادب منه صلى الله عليه
 وسلم من التربعيح ونحوه وأن يديم النظر الى الارض أو الى أسفل ما يستقبله من جدار القبر وأن
 ينض طرفه عما أحدث ثم من الزينة وعن هو واقف ثم مستحضراً ما تقدم (قال) الملايمان حجر
 وارسال الدين عند الوقوف أولى من وضع اليمنى على اليسرى قال وهو الاوجه (٣) (واستقبل القبلة)
 هل الاولى القرب من القبر للمكرم أو البعد عنه وعلى الثاني فهل الاولى البعد عنه بنحو أربعة أذرع
 كما في ابضاح النووي أو ثلاثة أذرع كما عبر به ابن عبد السلام وفي كتب المالكية القرب أولى
 وللمتقدم عدداً البعد أولى وانه يختلف ذلك باختلاف الأشخاص والاحوال والذكر بنحو أربعة
 أذرع ليلان أقل مرتبة البعد وذلك يرد قول من قال ان البعد بأربعة أذرع أو ثلاثة أذرع اما
 هو باعتبار ما كان أى من أن الناس كانوا يصلون لجدار القبر الشريف وأما الآن قد جعل عليه
 صلى الله عليه وسلم مقصورة بيضاء عنه تمت الناس الزائرين من الوصول اليه أو الى أقرب منه فان
 تمكن من داخل المقصورة فهو أولى لانه موقف السلف انتهى يستصلون لان البعد كما زاد كان أولى
 لانه أليق بالادب ولانه الذى دل عليه كلامهم كما صرح به ابن حجر (٤) (ثم) (انذلق) أو جلس
 ثم سلم لارض صوته بل بتصديقول (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا رسول الله
 السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا حبيب الله
 السلام عليك يا نبي الرحمة السلام عليك يا هادي الامة السلام عليك يا نذير يا نذير يا ظهير يا ظاهر
 السلام عليك يا ناسي يا غائب يا رؤف يا رحيم يا حنان السلام عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك
 يا سيد المرسلين السلام عليك أيها المبعوث رحمة للعالمين السلام عليك أيها الهادي الى صراط مستقيم
 السلام عليك يا منفع للمؤمنين السلام عليك يا من وصفه به عز وجل بقوله تعالى وانك لمبي خلق
 عظيم وبقوله عز من قائل بل مؤتئين رؤوف رحيم السلام عليك يا امام المؤمنين السلام عليك يا غم التائبين
 السلام عليك يا خير الخلاق أجمعين السلام عليك يا قائد الفرح المحبين السلام عليك يا من سبغ الحصى
 في يده ومن الخبز الى السلام عليك وعلى آت وأهل بيتك وأزواجك وصحبك أجمعين السلام
 عليك وعلى سائر الانبياء والمرسلين والملائكة الغريرين وجميع عباد الله الصالحين جزاك الله عنا يا رسول الله

ق
 (٢) على كيفية وقوف الزائر
 عند قبره الكريم

ق
 (٣) هل الاولى القرب
 من القبر للمكرم أو البعد
 عنه وح مقدار البعد

ق
 (٤) على ما يقوله الزائر عند
 وقوفه تجاه القبر العظيم

أفضل ماجزى نيا ورسولا عن أمته صلى الله وسلم عليك كما ذكرنا كر وغفل عن ذكرك
غافل أفضل وأكل وأطيب وأظهر وأزكى وأسمى ماضى على أحد من الخلق أجيب أشهد أن لا اله
الا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك عبده ورسوله وخيرته من خلقه وأشهد أنك قد بلغت الرسالة
وأديت الاملة ونصحت الامة وكشفت النمة وألقت الحليجة وأوضحت الحليجة وجاهدت في الله حق
جهاده (الله) آية الوسيطة والتضوية والفرجة العاليه الرفيعة وابنه القلم المحمود الذى وعدته وآتاه
نهاية ما يجيب أن يسأله السائلون ربنا آتانا بما أنزلت واتبنا الرسول فاكفينا مع المتلعبين آنتت بآفة
وملائكته وكتبه وورثه واليوم الآخر وبالقدر خيره ونوره اللهم قبتنا على ذلك ولا تردنا على
أعدائنا ولا ترخ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب (الله) صل على محمد
عبدك ورسولك النبي الامى وعلى آل محمد وأزواجه أمهات المؤمنين وخروجه وأهل بيته كما صليت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في السابقين انك حميد مجيد كما يليق بطبع شرفه وكلمه ورمائك عنه وما
نحب ورضى له دائما أبدا بمدد سلامتك ومداد كفايتك ورضاه فسك ورتة عرشك أفضل الصلاة
وأكلها وأتمها كما ذكرنا وكذا ذكرنا كرون وغفل عن ذكرك وذكرة السائلون وسلم تسليما
كذلك وعلينا منهم ويستحب له أن يجيد التوبة عقب ذلك ويكثر من الاستغفار والتضرع الى الله
والاستشفاع بنيه صلى الله عليه وسلم في جاهل توبة تصوموا (تم يقول برسول الله ان الله تعالى قال
فيا أنزل عليك ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم الآية وقد ظلمت نفسى ظلم كثيرا وأبى بجيلى وغفلت
أمرأ كبيرا وقد وعدت عليك زائرا وبك مستجيبا وجئتك مستغفرا من ذنبي ساغلك ان تضعلى
الى وى وأنت شفيع للذين القبول الوجه غدوب السابقين وها أنا مترقب بجملى مفرضني تتوسل
بك الى الله مستشفع بك اليه وأسأل الله البر الرحيم بك أن يغفر لى ويميتنى على سنتك ومحبك
ومحشرتى فى زمرك وبورنى وأجلى حوضك غير خزبا ولا نادمين فتشعلى برسولك السابقين
وشفيع المؤمنين فما أنا فى حضرتك وجوارك وزيل بابك وعقلت بكرم روى الربا لله رحمة عبده
وان أسأله ويغفر عما جنى ويصه ما نى فى الدنيا يركك وشفاعتك بإحاطة النبيين وشفيع للذين
(ومن) عجز عن حفظ هنا أو ضاق وقته عنه اقتصر على بعضه (فيقول) السلام عليك برسول الله
صلى الله وسلم عليك (وذكر) جماعة من العلماء أو صافا كبيرة غير ماسر (واقتصرت) منها
على ماسر لان أو صافه صلى الله عليه وسلم لا تنصر مع شهرة أكثرها فليذكر ما استحضره منها وان
طالب بناء على ما عليه الأكرزون (وما ذكرناه) من كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم هو ما جمت
فيه بين الكيفيات الواردة جميعا (وقد) ذكرها العلامة السهوي فى الخلاصة والملاحة ابن حجر
فى الجواهر للفظم وفى الدر المنضود (وقال) ان هذه الكيفية جمت ما ذكرها العلماء من الكيفيات
الواردة كلها وزدت عليها زيجات كثيرة يلينة فليكن بالاكثار منها امام الوجه الشريف ولمطلقا
انتهى (٢) (تبيه) اختلف العلماء (هل) الاولى التطويل كما ذكر أو اليجاز والاختصار (قال) ابن
عساكر والذى يفتن عن ابن عمر وغيره من السابق الاولين الثاني انتهى (ومقال) اليامه البلبرى
(والاولى) ما نقله النووي وغيره تبعا لا كثر العلماء التطويل (قال) العلامة ابن حجر وماتصلي

قد

(٢) هل الاولى التطويل
فى الوقوف والثناء أو
الاختصار

لا بد منه فهو الاول (وهو) ان القلب مادام سائرا مستحضرا لما من الهية والاجلال صادق الاستمداد والانتكسار فالطول اول (وقت) فقد ذلك فالاسراع اول وانه اعلم انتهى وعليه حمل ما جاء من ان الحسن رأى قوماً عند القبر تسبهم وكنا ما جاء من ان علي بن الحسين رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها يدعو فيها أي وقد جافى برواية عن القاضي اسماعيل ان رجلا كان يأتي كل غداة فيزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي اليه ويستمع من ذلك ما اشتهر عليه علي بن الحسين فقال ما يحبك علي هنا قال أحب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له علي أخبرني أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبري عبداً ولا تتخذوا بيوتكم قبوراً وصلوا علي حين كنتم فان صلاتكم تباني قبين ان ذلك الرجل زاد في الحديث زال خشوعه وخضوعه وذلك وانتكساره (٢) (ويسن له) انا أو صاه أحد بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان (أو) فلان بن فلان وسلم عليك يا رسول الله أو نحو من الباربات (٣) (ويسن له) بل يتأكد عليه ان فرغ من السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم أن يتأخر الى صوب يمينه قدر فروع السلام على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكرم وجهه (لان) رأسه عند منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم (فيقول) السلام عليك يا أبا بكر صني رسول الله وخليفته ونائبه في الشار ورفيقه في الاسفار ومن لولاه لما عبد الله بعد محمد صلى الله عليه وسلم جزاك الله عن أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ورضي عنك وأرضاك (ثم) يتأخر الى صوب يمينه أيضاً قدر فروع السلام على سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه (لان) رأسه عند منكب أبي بكر الصديق على أوجح الاقوال (فيقول) السلام عليك يا عمر يا من أقر الله به الاسلام جزاك الله عن أمة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خيراً ورضي عنك وأرضاك (وما ذكر) من افراد كل من الشيخين بالسلام هو ماديج عليه أتمنا فهو الأولى والأفضل وصح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان اذا قدم من سفر أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبناء وعن ابن عون عن نافع مثله وأخرج الحافظ أبو ذر الهروي في أواخر كتاب السنن من طريق محمد بن يوسف الطيالخي قال حدثنا مصعب قال قال الهروي وأيت جعفر بن محمد أي الصادق بن الباقر جده سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى سلم على أبي بكر وعمر وأخرج المارقلني في الفضائل عن عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه دخل المسجد فبكي حيث نظر الى بيت فاطمة فأطال البكاء ثم انصرف الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبكي فأطال البكاء ضده ثم قال وعليكما السلام يا أخوتي ورحمة الله قد كتبنا حادين مهدين خرجنا من الدنيا خييين بيني أبا بكر وعمر (وقال) بعض المالكية يقول السلام عليك يا صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليهودي ونحسرك ان حبيب السلام والتاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطف

ق
 (٢) على كيفية تبلغ سلام النبي اذا أو صاه به
 ق
 (٣) على كيفية زيارة صاحبه وضحيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

عليه قولة والسلام عليك يا صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر يا عمر جزا كما الله تعالى عن الاسلام وأهله أفضل ما جرى وزيرى نبى عن وزارته في حيله وعلى حسن خلافته إليه في أمته بعد وقته فقد كتبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيرى صدق في حيله وخلفائه بالعدل والاحسان في أمته بعد وقته فجزا كما الله تعالى على ذلك مراقته في حبه وإيادى سكر برحمة انتهى ولا شك ان هذا مقبول فلو أتى بذلك على صفة الافراد لكل منهما كان أفضل (٢) (ويسن له) اذا فرغ من السلام على الشيخين أن يرجع الى موقفه الاول قبله وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتوسل به في حق نفسه ويستشفع به صلى الله عليه وسلم الى ربه سبحانه وتعالى ولا يجابه (قال) العلامة ابن حجر ولو قبله بعد السلام على كل منهما قبل رجوعه الى امام الوجه الشريف يتوجه اليهما مستشفعاً بهما اليه صلى الله عليه وسلم لقبه ويتشفع له عند ربه سبحانه وتعالى لكان متجهاً وان لم أر من ذكر ذلك (لا) لمره حضرته صلى الله عليه وسلم انتهى تصور أكثر الناس عن الاستعداد منها إلا بواسطة صدق ولا واسطة اليها أعظم منها رضى الله عنها (فكان) التمسك بهما أقرب الى حصول المقصود انتهى (كان قلت) لم أخطر هذا حان ولم يختره فيما سبق لمن أراد زيارته صلى الله عليه وسلم ابتداءً أن يأتيه من جهة أرجل الصحابة كما قاله به البعض كما تقدم (قلت) اتعلم يقل به هناك لورود ما يدل على خلافه عن بعض أكابر أهل البيت وعن ابن عمر رضى الله عنها من ان السنة اتيان قبره صلى الله عليه وسلم من التبة والبداءة بالرأس المكرم فراضى ثم السنة وإيثار الأشراف كالاشرف (ولا) شك ان في الاستشفاع بهما اليه صلى الله عليه وسلم بعد زيارته والتوسل به صلى الله عليه وسلم من مراعاة السنة والادب اللائق بمقامه الطلى في الحلين ما لا يخفى (وبذلك) يحصل الجمع بين القولين والله أعلم (وقد) أنكر الزين جماعة المود بعد السلام على الشيخين رضى الله عنها الى موقفه الاول محتجاً بان ذلك لم يرد عن أحد من الصحابة ولا التابعين (ورد) بان التمسك هناك والتوسل به صلى الله عليه وسلم له أصل عن السلف والذي لم يضل انما هو هذا الترتيب الخصوص وفي التكرار زيادة الخير (ومن أحسن ما يقول الزائر ما جاءه) عن محمد النبي فيها (يروى) عن ابن عينة وعنه بعضهم من مشايخ التابعين رحمه الله تعالى (٣) (قال) كنت جاسماً عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم (فيجاءه) امرأتان قتله السلام يطبخن يا رسول الله سمعت الله يقول فيما أنزل عليك (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جازك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً) (وقد) جئتك مستغفراً من ذنبي مستشفعاً بك يا رسول الله الى ربي عز وجل ثم بكى وأنت يقول

يا خير من دقت في التراب أعظمه	فطلب من طيبين القناع والأكم
فسي القدهاء لغير أنت ما كنه	فيه الخفاف وفيه الجود والكرم
أنت الضيف الذي رحى شفتيه	على الصراط اذا ما زلت القدم
وصاحبك فلا أنساها أبداً	من السلام عليكم ما جرى القلم

قال ثم استغفروا وانصرف فأخفتني سنة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني اطلق الاعرابي

قده

(٢) على ما يسهل الزائر انما
فرغ من زيارة الشيخين
رضي الله عنها

يقسم

(٣) على قصة الاعرابيين
فقد زارا النبي صلى الله
عليه وسلم وما وقع لهما

فشره بالجنة وفي رواية بان الله قد غفر له فخرجت خلفه ثم أجده (وروى) عن علي كرم الله وجهه أنهم بعد دفته صلى الله عليه وسلم بثلاثة أيام جدهم امرأان فرسى منه على القبر الشريف على ما كنه الصلاة والسلام وحتى من ترأبه على رأسه وقال يارسول الله قلت فستمتنا فوقك ووعيت عن الله سبحانه وتعالى ما وعينا عنك وكان فيما أنزل الله عليك ولو أنهم إذ ظنوا أنهم قد اتسموا بماؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً وقد ظلمت قسوس وجنك تستغفر لي إلى ربى فودى من القبر الشريف أنه قد غفر لك ويؤخذ من ذلك أنه يتأكد تجديد التوبة في ذلك الموقف العظيم ويسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلها توبة نصوحاً ويستغفر به صلى الله عليه وسلم في قبرها ويكثر الاستغفار والضرع بعد تلاوة هذه الآية الكريمة للذكورة ويقول (نحن وفداك أو جيرانك يارسول الله وزولك حياك قضاء حثك والتبرك بزيارتك والاستغفار بك مما أهل ظهورنا وأظلم قلوبنا غيبس لنا يارسول الله شفيع غيرك تؤممه ولا رجا غير بابك فصله فاستغفروا لنا واشفع لنا عند ربك وأسأله أن يمن علينا بشار ملياتنا ومجتمونا في زمرة عباده الصالحين والعلماء العاملين) (قائمة) مثل الشيخ الفاضل أبو العلي أحمد بن عبد العزيز محمد المقدسي الزمعة على هذين البيتين وقصينها فقال ورواها ابن عساكر عنه وهي

أقول والسمع من عيني منسجم	لنا رأيت جدار القبر يستلم
والناس يشوقون بك ومتقطع	من المهابة أو دافع فلقم
فما غالكت ان كاديت من حرق	في الصدر كادت لها الاحشاء تضطرم
يا خير من دمعت في التراب أعظمه	(البيتين الخ)
وفيه شمس التي والدين قد غربت	من بعد ما شترقت من نورها الظلم
حلتى لوجهك أن يبلى وقد هديت	في الشرق والغرب من أوامر الأمام
فان تحسك أبدى التراب لامة	فأنت بين السموات التي العلم
فليت ربك والاسلام صارمه	ماض وقد كان يجر الكفر يقطع
فتمت فيه مقام المرسلين الى	ان عزّ فهو على الأيمان عتكم
لئن رأيتك قبراً أن يلمسه	لروضة من رياض الخلد تبسم
لطافت به من نواحيه لللائك ما	يشناه في حكمل ما يوم يزدهم
لو كنت أبصره حياً قلت له	لا تمس إلا على خدي لك القاسم

(٢) (قال العلامة) السيد كبريت في كتبه الجواهر الثمينه ومن الاشطر التي يجوز أن تشد نجاة الحضرة النبويه وسبح انتاد بعضها من بعض العلماء عند القبر الشريف وحصل بانثاد بعضها للدد الشامل الواسع من ذلك الجانب الواسع (من ذلك)

اليك وإلا لا تند الركائب وعك وإلا فليحدث كاذب
وفيك وإلا فالرجاء مخيب وسك وإلا لا تال الرغائب
(ومن هذه النور في هذه القبر)

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيى والذي أخرج المرعى
فقد خاب من يسى الى غير بايم وقاز الذي يوما الى بايمك بسى

فق

(٢) على ما يجوز انتاده

تجاه الحضرة النبويه من

الاشار

(وما راق مبتاه وروق مناه)

ان لم أكن أهل تأهيل فربكم أو كنت يأسدي قد ساء في أدبي
هين على اللبب مطروسا فربنا بحر في تحفاتك منك تدخل في
(ومن هنا التظام الظل والكلام العالي)

لابرح الباب حتى تصلحوا عوس وقبولوني على صبي وتخصاني
فان منتم في اعزى وياشرفي وان منتم في انذلي وخسراني
(ومن ذلك)

ولاح فلاح في المرابي يساه وأقتت اني منه بالقصد راجع
فلا كان هذا آخر العهد يتا ولا تظنتا عن حله القوامع

(قال) ومن أجل علمنا الحيرة الشرفة المصطرقتنا لها على المدد انشامل ان زلر معلما واشغل القلب
بالتوجه الصحيح الى صاحب الروضة والفرع (وعل السلام) عليه عند قبره الشريف أفضل أو الصلاة
قال المجد الهوى السلام أفضل أي لوروده في أحاديث كثيرة وقد ورد في أحاديث أخرى ما يوازيه
فلا حسن أن يقال أفضلية السلام عنصه بحالة انهاء عند كل زيارتها اذا سلم سلام الهاء فالصلاة بعده
أول من استرار السلاموان كان بقياً في مقام الزيارة ويدل صنيح العلماء بالهدى والسلام والحق بالصلاة
عليه ويكره أفراد الصلاة عن الامام وعكسه كما قاله النووي رحمه الله تعالى ويستحب لها اذا فرغ من
الخطبة لنفسه ان يدعو لوالديه ومثاليهم ومن أوصاه من المسلمين من اخوانه بخبري الدنيا والآخرة علم
الوجه الشريف (٢) (ويغني) الترتيل يتأكد عليه أكثر من بنية الماجد أن لا يرفع صوته بمسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ثبت أن التصور أمير المؤمنين كظن مالك فيه فقال له أمير المؤمنين
لا رفع صوتك في هذا المسجد النبوي فان الله تعالى أدب قوما قال تعالى لا تفوضوا أصواتكم فوق صوت
الذي الآية ومدح قوما قال تعالى ان الذين يفضون أصواتهم عند رسول الله الآية وضم قوما قال ان
الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية وان حرمت بيتاً كبرته حياً فاستكان لكك التصور فانظر
بأن هذا الادب العظيم من الامام مالك والتصور رحمة الله تعالى وفي الخطري عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أنه قال لرجلين من أهل القائف لو كننا من أهل البلد لا وجتكا أرضان أصواتكما
في مسجد رسول صلى الله عليه وسلم (٣) (ويغني لقادم) الاكثار من الصلاة والسلام وإشتر ذلك
على سائر الازد كثر مادام بالمدنية للشرفة وليحرص على الميت في المسجد للثور الشريف ولو ليته
وأحدة بحيا بالذكر والخطبة وقراءة القرآن العظيم والتضرع الى الله سبحانه ويكثر من الحمد والتفكير
له عمل ما تعلمه من ذلك وان أمكنه ان لا يخلق للمسجد النبوي مادام بالمدنية الاضرووة أو مصلحة
واجبة فليطلب ذلك فان فيه من الخيرات ما لا يحصى ومن اللواهي ما لا يستصحب ولا يجوز أن يتكلف
بقية صلى الله عليه وسلم كما قاله النووي عن الطبايق العلماء قال ابن حجر ووجه بهم كما أجروا على
تحرر الصلاة لقبره صلى الله عليه وسلم اعتقاداً كذلك أجروا على حرمة العلواف بقبره لان العلواف
بجزلة الصلاة كما في الحديث الصحيح الاقي مسائل ليست هذه منها انتهى (قلت) تقدم في الفصل

ق

(٢) على أنه يغني الترتيل
أن لا يرفع صوته بمسجد
رسول الله صلى الله عليه
وسلم

ق

(٣) يغني لقادم الاكثر
من الصلاة والسلام

(٧) يكره الصاق النظر
والبلطن بمجلد القبر للمكرم
وكذا مسحه باليد وتقبيله
وكذا قبيل الأرض بين
يديه

الثالث كلامهم مبسوطاً في تحريم الصلاة الى قبور الانبياء والاولياء تيركا واعظانها والله اعلم (٧)
(ويكره) الصاق النظر والبلطن بمجلد القبر للمكرم قال ابن حجر وينبغي أن يلحق بمجلد الجدران
الملاصق عليه انتهى وعليه يلحق بذلك القصور الدائرية على المجرية الشرفية (ويكره) مسحه باليد
وتقبيله بل الادب أن يبعد منه كما يبعد منه لوحض في حياته صلى الله عليه وسلم وهذا هو الصواب
وهو الذي قاله العلماء وأطبغوا عليه وهو للمتعبد كما تقدم ومن خطر بباله أن للمسح ونحوه أبلغ في
البركة فهو من جهائسه وغفاته لان البركة إنما هي فيما وافق الشرع وأقوال العلماء وكيف ينبغي
الفضل في مخالفة الصواب قاله في الايضاح وقد أجاب العلامة ابن حجر في حاشيته عما اعترض به
عليه وردة بما يبول ذكره ويكره أيضاً الاعتناء بقبر الشريف وأقبل منه قبيل الأرض ذكره ابن
جماعة وقال وليس عجي عن جبهه ذكره بل عن أتقى بتحسينه مع علمه أي لو تأمل قبضه واستشهد
له بالشم (قال) السيد السبوي شاهدت بعض القضاة فيه وزاد الجود بحجته بحضرة العولم
تجووه ولا حول ولا قوة الا بالله انتهى (قال) العلامة ابن حجر وهذا كله في الاعتناء بمجرد الرأس
والرقبة (أما) بالركوع فهو حرام (وأما) قبيل الأرض له فهو أشبه شيء بالسجود له بل هو هو فلا
ينبغي التوقف في تحريمه ذكره بضم (وهو) وحيه في الركوع انا قصد به التحليل بخلاف قبيل
الأرض ويترق بان نحو الركوع حوثة صورة عبادة فلهذا المنطوق بقصد تنظيمه يوم التشرية فترام
بل وما ينبغي الخلل الى الكثر انا قصد به تنظيمه كما ينظم الله سبحانه وتعالى (وأما) نحو قبيل
الأرض مما ليس على صورة العبادة (فهو) بنحو من التبر والصاق النظر والبلطن به أشبه فلم يكن
محراماً بل مكروهاً انتهى كلام ابن حجر باختصار (٣) يزور السيدة فاطمة ابنة صلى الله عليه
وسلم على القول بأنها في المسجد وان كان الأرجح أنها بالقباع كما مر وموضعا الذي بالمسجد معروف
عند أهل المدينة بأجمعهم (٤) (تقبيله) ما يفضله طامة أهل المدينة ويزورون غيرهم من الحججاج
وغيرهم من التوقف عند المنحة الشرقية من القصور ويصلون ويصلون على اللائكة جبريل
وميكايل واسرائيل وعزرائيل لاصله بدعة ولم أر من تعرض لذلك من العلماء وله قريب عهد
بالحدوث (قلن قلت) لعل مستخدم في ذلك ما تقدم من أن جبريل أتاه صلى الله عليه وسلم من
هذه الجهة بعد الحدوق وقال له ان الله يأمرك بالسير الى قرظة (قلت) لا يمس مستقداً وان كان
قد جعل ثم مقام لجبريل أي يقرب ذلك الحبل لاسيما وقد تقدم أن مقام جبريل عند أسطوانة
مريسة القبر الشريف ولا أرى أحداً يزوره من ذلك الحبل وما قبله العلامة محمد بن عبد
العزيز الرسومي النسري في كتابه روض الخرائد عن الشيخ الزاهد سيدي محمد بن
علي العياشي الرحطاني بعد زيارة الصبيحين (قال) ثم يسلم على الملائكة المالكين
على القبور الشرفية (ثم يسلم) على الملك مطروس واسمه أيضاً صلبايل وهو الموكل
بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع له سلام وصلاته انه في مشاوق الأرض ومثلها
انتهى ليس فيه تخصيص للوضع لذلك كقول بالتوقف للصلاة والسلام على الملائكة ولم أر أحداً
تعرض لتخصيص اسم أحد من الملائكة بالسلام الا في كلامه قد جابت أحاديث في نزول

(٣) على زيارة سيدتنا
فاطمة الزهراء رضی الله
عنها

(٤) على ما يفضله العامة
من زيارة الملائكة عند
المنحة الشرقية من
القصور بدعة

للملائكة على قبره الشريف يحفون به منها ملوؤى ابن المبارك والاسماعيلي وابن بشكوال والسيدي
والقاسمي وابن الجوزي عن كعب الاحبار أنه ما من يوم وليه الا ويترى عند القبر سبعون ألفاً من
للملائكة يحفون بقبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلون عليه الى الليل ثم ينزل سبعون ألفاً كذلك
الى القبر وحكنا الى أن يقوم صلى الله عليه وسلم من قبره في سبعين ألفاً يزفونه وفي رواية يوقرونه
انتهى وروى ابن عساكر من طرق عن عمار بن ياسر مرفوعاً ان الله أعطاني ملكاً من الملائكة
يقوم على قبري اذ انا مت فلا يصلي على أحد صلاة الا قل يا أحد فلان بن فلان يصلي عليك
بسمه بلسه واسم أبيه فصلى عليه مائة عشرين وفي رواية ان الله أعطى ملكاً اسمه الخلاق وفي
رواية اسماع الخلاق فهو قائم على قبري الى يوم القيامة الحديث ولما زار رجال الصحيح عن ابن
مسعود مرفوعاً ان الله تعالى ملائكة سياحين يلقونني عن أمي وليس في هذه الروايات ذكر جبريل
ولاميكائيل ولا اسرافيل ولا عزرائيل كما ترى وغاية ما رأيت في كلامهم استحباب السلام على
للملائكة من غير تخصيص كما تقدم فيما قوله الزائر لدى الحضرة الشريفة من قوله وعلى الملائكة
القربين (٢) (ولعلم) أن السادة الجارية بين عامة أهل المدينة اليوم أهم بد السلام على الشيخين
والرجوع الى امام الوجه الشريف يذهبون الى زيارة سيدتنا طاهرة الزهراء ثم يودون الى
الموقف الاول امام الوجه الشريف ويقفون وقفة لطيفة ثم يمضون الى ناحية الحراب السنياني
ويقفون هناك محتلين التبة ويدعون ولم أقف هناك على أصل وإنما اتى أطلق عليه كلامهم أن
الزائر اذا عاد بد السلام على الشيخين الى موقفه امام الوجه الشريف تقدم بوجهه الى رأس القبر
المكرم وعلامته الاسطوانة اللاحقة بجوار القبر الشريف المرفوعة باسطولة الصندوق التي في
صف اسطوانة السرير والثوبة فيقف بين اسطوانة الصندوق واسطوانة السرير ويسلم عليه صلى الله
عليه وسلم ثم يستقبل التبة في موقفه ذلك ويحمد الله تعالى ويحجده بأبلغ ما يمكنه ثم يصلي ويسلم
على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه بما أحب وما أهمه من خيرى الدنيا والآخرة
وكذلك لوالديه وأولاده وأقربيه وأحبابه المسلمين من الاحياء والاموات والى من أوصله بالله
والسلام عليه ولزائر المسلمين ثم يصلي ويسلم عليه ثم يدعو كذلك ثم يصلي ويسلم ويحج الزبارة
وماذا كرهه من الاستقبال هنا حالة الدعاء هو مستحبنا ومنهجه جمهور العلماء ومضى عليه بعض
المالكية مع كون مالك خائف في ذلك فرأى ان الاول إنما يكون في حال الدعاء أيضاً مستحبلاً
فرأس الشريف وإنما قالوا بالتقدم الى هنا الموقف لانه كان موقف السلف قبل ادخال الحجرات
فلم كانوا يستقبلون المارة التي فيها الصندوق مستدبرين الروضة الشريفة فلما أدخلت الحجرات
وقفا بما على الوجه الشريف والمقصود الفارة على الحجرية الشريفة ماضية من الوقوف بلوقوف
للمذكور فليذهب الى ما يلي الرأس الشريف خارج المقصورة عند اسطوانة السرير بالروضة الشريفة
لأن البعد أفضل قياساً على كلامهم فيما تقدم في الوقوف امام الوجه الشريف (٣) (ويمن الزائر)
انا فرغ من زبارة القبر العظم لأن يأتي الروضة الشريفة فيكذب فيها من الصلاة والدعاء بل ان

قــــــــــــ

(٢) على ما يسهل العامة بد
زيارة سيدتنا طاهرة
الزهراء من وجوههم الى
امام الوجه الشريف ثم
ذهابهم الى الحراب السنياني
واستقبال التبة ثم للدعاء
لا أصل له ويبين ما أطلق
عليه كلامهم في بيان
الموضع الذي يستحب
استقبال التبة فيه للدعاء
في الروضة

قــــــــــــ

(٣) على ما يسن لزائر
بد فرائه من الزيارة

أمكنه أن لا يجبل صلاته مدة اقامته بالمدينة الا فيها يفتل (قانه) أولى ما لم يلرضه فضيحة نحو
الصف الأول (وكذا) يتحرى الوقوف والبقاء عند التبر الشريف تأسياً به صلى الله عليه وسلم
المتنقى لكون اللطاة ثم أسرع اجابة وأبغ قولاً (وكيف) لا وقد تكرر وقوفه وخطوه صلى الله
عليه وسلم به (وان) يتحرى الصلاة أيضاً فيما كان مسجداً في حياته صلى الله عليه وسلم لانها زيد
بمده صلى الله عليه وسلم (قان) للضاغطة للذكورة في الخير الصحيح خصصه بالأول على قوله (وان)
ينوى الاختلاف كما دخل للمسجد وان كان ماراً (لكن) أن قد القائل بمصومه بالمرور لاسقاطها
خلافاً لما يرويه كلام الثوري وغيره (٧) (وان يدم النظر) الى الحجره الشريفة ولين يخرجها
الى القبة للمنظمة فلها عبادة كالنظر الى الكعبة للقبه بمن أن التاظر اليها يتب عليه (وان) لا يمر
بالقبر الشريف ولو من خارج المسجد حتى يقف ويسلم (وقد) قال مالك لما سئل أرى ان يسلم
كلما مر (قال) نعم أرى ذلك عليه كلما مر (فأما) اذا لم يمر به فلا يرى ذلك (وسئل) عن التبر
يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم فقال ما هذا من الأمر (ولكن) اذا أراد الخروج (قال)
ابن رشد مناهة ان يلزمه أن يسلم عليه كلما مر به (وليس) عليه أن يمر به ليس عليه الا التوداع
عند الخروج انتهى (والظاهر) أن مراده بلزوم ذلك تأكده (وكره) مالك لأهل المدينة كما
دخل أحدكم للمسجد وخرج الوقوف بالقبر الشريف وأما ذلك فهريه (قال) ولا بأس ان قدم
منهم من سفر أو خرج الى سفر أن يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدعو له ولا يأتي بكر وعمر رضي
الله عنهما والمذاهب الثلاثة يقولون باستحباب الاكثر منها لكل أحد من أهل المدينة وغيرهم لان
الاكثر من الخير وافضل ذلك الى ملل لانظر اليه (فن) وجد قلبه وتوقر آدبه طول ماشاه
ومن لاسم وانصرف كما مر (وبجرد السلام) لا يفتى الى ملل (ولقد) وقع لبعض السلف أنه
تهلن في ذلك فترأى النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً له أنت الماري مرضاً لا تق سم علي فمترك
ذلك يد (ومن) الأحب اذا أراد الصلاة أن لا يجبل الحجره الشريفة وراء ظهره ولا بين يديه (٣)
(وان يتحرى) الأماكن القاضية من المسجد بالصلاة فيها والبقاء كأساطين المسجد التي كان في
زمنه لانها لا تخلو من صلاة صلى الله عليه وسلم أو صلاة أحد من الصحابة اليها ولا سواها الاساطين
التي ورد لها فضل خاص وتقدم للكلام عليها في الفصل الثالث الا أن أكثر الصلاة والبقاء
في الروضة عند القبر أولى (٤)

(قائدة) رأيت بهاشم ثلوي لبض أهل المدينة يحض بعض العلماء ما منه ومن سفن للدينين
انما تحمل لسان صميم وأبداً كلامه جوازه الى باب الحجره الشريفة فيأخذون متناحه ويلبسه
مراراً فانه يتعلق بانذ الله تعالى هكنا ففتنه من أكبر أهل المدينة المنورة انتهى ونظير ذلك
ما قاله التاكمي كان من سفن المكيين وهم على ذلك الى اليوم انما تحمل لسان النبي وأبداً كلامه
عن وقته جوازه الى حبيبة الكعبة فسألوم أن يدخلوا مفتاح الكعبة فيفه فيأخذ الحبيبة فيدخلونه
خزاة الكعبة ثم يظنون وجهه ثم يدخل مفتاح الكعبة في فيه فيتكلم سرماً ويطلق لسانه
بأنذ الله تعالى وذلك مجرب بمكة الى يومنا هذا انتهى وزاد غيره ولا يحضون بذلك من تحمل لسانه

ق
(٧) على ان اقامة النظر
الى الحجره الشريفة عبادة

ق
(٣) على استحباب تحرى
الاماكن القاضية من
المسجد بالصلاة فيها والبقاء

ق
(٤) قائدة في تحس لسان
الصبيان بفتح الحجره
الشريفة

(١) على عادة أهل المدينة
في ادخال اطفالهم الى
الحجرة للترفة

بل يظنون ذلك بالصغار مطلقا تبركا بذلك ووجه أن ابن عليهم بالحفظ والتهم قال وقد فعل ذلك بنا
أبائنا وفضلنا بأولادنا والحمد لله على ذلك انتهى (١) (أقول) والفقير رأيت من عادة أهل المدينة
أيضا تأتي الأمهات بالاطفال بعد صلاة المغرب الى باب الحجرة الشريفة حية السيدة قطاعة الزهراء
رضي الله عنها ليجتمع أولية الاثني عشر بدعاء الاربعين يوما من الولادة غالباً يخدم خدمة الحجرة
الشريفة ويذهبون بهم الى حية الوجه الشريف فيقون بهم ويدعون لهم ويدخلونهم تحت السترة
الشريفة لحظة يسيرة تبركا ووجه أن ابن عليهم بالحفظ والسلامة من البهات والامراض وبطول
السر وغير ذلك وما قدم عن بعض العلماء من سفن أهل المدينة من لحس من تفل لسانه من صبيانه
مفتاح باب الحجرة الشريفة وان لم تر من صفه في زماننا حنا هو مما يلزم أن يرغب فيه ويستحب به لنا
ذكره تبركا وتخللاً ووجه من الله أن ابن عليهم بالحفظ والتهم وملاقة السلام وان لا يخص بذلك
من تفل لسانه منهم قط بل الأولى أن يخلوا ذلك بسوم اطفالهم ذلك كما فعله أهل مكة منقطع باب
الكعبة كما مر ولعل مستد أهل مكة في ذلك ادخال عبد الغلب الذي صلى الله عليه وسلم الكعبة يوم
والشكر لله تعالى فضاحم أهل المدينة بدخول اطفالهم الحجرة الشريفة ولحمهم مفتاحها كما قد
ضاهوم في غير ذلك والله أعلم

(خاتمة) نسأل الله عنها في بعض الاماكن الفاضلة والمآثر الشريفة (يس) لئلا تر أن
يخرج منظره كل يوم الى زيارة من بالبيع المبارك تأسيه صلى الله عليه وسلم فانه كان كثيراً
ما يخرج اليه ويدعون فيه (وخروجه) له يوم الجمعة أكد (والاولى) له أن يكون ذلك بعد
السلام عليه صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبه (وانا) انتهى الى البيع (قال) السلام عليك دار
قوم مؤمنين وانما ان شاء الله بك لاحون (الهم) انظر لاهل بيع الفرق (الهم) لا عمرنا
أجرم ولا تتأبى بدم (الهم) انظر لنا ولهم وينتو سورة الاخلاص قد ورد أن من قرأها أحد
عشرة مرة وأهداها لاهل القبرة كان له من الأجر بعدد كل بيت ميتة فينام يزور المشاهد
الموجودة الآن من الصحابة وغيرهم وقد أدرس أكثرها (قال) مالك مات بالمدينة من الصحابة نحو
عشرة آلاف انتهى (وكنا) سادات أهل البيت والتابعين وغير هؤلاء (واكن) تألم لا يعرف
حين قبره ولا جهته (ويتنى) له أن يقصد القبور الناهرة فيه كقبر سيدنا عثمان بن عفان رضي الله
عنه وقتبه سرورقة بأخر البيع اليوم وبمشهد قبر متولي عمارة القبة وبمس الولم يزور بعض
الحجاج شبلي داخل المشهد مشهدا قال السيد لا أصل له انتهى (والاولى) أن يبدأ به لانه افضل
من فيه هفا ان لم ير قبر غيره والاسلم مع وقوف بئر (ثم) رجع اليه (ثم) بمرض سيدنا
عثمان يبدأ بالبائس ثم بالحسن جنبه (ثم) بأمة قطاعة الزهراء جنبه (قال) الاربع لها
هناك ثم بسيدنا زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ثم بابنه محمد
الباقر ثم بابنه جعفر الصادق رضي الله عنهم وهؤلاء كلهم بقية واحدة وقد علم أن بها رأس
الحسين رضي الله عنه على أحد الوجوه وعلى بن ابي طالب على ما حكاه الزبير بن بكار فينبغي
زيارتها أيضا قال ابن الجبل وعنه القبة كبيرة عالية قدسية لما بلان شامي وغري انتهى أقول وقد
هدمها سمود الوطني في حجة ما قدم من التيب ثم أعيدت بعد ذلك في زمن السلطان الغازي محمود

خلق مع سائر القتب على الهيئة القديمة وأعدوا اليايين كما كانا ولم يزل بوابة الباب الثامن من هذه القبة الشرفة وخدمتها متصلة فينا الى يومنا هذا مقررة لنا بفرامين سلطانية والحمد لله على ذلك ثم سيدنا ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وقته مروقة عند السعة وفيها اخواته الثلاثة زينب وورقة وأم كلثوم على ما تقدمه السيد وغيره ولم أر من تعرض لزيارتهم من السوملثة فينبغي زيارتهم وفيها أيضاً عثمان بن عفان وعندها أي بالقرب منها عبد الله بن مسعود وحنين بن حذافة واسد بن زوراة وقاطمة بنت أسد رضي الله عنهم أجمعين وفي ابن علان على الايضاح أن للذكورين مع ابراهيم في مشهد واحد غير زينب وأم كلثوم ثم بمشهد أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن عم النبي صلى عليه وسلم وزور هناك أيضاً عتيق بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر الطيار على القول بهما هناك والسومل في هذا الزمان يزورون هناك عتيقاً فقط مع أن المعتد أن عتيقاً بالشام وأول من ذكر عتيقاً بهذا المشهد ابن التجار قال رحمه في القبر ابن أخيه عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب ولعل ما ذكره سوهو نشأ من نسبة ذلك المجل لعتيق إذ هو من داره فقد ذكر ابن قدامة أن أبا سفيان دفن في دار عتيق بمد مقدمه من الحج سنة عشرين وبالأزوية الشرقية الشمالية من القبة المعروفة بقبة عتيق عبد الرحمن بن عوف وسد بن أبي وقاص رضي الله عنهما فينبغي زيارتهما في ذلك الموضع

(١) (واعلم) أنه على بينك عند باب القبة المذكورة حظيرة وفي آخرها حجر منسوبه هناك الدعاء مستجاب لانه موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بإتيل أنا جاء يستقر لأهل البقيع كما وردت به الأحاديث وأيضاً دعا فيه صلى الله عليه وسلم ليله النصف من شعبان كما في حديث عائشة (قلت) وقد رأيت بعض أهل المدينة في زماننا هذا يأبون ليله النصف من شعبان الى ذلك المشهد بسد صلاة المغرب ويصلون هناك مايسر ويدعون وبالجملة فالأما كمن التي دعا فيها النبي صلى الله عليه وسلم كلها أما كمن اجبته ولما يستحب الدعاء فيها والله أعلم ثم لمبات المؤمنين وكلمن هناك الاخذية فيمكة والامسوة فسرف وعدهن عائشو حفصة ومارية وسودة وزينب بنت خزيمه وزينب بنت جحش وأم سلمة وجويرية ورجلة وأم حبيبة وصفية وعلين قبة لطيفة لكن لايمع تحقيق من فيها منهن ثم بمالك بن أنس صاحب الذهب ومشهد معروف عند البامة وبجبهه قبة لطيفة قيل انها قبر شيخه فاض مولى ابن عمر وقيل فاض بن عبد الرحمن شيخ القراموسيرف الآن عند البامة بذلك قال العلامة ابن سليمان ومقتضى قول بعضهم أن بين مشهد مالك ومشهد سيدنا ابراهيم قرية بها ولد لسمر بن الخطاب يرق بابي شحمة جلده أبوه الحد فرض ومات بها قتيه وحيث فينبغي أن يزورها أي ناضاً وأيا شخصه فيها ثم بمشهد سعد بن معاذ رضي الله عنه وهو في أقصى البقيع خروج سورة والسومل تزورونه السيدة قاطمة بنت أسد وبعض الاجلاء كابن التجار قال بأنها هناك لكن القتي رحمه السيد السهوي وغيره ما تقدم من أنها عند سيدنا ابراهيم وما ذكره الاقدمون لا يتطابق الاعلى ثم بمشهد أبي سعيد الخدري وهو معروف أيضاً عند البامة وهو شرق مشهد سعد بن معاذ ملاصق له ولله الحمد عني مشهد بمالك السيد السهوي قاله لم يذكره واعلم أن في طرف البقيع أي في آخره في ركنه الشرق

(١) على الموضع الذي يستجاب فيه الدعاء بالبقيع الشريف

الشمالى قبة وأهل المدينة يزورون قبة حليمة السعدية ولم أتف لفتك على أصل غير أنها معروفة بذلك
 عندهم جلا بعد جبل قال السيد ومشهد قرب مشهد عقيل وأمها تالوثنين وكان عليه قبة وانهدمت
 قال ابن جبير ونسب المجد فيه ثلاثة من أولاد النبي صلى الله عليه وسلم ولم أتف على أصل ما ذكر
 انتهى (قلت) ولها بيت بعده وهي التي يزور فيها أهل المدينة بنت النبي صلى الله عليه وسلم والله
 أعلم (وأما) المكان الذي عند باب البقيع القامى الاوسط الذي يزور فيه أهل المدينة الشهداء فقال
 بعضهم دفن فيه كثير من شهداء الحرة (وأما) مسجد البقيع فهو بين بابي سور البقيع الترقى
 غربي للمشهد الذي يرف عند العلة بمشهد عقيل وأمها تالوثنين قيل أنه مسجد أبي بن كعب
 الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لولا أن يعيل الناس إليه لا كزرت الصلاة فيه
 وفي زماننا استعمل به المظنون بوضع آلات الحفر فيه فأما له وآيا له واجبون ثم وفق الله بعض
 المأمورين فتح ذلك عنه وحفظه فناد اختصاصه بالصلاة لكثير المساجد للأئمة سنة ألف ومئتين
 وخمس وتسعين والمدة (واعلم) أن خلف قبة العباس قبلها قبتين واحدة شرقية والأخرى
 غربية أما الشرقية فهي التي تعرف بقبة الحزن وهي التي قال التزالي ويصلي في مسجد قاطمة
 قال ابن جبير وهو المعروف ببيت الحزن قال أن قاطمة رضى الله عنها أقامت به أيام حزنها على
 أبيها وأما الغربية فبها بعض أشرف مكة قال ابن حجر وفي غربي قبة العباس بنته فيه ابن أبي
 الهيثم وبها آخر فيه ابن أبي الضر وفي شرقها حظير كان في أحدها الأمير جويان وفي الأخرى
 رجل من الأعيان ثم بمشهد صفة بنت عبد المطلب وهو على يسار الخارج من باب البلد للمسرى باب
 الجملة وهي علة صلى الله عليه وسلم فيزورها مع من معها ويحتم زيارة أساميل بن جعفر الصادق
 وقتها غربي قبة العباس وقد ادخلت في السور من ركة القبلى الترقى فإذا دخلت من باب الجملة
 يكون طرفها على يمارك وقيل دخولك القبة قبر على يمينك قال العلامة ابن سليمان وحدث
 في زماننا وسببه أنه وقع في بعض السنين حرب عظيم بين أهل المدينة والرب وقل كثير من
 أهل المدينة (وكان) هذا الرجل وهو الشيخ محمد سعيد الكردى بن العلامة الشيخ إبراهيم
 الكوراني رحمة الله عليه من جملة من قتل (تم) بقدر أهل المدينة على دمه بالبقيع لسكوة
 الخوف من الرب فدفعوه هناك والله أعلم (ثم) يذهب إلى مشهد سيدنا مالك بن سنان والله أنى
 سيد الحدردى وهو من شهداء أحد ودفن قبل وصول الأمر بدفن الشهداء في مصلوهم بذلك
 المثل أتى بلحق السور غربي للمدينة للترفة (ثم) يذهب إلى مشهد النفس الزكية محمد بن
 عبد الله بن الحسن بن علي رضى الله عنهم وهو (خارج) السور شرقي سلح قتل أئمة أبي جعفر
 للصور (ثم) يذهب إلى قبور الشهداء بأحد (ويبدأ) ببدا الشهداء حزة عم النبي صلى الله
 عليه وسلم وليكر بالرواح بحيث يترك صلاة الظهر في مسجده صلى الله عليه وسلم والأفضل
 أن يكون ذلك يوم الخميس (لأن) للسوق يملوون أى يزعمون في عليهم للأمة على دولم
 عليهم يزولهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده فنصكر الخميس ليان الأفضلية قط (ولان)
 الجمعة ييكر فيها للصلاة (والسبت) يذهب فيه قبا تسعين الخميس (وأيضا)

مسجد قايوم البت أفضل (ويستحب) آيات قبة المساجد والآثار المسوية التي صلى الله عليه
وسلم ما علت عينه أوجعته (وكذا) الأبر التي شرب أو تطهر منها اقتداء بالبق الصالح (وهي)
مشهورة عند أهلها (٢) (وقد) ذكرها العلماء في كتبهم وبنوا عليها أوجعها (وقد) عد السلامة
ابن حجر في حاشية الايضاح من الأبر سبع عشرة فمن قال لها سبع لعله أراد التي اشتهر بها
والمساجد ثلاثين موضا والمروف منها (مسجد قاي) وهو أفضلها (ومسجد الجمة) (ومسجد
الفضيخ) شرق مسجد قايه (ومسجد بني قريظة) (ومسجد مشرة) (ومسجد بني ظفر) شرق
البيق (ومسجد الاجية) شمالي البيق (ومسجد الفتح) والمساجد التي جهة قبله تعرف كلها بمسجد
الفتح (ومسجد التلحين) (ومسجد السقا) (ومسجد حيل أحد) لاصق به على بيتك وأنت ذاهب إلى
المهراش ويسمى الآن مسجد الفتح (ومسجد حنابل لمشهد سيدنا حمزة) على الجبل المروق بجبل
الرملة (ومسجد الوادي) على شفيره بشمال الجبل المذكور خال أنه مصرع سيدنا حمزة للكل ومصل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قيل أو صلى به حمزة على ملوود (ومسجد طريق السافلة)
وهو طريق النبي الشرقية إلى مشهد سيدنا حمزة قرب التخييل المعروفة بالبحر ومسجد أبي ذر الغفاري
رضي الله تعالى عنه على بين قصع الاسواق وهو مسجد في حطيرة صغيرة (ومسجد البيق) على بين
الخارج من دربه عند مسجد سيدنا عجل قال السيد والفني يظهر أنه مسجد أبي بن كعب أي الذي
قدم الكلام فيه « واما الأبر فيترايس » وهي التي توضع على الله عليه وسلم منها وجلس على
وسط قها وكشف عن ساقيه ودلما فيها ثم جاء أبو بكر فساخن وجلس عن يمينه ثم عمرو وجلس
يساره ثم عثمان فوجد القف قد ملئ بجلس وجلهم من الشق الآخر ذكره البخاري وذكر أيضا
ان خاتمه الذي كان في يده صلى الله عليه وسلم ثم في يد أبي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان رضي
الله عنهم سقط من يد عثمان فيها فزحها ثلاثة أيام فلم يجده (وبئر غرس) بمسجدة مضمومة أو متوحة
فراء ساكنة أو متوحة شرق مسجد قايه على نصف ميل إلى جهة الشمال وحولها مقبرة (وبئر
رومة) للمشهورة ببئر عثمان لانه اشتراط تصدق بها (وبئر ضاعة) بموحدة مضمومة وقيل مكورة
غربي بئر حله إلى جهة الشمال يستشفى بالسل من مائها ثلاثة أيام (وبئر البنة) بموحدة مضمومة
فهي مختلفة وقيل مشددة وهي قرية من البيق على طريق قاي ودم بئر كبرى وصغرى ورجح
بعضهم أنها الكبرى وميل كلام السيد أنها الصغرى (وبئر حله) بموحدة متوحة أو مكورة ثم واه
متوحة أو مضمومة بالذقيما ويضمحلوا القصر فيل من البراح وهي الارض المكتشفة وقيل حا
اسم رجل أو امرأة أنشيف اليه البئر (وبئر العين) (وبئر أنس بن مالك) بن الثمر (وبئر الاعواف)
(وبئر أبي كعب) (وبئر اهاب) تعرف اليوم بزم (وبئر حاسوم) (وبئر جل) (وبئر حلو) (وبئر حرم)
(وبئر السقا) (وبئر القبة) (وبئر أبي عتبة) ولها للمروقة ببئر ودي (وبئر القراضة) (وبئر القريضة)
(وبئر السيرة) والمشهور للمروف منها السبع المذكورة أولا (قال) ابن حجر فليست في سرقها
كل الأبر على خير من أهل المدينة (والى) صلى نحو تلويح السيد اليهودي شكر الله عليه سمي انتهى
(واستحب) آيات هذه المشاهد والآبر وغيرها من الآثار الشريفة لن كثرت اقامته بلديته والى

ق
(٧) على المساجد والآبر
للأبوة

فأقام عنده صلى الله عليه وسلم وانتظم مشاهدته أحسن (تسكته) بين قرأنا إذا أخذ في أسباب
الرجوع وكفنا من أوداء الخروج من سكان المدينة (إن) يودع المسجد الشريف بركنين (والأولى)
أن يكونا بمصلاه الذي تقدم الكلام عليه أو بنا قرب منه ويتوى بهما سنة وناع المسجد ويكونان في
غير وقت الكراهة وقرأ أيهما الكافر وزاد الاخلاص (ويذكر) بما أحب دينه ودنياه ويحتم بالحمود الصلاة
والتسليم (ثم) يأتي قبالة الوجه الشريف ويميز جميع - مر عندني في ابتداء الزيارة إن أمكنه (ثم) يقول
(اللهم لا تحجل هذا آخر العهد بينك وبينك وسجدة وحرمة وبسر لنا الوصال في زيارة الكوف في حضرة
سيلا سهلا وارزقني الفؤاد والماقية في الدنيا والآخرة) (ويمجد) التوبة قبل ذلك ثم توجه تقاض وجهه
ولا يمشي القهقري ثم يقول اللهم أما نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما تحب ورضى
ويكون متأثرا متحررا على القراق وما يشوه من البركات فهناك تسكب عيون الحزين سوايق المبرات
وتلهب من بواطنهم لواحق الزفراء ، يكون مع ذلك دائم الأشواق لذلك المزار
أحسن إلى زيادة حي إلى وعهدى من زيارتها قريب
وكتأظن قرب المريني هيب الشوق فزاد الهيب

(ويتصدق) بشئ وعلى أهل المدينة أولى كما صرحوا به (ويسن) أن يستحب منه هدية إلى أهله
من نحو تمر المدينة خصوصا النوع المسمى بصجوة التي صلى الله عليه وسلم وهي تر يضرب إلى السوداء
وهو النوع المعروف بالمدينة ولا عبرة بقول من قال فيه غير ذلك قاله ابن حجر (وقد) ورد فيه
ما يخصه فراحه في الطولات (والنوع) المسمى بالبرقي لقوله صلى الله عليه وسلم خير تمر بركة البرقي
يخرج الفداء ولاداه فيه (لكن) الأول أفضل لكثرة الاحاديث الواردة في فضله (ومن) يبادر إليها
المأثورة السابق ذكرها وهي كثيرة وغيرهما من غير تسكف ولا قصد فاخرة (ففي) حديث ضعيف
إذا سافر أحدك فليد لهاه ولو حبلوة (وذلك) لا يدخل السرور على أهله وأحبابه (ويحرم) عليه
أن يستحب شيئا مما عمل من تراب حرم المدينة أو من أحجاره إلى خارج حرمها (ولو) إلى حرم
مكة كما يحرم اخراج شئ من ذلك من حرم مكة إلى حرم المدينة (وهذا) هو للمتد فيها
فاحفظه (فإن) كثيرين يجولونه أو يساهلون فيه (وربما) أخذ بعض المتساهلين من المنفعة بقول
ضعيف بالكراهة والتحذير المشهور في السنة التراء من الترفيع في الشبهات يمنع من ذلك
فاحذره على أنه خير ممن يرتكب ذلك من غير قليل فقاتل بجوازها لأن هذا حرام صرف
والشبهة خير منه (ويجب) على من أخرج شيئا من ذلك رده إلى محله ولا يزول عصيانه إلا بذلك
مادام قادراً عليه (ثم) استقوا من ذلك مادعت الحاجة إليه للسفر به كآية من تراب الحرم وما
يتداوى به منه كتراب مصرع حمزة رضى الله عنه للصناع وربة صيب رضى الله عنه للمباقي
السلف والمخلف على قل ذلك والحذر كل الحذر من مقارفة الذنوب فالتسكفة أشد من للرض
فليحافظ على الوفاء بما عاهد عليه الله ولا يكون خوفاً أمياً فمن تسكك قائماً بسكك على نفسه ومن
أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجره عظيماً (ويسن) له إذا قرب من وطنه أن يرسل أمامه من
يجري أهله به كيلا يغم عليهم به ولا يطرقت أهله ليلا لئلا يغير عذر فذا دخل من مسكنه وتبعه بين

عنه ويسن صلاة القنوم ومداخلة ان لم يكن أمره خلافا لما صح أنه صلى الله عليه وسلم قبل زيد بن حارثة واعتقه لاقيم المدينة (ويسن) أن قال له قبل الله زيارتك وغفر ذنوبك وأخفق فتتأكد وكذا يسن له إذا دخل على أهله أن يقول (توباً توباً) أي أسألك توبة كاملة (ربنا أوبأ) أي رجوعاً عما لا يرزىه (لا يجادر حوباً) أي لا يترك إيماناً (ويسن) نسو أهل القنوم أن يصنع له ما يسر من الطعام (ويسن) له تسه اطعام الطعام عند فقومه للاتباع في الثلاثة (ومن) علامات القبول أن يزداد خيره على ما كان قبل

(قال) جامعها أهل الحقيقة ومن ليس بشيء في الحقيقة جعفر بن اسماعيل بن زين العابدين بن محمد الشريف الموسوي (٧) الحسيني للذي البرزنجي وافق القنوم من تسويحه الرسالة الشرفية يوم الجمعة المبارك عاشر شهر رمضان المبارك سنة سبع وسبعين ومائتين وألف ثم دأب إلى بعد ذلك سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين الحلاق بعض ما حدث من الهارة في المسجد الشريف في أثناء هذه المدة مع زيادات أخرى لازمة لا يفتنى خارجه الرسالة منها مع تحرير بعض الأما كن منها وذك فضل الزيارة وكتبها بصل مستقل وهو الفصل الخامس من كتابه فألفت ذلك بها وحذفت ما لا يحتاج إليه فخذ الذي قرره وذكرته * تلك القناه بذاك عما طولا

قبل الله مذاك بمنه وكرمه * وألينا بسية سواينغ نسمة وزادنا من علماً وهدايتة وها أنا من أمرنا رشداً وصلى الله على سيدنا محمد غاتم النبيين وأمام المرسلين صلاة تكون لك رضاه ولفقه أداء وأجمع شمله في دار البقاء اللهم وارض عن جميع أخواني وأقاربهم وأهلهم وأحسن عاقبتهم في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين وأنت حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله الذي المنعم وأفضل الصلاة وأتم السلام على سيدنا محمد خير الأنام وعلى آله وأصحابه الكرام وكان القنوم منها بعد الحلاق ما ذكرناه بها سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين في اليوم الثالث والعشرين من ذي القعدة الشرفية والمجدفة على الهاموالشكر له على الختام

(وعند طبع هذا الكتاب قل القاضل الأديب والاملي الأريب الشيخ أحمد بن محمد زين انقلان مصصح الكتب الجلية الملاوية بالعلمة المكية مؤرخاً)

عم أيتام منك ياذا الأديب	حتى تسدي دونه وطيب
كانك استحفت ماأزه	كتاب جعفر الامام الحبيب
مفتي الأنام في حمي جده	خير الوري بكل حكم محيب
تالله أنه كتاب سا	في يله العالي فرده عجيب
يريك غيا مسجدا شيد في	توى الآله فيه طه الحبيب
كانه يؤتي به دون حا	ر لسقيل فانهمن باليب
فهاك طالعه وحدث به	فأنت في ذلك المقام الوحيب
جزى إلها مؤفقه	بكل خير وعيش خصيب
هنا وقد فاح شفا نسمة	إذ تم طبعه بشكل غريب
يشرى لنا إذ جاء مؤرخه	نصر من الله وقسح قريب

(٧) قوله الموسوي يعني
 به موسى الكاظم إذ هو
 جده رضى الله عنه اه

حدثنا عن جبل طية وسلطانة مشورة بالتي الامين وأُزِلَ عليه في حرم الكتاب للذين لمسجد أسس
 على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه رجال يجيئون أن يتطهروا وانه يحب للطهرين وسلامه
 وسلاما على سبدا محمد القائل من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني وعلى آله وأصحابه وأصلواتنا
 في حله بالامان والاماني والتابين لهم بأحسن ما احتق للملوان وكر الجديان (آبامد) فيقول
 راجي غوره كثير القلوب الجاني عبد الحميد بن محمد فردوس للمكي الاضفي مصحح المطبعة الميرية
 المكية أعانه الله على واجب هذه الصناعة اليه ونظر له ولوالديه وأحسن اليها وياه قدم طبع
 « كتاب زهرة الثقلين في تاريخ مسجد سيد الأولين والآخرين » تأليف عالم زمانه وفريد عصره
 وأوله العلامة المحقق والقهاقه الملقب صاحب التأليف العديدة والإيجات الرائحة المقيمة غفر الله
 الحسينيه ومفتي النخاسة بمدينة خير البريه الأستاذ العارف بالله الكرم المتجني السيد جعفر بن
 المرحوم السيد اسماعيل البرنجي لازال يرتقي أوج الملل ويثاب ملتزمه في أوغد عيش وأطيه
 وأخته ولسرى أنه لكتاب كرم وان لم يكن من سليمان وابن عرش بقميس من قبة الايمان فهو
 قبه عم وقدره عظيم مورده عذب ومزاجه من تسنن تعرف في وجه قاره فطرة العجم كيف
 لا وقد اشتمل على كيفية زيارة سيد السادات وأهل البيت والصحابه والازواج الطهارات وعلى
 بيان تأسيس المسجد النبوي ومازده فيه بمد ومواقع له من التسمير في زمن الخلفاء والسلاطين على
 عمر الزمان آخرهم مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان سقى الله ترابه من صيب الرحمة والفران
 وأسكنه بفضه أعلى غرف الجنان وذلك بإطعية الميريه * الكاتبة بمكة المحبيه * بحسب الله وحسب
 خليفته السلطان الاعظم * والخطان الحميد الاكرم الانظم * خير خلق خلقه الرحمن * وأشرف
 سلف آل عثمان * من تشر على الاثم لوله العدل والامان * وأفاض عليهم مجال الفضل والاحسان
 ظل الله على ربه * وخليفته في خليفته * المحفوظ بايات القرآن المجيد والسبع المثاني (مولانا السلطان
 الغازي عبد الحميد الثاني) اهم آدم له النور والتسكين * والنصر والفقر والفتح للدين * واحفظ اشباله
 الكرام * واصبح وزرناه وعمله وقضاه الصلح * سببا للشمير للقمح * مالي المهم * والى ولاية
 الحجاز وشيخ الحرم * دوللو (السيد عثمان نوري بلشا) بجه الله تعالى من الخير ما يشاء * بنظرة
 مدير المطبعة من الطوف على مطوح الدراية يرتقي * السيد عبد النبي أقدى القويكي الشمقي *
 لازال موقفا للضريات * سديا لاواع البريات * وعلمه المباشر لطبع للكرم على أقدى *
 حفظه الله اميد الابدى * ثم أن الصحيح كان بمحاجة المكرم القاضل محمد أقدى لقدسى مع
 ملاحقة المؤلف جبل الله سبه مشكورا * وعمله مهرورا * وأحسن اليه * وجسه من القربين
 فيه * ولا لاح بدر تمامه وطاح مسك حنانه قلت مؤرخنا

بالطبع تمت زهرة الثقلين في دار خير الخلق وللرسولين
 مع ذكر تسمير الملك القدي نال ثواب الله في السابقين
 لمسجد تأسيسه محكم على النبي والمجد للسلين
 حلوة ما استكروا فيه زارني الختار في السليلين

أكرم بما داراً حوت سيدنا
 أفندي بقضى ربة الصطفى
 أيا رسول الله أنت التا
 وعنه الزهدة قد شوقت
 كفاية كافة بالرضا
 الم بها من زهدة قد حوت
 لسيدي جفر من قد سا
 طلم هنا الصر مقية
 من آل برزخ الأولى قد علوا
 قلة يلي قدوه دائماً
 في غاية التهاج تارخه

١٢١٢ ٦٧ ٢١

٣

سنة ١٣٠٣

بحمدك اللهم على كل حال تم طبع هذا الكتاب
 للخطاب بناتية عزتمو السيد محمد عبد الواحد
 بك الطوبى وأخيه وذلك بلطيفه الجليل
 الكاتبه بصر الحمية وذلك في أواخر
 شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٣٧
 هجره وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى
 آله وصحبه
 وسلم

﴿ يقول البند المسكين - مصححه محمد أمين ﴾

يامن شرقت قدو للدينة على كل الامصار وأخدمتها التوك والاقبال من ذوى الاقدار بما
 خصصها من ملاحير نيك المكرم وآله وأصلحيه من المهاجرين والافصار محمدك حمدا يليق بجلال
 كبريائك ونسلى ونسلم على الخائر من أضيائك سيدنا محمد وآله وأزواجه ومجلىته الابرار « ويعد »
 فان كتاب « زهرة الناظرين في مسجد سيد الأولين والآخرين » تأليف ذى القسب الشريف
 الطاهر والحسب الشريف الباهر عالم المدينة في عصر موزن ذوى الاقدار في مصر السيد
 جعفر ابن السيد اسماعيل اللبني البرزنجي واحدا الكتب المعول عليها في تحديد
 أعلام المسجد النبوي والتاريخ الوحيد لوصف مجد يد تلك البيت المقدس
 المصطفى الذي تم على يد خادم الحرمين الشريفين السلطان الفلزي
 عبد المجيد خان خذ الله سلطنة أبنائه مدى الدوران وكانت طبعة
 الأولى التي تزينت بها المطبعة الاميرية بمكة الحمية قد تز وجود
 نسخة منها بل كاد أن لا توجد في آجال المؤلف بتحديد
 هنا الأثر المجلد ذلك باعادة طبعه في المطبعة الخالية
 الكائن بمصر المزهرة فشكر الله لهم تلك الهمة
 القضاة وأنالهم من الاجر الجزيل مايشاء
 وكان تمام طبعه في أواخر الجماديين
 سنة ١٣٣٢ هجرية والحمد لله
 أولا وآخرأ وصلنى الله
 على سيدنا محمد
 وآله ومحبيه
 وسلم